جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

معالجة التلفزيون الجزائري لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر

حصة بيئتنا – نموذجاً –

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة

إعداد الطالبة:

هند مخشوش

إشراف الأستاذة:

كريمة جنادي

السنة الجامعية 2016/2015

شكـــــــــر و عرفـــــــان

كل الشكر وكل الحمد لله تبارك و تعالى الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا بنعمة العلم و المعرفة.

نتقدم بجزيل الشكر ووافر الاحترام إلى الأستاذة المشرفة"جنادي كريمة" لتفضلها بالإشراف على المذكرة وكل مساعدة قدمتها لنا.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مهدوا لي طريق العلم وأخلصوا في إيصاله،إلى من قدموا لي بحرا من المعارف لكي أسبح في أسراره أساتذتي الكرام.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل كما لا أنسى بالذكر زميلي عليلي حمزة.

إهـــــــــداء

إلى من قال فيهما الله عزوجل: "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا..."

سورة الإسراء الآية 23.

أهدي ثمرة عملي إلى:

من قال عنها المنان أن الجنة تحت أقدامها.إلى نبع الحنان وفيض الأمان ومصدر العطاء ورمز الوفاء إلى حديقة الأقحوان التي هي أعز إنسان و رافقتني بدعواتها في كل زمان و مكان أمي الغالية" حميدة" حفظها الله.

إلى الذي علمني أن الحياة أمل وعمل إلى من ثابر و ضحي في سبيلي إلى الشمعة التي لطالما احترقت لتضيء دربي: أبي "رشيد" حفظه الله.

إلى من رافقوني في أحلى اللحظات و مر الأوقات إخوتي: "زكرياء" "ياسمين" "نعيمة" "رحيمة".

إلى رفيقات دربي و صديقاتي: "زينب" "أمينة" "كوثر" "إيهاب" "فاطمة"

إلى كل من نسيهم قلمي وحفظتهم ذاكرتي.

مقدمة:

– أثارت تقلبات المناخ العالمي في العقود الأخيرة أسئلة عديد حول حدة هذه الظاهرة ومدى استمرارها. وقد أورد الفريق الدولي لخبراء المناخ "GIEC" في تقريره الرابع أن الأرض تخضع ليس فقط لتقلبات المناخ الطبيعية ولكن أيضا لتأثيرات الأنشطة الاقتصادية البشرية، ثم أكدت التقارير في السنوات الأخيرة لنفس الفريق أن تغير المناخ أمر لم يعد فيه مجال للشك. ولمواجهة أخطار هذه الظاهرة تنصب جهود المجتمع الدولي على التفكير في الاستراتيجيات والمشاريع الكفيلة. برفع هذا التحدي والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال مشاركة والتزام الجميع وعلى كافة المستوياتبما في ذلك المجتمعات المحلية. وعليه أصبح من الضروري وخاصة في البلدان النامية، تعزيز قدرات مختلف الفاعلين على المستوى المحلي. وينبغي أن يستند بناء هذه القدرات وتقويتها على التعلم الاجتماعي وتبادل الخبرات والمعرفة بين جميع الأطراف والمتدخلين سكان وفاعلين وجمعوييونومسؤولين وحكوميين.

وتعتبر ظاهرة تغير المناخ من أهم المشكلات البيئية الناتجة عن تزايد الأنشطة البشرية وزيادة استهلاك الطاقة الغير متجددة فقد أدى التقدم الصناعي في الآونة الأخيرة إلىإحداث ضغط هائل على كثير من الموارد الطبيعية، فلم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها ولا على استهلاك النفايات الناتجة عن نشاطات الإنسان المختلفة فالدخان المتصاعد من عوادم السيارات ومحطات القوى إضافة إلى بعض الشوائب وأبخرة الغازات الثقيلة كالرصاص أدت إلى تلوث الهواء، كما أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في الأعوام 150 المنصرمة إلى استخراج وحرق مليارات الأطنان من الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة، هذه الأنواع من المواد الأحفورية أطلقت غازات تحبس الحرارة كثنائي أكسيد الكربون وهي من أهم أسباب تغير المناخ، وهذا ما أدى إلى ظاهرة الاحتباس الحراري التي تحذر منها الدراسات والتقارير وقد تسببت هذه الاضطرابات المناخية في عدة كوارث طبيعية مدمرة كالأعاصير وذوبان الجليد والأمطار الطوفانية والفيضانات والانهيارات الأرضية والجفاف الحاد كل هذه النتائج تصفها المؤتمرات والاتفاقيات بالكارثة وتحذر مما ينتظر البشرية من دمار شامل.

– تعاني الجزائر كجميع بلدان العالم من أثار التغيرات المناخية بما يفرضه موقعها الجغرافي وخصائص أنظمة الايكولوجية، فالجزائر تقع شمال ايفريقيا ما يميزها بمناخ البحر الأبيض المتوسط ما يجعلها تحت تأثير مناخ معتدل رطب وممطر شتاءا وحار وجاف صيفا ورغم تميزها بمناخ معتدل إلا أنها عرفت في سنوات مضت تساقط أمطار غزيرة سببت لها كوارث طبيعية أدت بها إلى العديد من الخسائر البشرية والمادية. أما اليوم فهي تعرف ارتفاع محسوس في درجة الحرارة. وتتوقع معظم النماذج المناخية استمرارية هذه الظاهرة في المستقبل، وهذا ما سيعرضها لعدة مخاطر حيث تعتبر من بين أكثر الدول قابلية للتأثر بالتغيرات المناخية نظرا لهشاشة اقتصادها وضعف قدراتها التكيفية مع تبعات الظاهرة. وسعت الجزائر لمواجهة مختلف تحديات التغير المناخي بوضع استراتجيات لتقاوم هذه الظاهرة بمختلف الوسائل وخاصة بالوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية منها وقد سلطت الضوء على الوسائل المرئية بمختلف البرامج والحصص التلفزيونية التي تهتم وتطرح في مواضيعها مشاكل البيئة ومختلف التغيرات المناخية التي تعاني منها الكرة الأرضية. وهذا ما لحضناه من خلال حصة "بيئتنا". واعتمدنا في هذه الدراسة على خطة تتلخص في جوانبها المنهجية والنظرية والتحليلية على النحو التالي :

تناولنا في الجانب المنهجي للدراسة تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وأسباب امتيازها ونوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة التحليلية وعينتها، وكذا تحديد فئات التحليل ووحداتها، كما نستعرض المفاهيم الخاصة بالدراسة ومجموعة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

أما الجانب النظري للدراسة في الفصل الأول: مدخل إلى الإعلام البيئي فتنولناه من خلال خمسة عناوين هي:

العنوان الأول: مفهوم الإعلام البيئي وبعض المفاهيم المرتبطة به، العنوان الثاني: أهمية وأهداف الإعلام البيئي، العنوان الثالث: أهم وسائل الإعلام البيئي وآليات تعزز دوره، العنوان الرابع: واقع الإعلام البيئي في الجزائر، أما العنوان الخامس: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

وفي الفصل الثاني المرسوم ب: واقع التغيرات المناخية في العالم فيضم: أولا: مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها، ثانيا: آثار التغيرات المناخية، ثالثا: التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة، أما رابعا وأخيرا تناولنا المنظمات والمؤتمرات الدولية المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية.

أما الفصل الأخير من الجانب النظري جاء تحت عنوان حالة التغيرات المناخية في الجزائر، حيث تطرقنا أولا إلى: مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية، ثانيا: السياسة العامة في الجزائر للتعامل مع قضية التغيرات المناخية، ثالثا: أثار التغيرات المناخية على الموارد البيئية في الجزائر، أما رابعا: إستراتيجية التكيف مع أثار التغيرات المناخية في الجزائر.

وفي الجانب التطبيقي تناولنا فيه: أولا: بطاقة فنية حول حصة "بيئتنا"، ثانيا: تحليل فئات الشكل وفئات المضمون في حصة "بيئتنا"، ثالثا: نتائج تحليل الحصة، وأخيرا: النتائج النهائية للدراسة، وأنهينا دراستنا ببعض الاقتراحات والتوصيات للدراسة، وخاتمة.

الجانب المنهجي

*الإشكالية

*التساؤلات

*أسباب اختيار الموضوع

*أهداف الدراسة

*أهمية الدراسة

*منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

*مجتمع البحث وعينة الدراسة

*فئات ووحدات التحليل

*مجالات الدراسة

*تحديد المصطلحات

*الدراسات سابقة

الإشكالية:

– بفعل تداخل قضايا البيئة في عصرنا الحالي وترابطها مع كثير من القطاعات السياسية والاقتصادية وبعد اكتشاف الدول الصناعية أن الدمار البيئي الذي يحدث لأي مكان على سطح هذا الكوكب الأرضي يؤثر بطريقة أو بأخرى على نوعية الحياة في العالم كله.

دخلت البيئة دائرة اهتمام قطاع الإعلام، ومعه ظهر الإعلام البيئي خاصة في البلدان المصنعة في ستينيات القرن الماضي جراء الوضع المتدهور الذي وصلت إليه الحالة البيئية والتي نتجت عنها التغيرات المناخية التي تشهدها الأرض منذ سنوات وما تترتب عنها من زيادة في درجة حرارة الأرض وزيادة الظواهر الطبيعية أو ما يسمى بالكوارث الطبيعية كما ونوعا وقوة وتعتبر ظاهرة التغير المناخي من أهم المشكلات الناتجة عن تزايد الأنشطة البشرية وزيادة استهلاك مصادر الطاقة الغير متجددة، وتتمثل هذه الظاهرة باختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة و أنماط الرياح وغيرها..

– وعلى هذا صارت البيئة والتغيرات المناخية مادة مهمة تتناقلها وسائل الإعلام البيئي بشكل واضح جراء العديد من الندوات والمؤتمرات، وقد دعت هذه الأخيرة إلى نشر الوعي البيئي وتنمية العناية بالقضايا البيئية عن طريق الإعلام بمختلف وسائله نظرا للدور الذي تلعبه في التأثير على التصورات وسلوكيات أفراد المجتمع، وهذه الوسائل إما أن تكون مكتوبة كالصحف والجرائد والمجلات،مسموعة كالإذاعة أو مسموعة مرئية كالتلفزيون، هذا الأخيرة خاصة في المحيط الوطني يقوم بدور وثيق في الواقع البيئي والبيولوجي الذي نحياه ويساهم في توعية الناس في المحافظة على البيئة واستمراريتها.

– وتعتبر التغيرات المناخية قضية هامة وحقيقة علمية ومشكلة عالمية طويلة المدى يتطرق إليها الإعلام الجزائري وخاصة المرئي وهذا ما لحظناه في حصة " بيئتنا " التلفزيونية فهي

تهتم بكل ما يتعلق بالبيئة بصفة عامة وتطرح أفكار مختلفة باتجاه ما يحدث من تغيرات مناخية ، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- كيف عالجت حصة "بيئتنا" في التلفزيون الجزائري قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الفترة الممتدة ما بين 31 أوت 2015 إلى غاية 29 فيفري 2016؟

*** التساؤلات :**

- تتفرع الإشكالية إلى عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في:

1 – ما هي مكانة الحصص البيئية في برامج تلفزيونية؟

2- إلى أي مدى يمكن اعتبار مضمون حصة "بيئتنا" انعكاس للسياسة البيئية في الجزائر؟

3- ما هي قضايا التغيرات المناخية الأساسية المطروحة؟

4- ما هي الأنواع الصحفية المستعملة في الأعداد الخاصة بالتغيرات المناخية؟

5- ما هي اتجاهات الحصة من حيث:

- ✓ الهدف؟
- ✓ اللغة؟
- ✓ كيفية العرض؟

*** أسباب اختيار الموضوع :**

- أساب موضوعية:

1- التعرف أكثر على قضايا التغيرات المناخية التي طرأت في السنوات الأخيرة والتي لا تزال محل كل التحذيرات والمخاوف من هلاك البشر وفناء العالم .

2- تفسير نتائج وتأثيرات ومخاطر التغيرات المناخية التي تشهدها الأرض منذ سنوات.

3- إلقاء الضوء على الإعلام الجزائري المهتم بهذه القضايا ومعرفة مدى إقبال الجمهور عليه ورغباته.

4- تبيان الدور المهم الذي يلعبه الإعلام بهذه القضايا ومعرفة مدى اهتمام التلفزيون بهذه القضايا المناخية بما فيها من أحداث وتأثيرا على المتلقي.

*** أسباب ذاتية:**

1- الرغبة في معالجة مثل هذه المواضيع والكشف عن الرأي العام الجزائري عن التغيرات المناخية الراهنة.

2 – الرغبة في الكشف عن مكانة قضايا البيئة في الإعلام الجزائري وخاصة المرئي.

*** أهداف الدراسة:**

- **أهداف علمية:**

1-محاولة معرفة وإبراز أهم الجوانب المتعلقة بالتغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

2-ظاهرة التغيرات المناخية عالمية وهناك اهتمام بالغ لدراسة مختلف الآثار الناتجة عنها في كافة المجالات.

*** أهداف عملية:**

1- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذه التغيرات المناخية ومدى اهتمام الإعلام الجزائري بها، والكشف عن العوامل المتحكمة في معالجة القضايا المناخية في الإعلام المرئي والمعوقات التي تعترض رجال الإعلام في هذه المهمة.

3-الوقوف على واقع الإعلام البيئي في الجزائر والجهود الدولية الراهنة إلى الحد من قضية التغيرات المناخية.

4-معالجة حصة "بيئتنا" الأسبوعية لقضايا التغيرات المناخية.

5-الوصول إلى رسم تصورات وطرح أفكار وحلول مقترحة من خلال الحصة الجزائرية "بيئتنا" إلى الملائمة بين الاستفادة من البيئة في الجزائر وديمومة مواردها من جهة، ومن تلافي تهديد التغيرات المناخية وإزالة خطرها من جهة أخرى.

***أهمية الدارسة:**

1 –تكمن أهمية هذه الدراسة بمعالجتها موضوعا حيويا ومثيرا للنقاش العالمي والإقليمي والمحلي.

2- أهمية طرح قضايا ومشكلات التغيرات المناخية من خلال حصة "بيئتنا" الأسبوعية باعتبارها تطرح هذه القضايا من زاوية تهم المجتمعات بصفة عامة وتساعد على فهم خطورة هذه القضايا.

3- ترتكز على المجهود الإعلامي المرئي في معالجته لمشكلات التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

4 – البحث عن الحلول الممكنة للتخفيف من تدهور البيئة بواسطة الإعلام.

*** منهجية الدراسة:**

- المنهج المستخدم:

إن منهجية الدراسات والبحوث تهتم على جملة من المناهج العلمية ويتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه، وفي غالب الأحيان طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي سيوظفه .

- ويعرف المنهج على أنه العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع

البيانات وتحديد مجتمع البحث وتوظيف مجالات الدراسة[1].

– وتنتمي دراساتنا إلى الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا" الأسبوعية وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل مضمون.

ويعرف منهج تحليل مضمون على أنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي كما أنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي[2].

– وعرفته الباحثة نوال محمد عمر تحليل مضمون مواد الإعلام والاتصال على أنه: تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيرية المكتوبة، المسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة على أجزاء مادية، تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الأخر في عملية الاتصال[3].

وبما أن دراستنا تهدف إلى تحليل مضمون حصة إعلامية سمعية بصرية ولتحقيق هذه الغاية والهدف والوصول إلى النتائج حول موضوع دراستنا اعتمدنا على استمارة تحليل مضمون، والملاحظة.

– أدوات جمع البيانات:

---

[1] محمد شفيق، **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002، ص87

[2] أحمد مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات المركزية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص250.

[3] زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة–جريدة الشروق نموذجا–**،رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010،2011، ص8.

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها، أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي[1].

-واعتمدنا في دراستنا هذه على أدوات معينة والتي تتمثل في: الملاحظة واستمارة تحليل مضمون.

-الملاحظة:

الملاحظة لغة تعني وقوع الشيء تحت العين، وهي تفيد في البحث العلمي المعاينة، أو المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة من أجل استكشافها والتعرف عليها بصورة جيدة[2].

وهي وسيلة هامة لجمع البيانات وتفيد في جمع بيانات تتصل بالسلوك الفعلي للأفراد في بعض المواقف الحياتية وتستخدم في بحوث التدخل المهني أيضا، بجانب المقاييس للتعرف على التغيرات التي طرأت على الظاهرة السلوكية التي تدخل فيها الباحث لتحقيق التغيير السلوكي المنوط، وذلك باستخدام دليل للملاحظة يسجل فيه الباحث ملاحظته بطريقة رقمية توضح معدل تكرار السلوك في الزمن معين[3].

وتعتبر الملاحظة من أهم الأدوات مستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية، وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة.

---

[1] ربحي مصطفى عليان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي** ، ط4 دار الصفاء ، عمان الأردن، 2010، ص68.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، مرجع سابق ص69..

[3] جمال شحاته حبيب، **مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث 2013، ص161.

-وقد وظفنا الملاحظة بناءا على ما تعرضه حصة "بيئتنا" من أخبار ومعلومات حول الظاهرة المراد دراستها والتي تتمثل في التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر وطريقة تعاملها مع الظاهرة المبنية على التحليل والعرض.

- استمارة تحليل مضمون:

تعتبر استمارة تحليل مضمون احد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الإعلام والاتصال[1].

وقد اعتمدنا على استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات والتي تعد واحدة من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية المراد تحليلها، حيث الشكل والمضمون، كذلك تلبيه الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات على الأسلوب الكمي والكيفي للمضمون وسيلة الاتصال بصفة أساسية[2].

- المقابلة:

المقابلة في البحث العلمي هي ذلك اللقاء المباشر الذي يجرى بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محددة وتعتبر هذه التقنية أداة بحث مباشرة تستخدم في مسائلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا، قصد الحصول على معلومات كيفية، **ذات العلاقة باكتشاف العلل** العميقة لدى الأفراد وذات العلاقة بالتعرف [3] .

وتعرف أيضا على أنها تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وشخص آخر بهدف **الحصول على** آراء واتجاهات ومعلومات معينة وللمقابلة عدة تصنيفات **إما على أساس**

---

[1]نبيل عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، الأهلية للنشر و التوزيع، لبنان، 2006، ص55.

[2]بتول عبد العزيز رشيدة وفاتن علي مراد، **المعالجة الصحفية لقضايا البيئة الاقتصادية في الصحافة العراقية-دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجا-**، مجلة كلية الآداب، العدد 99، ص833.

[3]أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**،مرجع سبق ذكره، ص214.

الهدف،عدد المبحوثين أوموقف معين[1].

وقد تناولنا المقابلة في بحثنا كأداة لجمع المعلومات حول موضوع التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر بناءا على طرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من المختصين في هذا **المجل.**

***مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث في تحليل مضمون مجموع المصادر التي تنشر أو تذاع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث[2].

كما يقصد به مجموعة الوسائل المتماثلة أو المعبرة في حوامل يطلق عليها الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها[3].

في حين يعرفه موريس أنجرس على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، وفي هذه الحالة أو تلك يستطيع تحديد مقياس بجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء،[4]وهناك نوعين من المجتمع ، المجتمع المستهدف وهو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منه الباحث العينة التي يريد دراستها وبالتالي فهو يمتاز بكثرة العدد والانتشار إلى درجة أنه يستحيل دراسته

---

[1]OMAR AKHEFOUF, **méthodologie des sciences et approche qualitative des organisation**, presse de l'univers de Québec, 1992,p66.

[2]مصطفى حميد الطالي وخير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2007،ص126.

[3]محمد بن عمر المدخل، **منهج تحليل المحتوى و تطبيقاته على مناهج البحث**، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، ص24.

[4]موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة الجزائر، 2004 ص 190.

بالكامل، أما المجتمع المتاح فهو ذلك الجزء الذي يختاره الباحث عن طريق المعاينة والذي يكون مماثل في خصائص المجتمع المستهدف باعتباره جزء منه[1].

ومن هذه التعاريف فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة هو حصة "بيئتنا" الأسبوعية الممثلة في جميع أعدادها وقد اخترنا عينة منها تمثلت في الفترة الممتدة مابين 31 أوت 2015 إلى غاية 29 فيفري 2016.

- عينة الدراسة:

يعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا "لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"[2].

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار حصة "بيئتنا" الأسبوعية كنموذج لدراستنا وذلك راجع إلى عدة اعتبارات كونها حصة تهتم بقضايا البيئة، وعليه فجميع الأعداد المعروضة لحصة "بيئتنا" الأسبوعية تمثل لنا عينة الدراسة الحالية، وقد اخترنا عينة زمنية محددة بمدة ستة أشهر والتي تأتي ما بين 31 أوت 2015 إلى غاية 29 فيفري 2016.

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصيدة، وهي العينة التي يعتمد عليها الباحث عندما يكون مقيد بمدة زمنية محددة ويفتقر إلى المعلومات حول المجتمع المدروس بحيث يختار حالات يعتقد أنها ستفيده وتمثل مجتمع البحث، ويقرر الباحث بصفة مسبقة تحديد عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة الدراسة[3].

---

[1] مصطفى حميد الطالي وخير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، مرجع سبق ذكره، ص130.

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2004، ص133.

[3] عاطف عدلي العبد عبيد وزكي أحمد عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1999، ص142.

وكان استخدامنا للعينة بحكم المواضيع التي تطرقت إليها حصة "بيئتنا" لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر ولم تتوفر لدينا إلا ثمانية أعداد من فترات مختلفة قمنا بتحميلها من موقع حصة "بيئتنا" في الشبكة الالكترونية وهذا راجع إلى الصعوبات التي واجهناها في البحث عن العينة والتي تمثلت أساسا في عدم خروج أعداد الحصة من الأرشيف التلفزيوني للبرامج.

والجدول التالي يمثل لنا عينة الدراسة ممثلة في مفرداتها:

مفردات العينة	تاريخ بثها
1	07 سبتمبر 2015
2	05 أكتوبر 2015
3	12 أكتوبر 2015
4	26 أكتوبر 2015
5	08 ديسمبر 2015
6	11 جانفي 2016
7	08 فيفري 2016
8	23 فيفري 2016

*** فئات ووحدات التحليل:**

1- فئات التحليل:

- **فئات الشكل(كيف قيل؟):** وهي تلك الفئات التي تصف محتوى الشكل للمضمون مع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المضمون.[1]

ويتضمن هذا الجزء شكل المادة موضوع التحليل ومدى اهتمامها بمعالجة قضايا التغيرات المناخية في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا"، ومن أهم الفئات التي رأينا أنها تخدم الموضوع المدروس والملائمة له هي:

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص112.

1- فئة اللغة: إن اللغة وكما هو معروف أنها تتحدد في إطار أداة تعبير ووسيط ناقل للمعلومات والأفكار التي يحملها المضمون الإعلامي بشكل يؤدي إلى فهم المتلقي لما يعبر عنه أينقله منتج المادة الإعلامية، وفي دراستنا استخدمنا اللغة وذلك لتقدير نوع اللغة التي أولته حصة "بيئتنا" من أجل معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

2- فئة اللقطات: من المهم جدا في أي برنامج أو حصة تلفزيونية معرفة كيف يعرض الموضوع وتسلسله لتسهيله في الفهم وعدم تشتيت أو ملل المشاهد، لذلك تطرقنا في دراستنا إلى فهم أنواع اللقطات لتوضيح كيفية تأثير حصة "بيئتنا" بمعالجتها لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر لتحقيق مشهد ممتاز.

3- فئة زاوية الكاميرا: المصور مضطر لتحقيق الإطار العام لزوايا التصوير، وفي هذه الحالة استعنا بزاوية الكاميرا لفهم الدلالات التي تعبر عنها الصورة في موضوع التغيرات المناخية في الجزائر.

- **فئات المضمون (ماذا قيل؟):** وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال على مايدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية،[1] وفي هذا الجزء تناولنا مواضيع المادة الإعلامية التي خصصت لقضايا التغيرات المناخية في حصة بيئتنا والفئات التي تضمنت هذا الجانب هي:

1- فئة الاتجاه: من الضروري تحديد المواضيع التي تدور حولها المادة المدروسة (الحصة) الكشف عن اتجاه الحصة، هل هو سلبي، ايجابي أو محايد[2]، وفي دراستنا قمنا بالتعرف على اتجاه الحصة وموقفها إن كانت مؤيدة أو معارضة ا واو تلتزم الحياد اتجاه ظاهرة التغيرات المناخية.

---

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص113.

[2] عاطف عدلي العبد و زكي أحمد عزمي، **الأساليب الإحصائية واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص214.

2- فئة الفاعل: ويلجأ الباحث إلى استخدام الفاعل التي ترتكز على الأطراف الفاعلة في الاهتمام بقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا"، وفي دراستنا نحاول معرفة الأطراف التي تساهم في رسم خطط ومشاريع للمحافظة على البيئة وطرق مكافحة التغيرات المناخية في الجزائر.

3- فئة الأهداف: وتستخدم هذه الفئة بالنسبة للقائم بالعمل الإعلامي في الإجابة عن نوعية الأهداف التي سعى المضمون إلى تحقيقها، ونسعى في هذه الدراسة إلى أن نتعرف على أهداف حصة "بيئتنا" فيما يخص معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

2- وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المضمون إليه. فباعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبيا يكون تقسيم المضمون إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، ولهذا كان لابد من تقسيم الفئات أيضا إلى وحدات أصغر منها[1].

وفي البحث الحالي تم اختيار وحة الموضوع أو الفكرة، وهي عبارة عن جملة أو فكرة يدور حولها موضوع التحليل.

وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على أساس أنه عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وتعد من أصعب وحدات التحليل لأنها تكشف عن الاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال، وتختلف صيغة الموضوعات باختلاف نوع المادة[2]. وقد تم استخدام وحدة الموضوع كوحدة للكشف عن موضوعات التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة بيئتنا وذلك لتبيان أهم قضايا ظاهرة التغيرات المناخية التي تعاني منها الجزائر.

---

[1] سمير محمد حسين، **تحليل مضمون**، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص88.

[2] محمد بن عمر المدخل، **منهج تحليل المحتوى و تطبيقاته على مناهج البحث**، مرجع سبق ذكره، ص46.

*** مجالات الدراسة:**

المجال المكاني:

لا يحدد البحث مجالا جغرافيا معينا وانما يتناول حصة بيئتنا الأسبوعية والتي خضعت للتحليل.

المجال الزماني:

وهو الوقت الذي يحتاجه الباحث لجمع بياناته، ولا يقصد به الزمن الذي سيحتاجه الباحث للانتهاء من الدراسة، وتم تحديد المدة الزمنية للدراسة الحالية من(31 أوت2015 إلى غاية 29 فيفري 2016).

*** تحديد المصطلحات:**

إن كل بحث علمي يعتمد على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تحديدها بدقة في بداية البحث، حتى يزال الغموض واللبس المحيط بالمفهوم من جهة وحتى يتجنب فهم المصطلح الواحد بأكثر من معنى من جهة أخرى، وكل ذلك يتم كي توضح معالم البحث والطرق التي سيتبعها الباحث في إنجازه لخطوات البحث اللاحقة.

والبحث الحالي يعتمد على عدة مفاهيم أساسية، سنحاول فيما يلي عرض التعارف المعطاة لها، ثم نحدد التعريف الإجرائي لكل مفهوم.

مفهوم البيئة:

أولا :البيئة لغة

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية إلى الجذر " بوأ" ومن " تبوأ" أي حل ونزل وأقام والاسم منه بيئة بمعنى منزل[1].

والمتتبع للمفهوم اللغوي لكلمة البيئة يجد بأن البيئة تعني النزول أو الحلول في المكان وبذلك يمكن أن تطلق مجالا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله، أي على المنزل والموطن والموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه، وتمثل البيئة بهذا المفهوم حيزا جغرافيا ذات خصائص معينة من مناخ وتضاريس ومجموعة من الموارد العائدة للكائن الحي[2].

ثانيا : اصطلاحا

البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم[3].

تعرف البيئة على أنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية التي تعيش فيها الكائنات الحية والتي تستمد منها حاجاتها المختلفة وتؤدي فيها أنشطتها[4].

البيئة environnement تشمل العنصر الطبيعي بجوانبه الفيزيقية والبيولوجية والعنصر الصناعي، وبتفاعلها ينشأ الوسط الذي تعيش فيه على أي من صوره وأنماطه الخارجية (اقتصادية، تربوية،اجتماعية، تعليمية، سياسية وثقافية) والتفاعل الناجح مع البيئة يساعد

---

[1]محمد منير حجاب، **التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور الإسلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع، 1999، ص11

[2]حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، المكتب الجامعي الحديث 2006، ص 03.*

[3]جمال عويص السيد، **الملوثات الكيميائية للبيئة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر 2000، ص 05.

[4]طارق أسامة صالح، **الصحة والبيئة**، ط1، مكتب المجتمع العربي، الأردن 2006، ص13.

على فهم العلاقات المتبادلة من قيم واتجاهات ومهارات وخبرات وفكر وفلسفة يتكامل في إطارها نظام بيئي تترابط عناصره بعضها ببعض[1].

التعريف الإجرائي للبيئة:

البيئة هي كل ما هو خارج عن كيان الإنسان بوضعه الفطري و الطبيعي السليم، وهي الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطاته المختلفة مستخدما ثرواتها وعناصرها المختلفة حيث يتأثر بها ويؤثر فيها من خلال ممارسة جميع نشاطاته الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية...الخ .

1-مفهوم وسائل الإعلام:

2-هي مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية والغير الرسمية[2].

التعريف الإجرائي:

يقصد بوسائل الإعلام les mass media جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية لما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر والتي تتجسد في الراديو، التلفزيون ، الصحف والمجلات، الكتب والسينما والإعلان.

3-مفهوم التلفزيون:

يتكون هذا المصطلح من مقطعين(télé) البعد و(visio) الفرجة أو الرؤية وبهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح الرؤية عن بعد، وقد تجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد أن استطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها عبر القارات والمحيطات لتدخل البيوت بدون

---

[1] محمد زينهم، **دراسات في علوم البيئة**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص09.

[2] اللحلح أحمد عبد الله ومصطفى محمود أبوبكر، **مناهج البحث العلمي**، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007، ص88،89.

سابق إنذار لا سيما بعد أن تم تسخير الأقمار الصناعية لهذه العملية التي تعد الأخطر في الاتصال[1].

التعريف الإجرائي:

هو وسيلة نقل صورة وصوت في الوقت الواحد، وهو تحويل مشهد متحرك وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها إلى صورة مرئية متحركة مرفقة بصوت.

4-مفهوم المعالجة الإعلامية:

1-الإعلام:

أ- لغة:

الإعلام من المصدر أعلمه إعلاما، مثل أبلغه إبلاغا أو أخبره إخبارا وفي لسان العرب أعلمت بمعنى أذنت[2].

والإعلام لغويا هو الإبلاغ برسالة معينة بين المرسل والمستقبل أي المتكلم والمخاطب[3]

ب-اصطلاحا:

يعتبر الإعلام الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع على طريق تخطيط متقن بغرض التعريف بما يجري داخل أو خارج الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه والإقناع وغير ذلك، حتى تصبح الأفراد مشاركين فعليين في عملية الاتصال تحقيقا أو إشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر وتعلم مهارات وتقنيات جديدة لم يكونوا يعرفوها من قبل، يضاف إلى هذا

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، المكتب الجامعي الحديث 2006، ص 03.

[2] معجم المعاني الجامع، عربي عربي، ص360.

[3] محمد نجيب ناصر، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، ط1، دار مجلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ص12

الاستمتاع والترفيه هروبا من المشاكل ومتاعب العصر وتحصيلا لمعلومات متباينة تساعد على تصرف شؤون الحياة[1].

كما يعرف على انه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين لمؤدي الرسالة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وما بينهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[2].

2- المعالجة:

المعالجة لغة:

يعالج معالجة وعلاجا، أي خدمتها أو صبها ونقول عالج المشكلة أي بحث عن أخطائها وصححها أو عالج مادة بمادة أخرى أي أجرى بينهما تفاعلا، والمعالجة في الإعلام هي استعمال المعلومات والحقائق وعرضها لها بغاية تحقيق أهداف معقدة تهدف إلى غايات ونتائج للمادة المدروسة[3].

المعالجة اصطلاحا:

المعالجة هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العلمية، من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد والإخراج

---

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، **عولمة التلفزيون** ، ط1، دار جرير، للنشر و التوزيع 1434، 2013، عمان الأردن، ص 16-17

[2] زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية** ، جريدة الشروق نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص19

[3] حجاب محمد منير ،**الموسوعة الإعلامية المجلد الأول**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص29

لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل مع الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة لتحقيق الأهداف المرجو معالجتها وراء تقديم مضمون ما[1].

1-المعالجة الإعلامية:

تردنا كلمة المعالجة الإعلامية إلى المعنى الخطير للإعلام، فالكلمة مدعومة بالقواعد الطبية للمعالجة وأصلها اللغوي عالج، وهي توحي بالدور العلاجي المأخوذ من وسائل الإعلام كلها.

والمعالجة الإعلامية أشمل من التغطية الإعلامية حيث تشكل التغطية الإعلامية مرحلة من المعالجة، فتتلقى البيانات والمعلومات والمعارف من الإعلام ثم تخضع لمعالجة إعلامية والتي تتصف بالعديد من السمات المهنية تتمثل في المصداقية والموضوعية والدقة والحالية والعمق والشمول وتتبع هذه السمات بالأحداث والأزمات والبيئة المجتمعية..الخ[3].

التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية:

المعالجة الإعلامية هي جمع المادة الإعلامية من المعلومات والحقائق والآراء والبيانات

والمعارف واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحليلها وتفسيرها ومناقشتها... فالمعالجة الإعلامية تسعى إلى فهم خبايا المادة الإعلامية المنقولة حتى تتوصل إلى نتائج معينة سواء كانت هذه النتائج سيئة أو جيدة.

الدراسة السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات والبحوث المماثلة أو المشابهة التي أجريت لدراسة أو بحث ما أنجزه أو في طور الإنجاز وتعد عملية البحث وجمع الدراسات السابقة جد هامة لأي بحث كان، لأنها تساعد الباحث من خلال الإطلاع عليها في تكوين فكرة عامة حول كيفية إنجازه لبحثه، حيث يمكن أن تساعده على تصميم خطة بحثه، أو كيفية صياغة

---

[1] محمود منصور هيبة، **قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير**، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، 2004، ص03

تساؤلات دراسته وفرضياته أو يدله على المنهج المناسب لدراسته وكيفية استخدامه، أو ما هي أنسب أدوات جمع البيانات لبحثه وطرق تطبيقها وصولا إلى نتائج الدراسات السابقة التي يمكن اعتمادها كنقطة يستطيع أن ينطلق منها البحث، كما تساعده على تفسير نتائج الدراسة التي هي في طور الإنجاز، فيمكن للدراسات السابقة أن تقيد الباحث في نقطة واحدة من النقاط السابقة أو في أكثر من نقطة على حسب الدراسة.

وفي الدراسة الحالية تم الحصول على خمسة دراسات سابقة أو مشابهة وهي التي سمحت إمكانيات البحث بالحصول عليها.

الدراسة الأولى:

وهي دراسة بعنوان المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة–جريدة الشروق نموذجا–، للباحثة زينة بوسالم، وهو عبارة عن رسالة ماجستير سنة 2010،2011 في جامعة منتوري بقسنطينة[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي بمشكلات البيئة إضافة إلى تقضي درجة تأثير هذه المعالجة على قراء الصحيفة وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

1- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة.
2- معرفة حجم اهتمامات جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.
3- معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمشكلات البيئية.
4- معرفة أنماط المشكلات البيئية التي تتطرق لها جريدة الشروق اليومي.

---

[1] زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة–جريدة الشروق نموذجا–**، مرجع سبق ذكره.

5- تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشاكل البيئة ويتمثل.

السؤال الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي: - كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي ؟

6-ويتفرع هذا السؤال إلى عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في الآتي:

1- ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟

2- ما هي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولا في معالجات جريدة الشروق اليومي؟

3- ما هو الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة؟

ونظرا لكون الدراسة المسحية للمقالات والمعالجة الصحفية لموضوع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي فإن المنهج الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة هو منهج تحليل مضمون.

ويتكون مجتمع الدراسة من كل ما نشر حول موضوع المشكلات البيئية خلال سنتي 2003 و2009 بينما تمثلت العينة في الأعداد الصادرة لصحيفة الشروق يومي خلال نفس الفترة والبالغ عددها 45 عددا في سنة 2003 و45 عددا في سنة 2009، وتم الحصول على 190 موضوع يعالج المشكلات البيئية

وأخيرا توصلت هذه الرسالة إلى أهم النتائج والتي تتمثل في :

1- فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفت في هذه الدراسة وهي حجم التكرار، المساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان، الصورة والرسومات) على الانخفاض في حجم جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

2- على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما.

3- أوضحت هذه الرسالة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي المحلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة، وكذلك المواضيع المتعلقة بقلة ونقص الموارد الطبيعية، وتناولت بشكل ضعيف باقي مشكلات البيئة.

اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة كان سلبيا حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري، وتفاوتت نسبة الأهداف الأخرى المتمثلة في تأييد إجراءات جريدة الشروق تتخذ ومنه موقف سلبيا في معالجتها لمشكلات البيئة.

- وقد أفادت هذه الدراسة دراستنا الحالية، التشابه الكبير في موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها ألا وهو منهج تحليل مضمون هذا من جهة، ومن جهة أخرى ساعدتنا في الجانب النظري من خلال إثرائه ببعض المعلومات النظرية حول الإعلام البيئي.

الدراسة الثانية:

وهي دراسة بعنوان تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر، للباحثة هبة عبد العزيز أبو سريع إمام معهد الدراسات والبحوث البيئية للعلوم البيئية و التربوية والإعلام البيئي، جامعة عين شمس،مصر، سنة 2009[1].

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم معالجة وتناول قضايا ومشكلات البيئة في التحديات الملحة لقضايا البيئة على الساحتين المحلية والعالمية ووصولا إلى تزويد الجمهور المستهدف لهذه المجلات بالحد الأدنى من الثقافة البيئية والتي باتت لا غنى عنها ومن أساسيات الحياة اليومية للمرأة العصرية والتي تشكل العمود الفقري للمجتمع وعنصرا فعالا في نشر الوعي البيئي لدى أجيال المستقبل.

-يتحدد التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في :

---

[1] هبة عبد لعزيز أبو سريع إمام، **تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجالات المرأة في مصر**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية والتربوية والإعلام البيئي، جامعة عين شمس، مصر، 2009.

– ما مدى تناول مجلات المرأة في مصر(نصف الدنيا وحواء نموذجا) لقضايا البيئة ومشكلاتها؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى عدد من التساؤلات الفرعية و التي تتمثل في:

1–ما القضايا والمشكلات البيئية في مصر والتي تهم المرأة بدرجة أساسية؟

2–ما مدى اهتمام مجلات المرأة بمعالجة القضايا البيئية؟

3–ما مضمون القضايا والمشكلات البيئية في مجلات المرأة؟

4–ما الشكل الذي تقدم به القضايا والمشكلات البيئية في مجلات المرأة؟

5–ما مدى استخدام الصوت ووسائل الإيضاح والإبراز المختلفة في معالجة القضايا والمشكلات البيئية؟

التزمت الدراسة بالمنهج التالي:

منهج تحليل مضمون حيث اختارت عينة منتظمة من مجلة نصف الدنيا التي تصدر عن مؤسسة الأهرام ومجلة حواء التي تصدر عن دار الهلال خلال الفترة من ديسمبر 2007 حتى جوان 2008.

تمثلت العينة في القائمتين على الاتصال في مجلات المرأة لمعرفة اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو البيئة.

وأخيرا توصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتي تمثلت في:

1–أن إجمالي تناول أعداد كلتا المجلتين لقضايا ومشكلات البيئة بلغت 37.5% من مجموع إعداد المجلتين معا حيث كان القالب الصحفي السائد هو الخبر والذي حضي بنسبة 63% من إجمالي القوالب الصحفية ويليه التحقيق ثم الحوار ثم المقال ثم التقرير الإخباري.

2-توصلت الدراسة إلى أن أساليب إبراز القضية البيئية، لم تكن سوى قضية واحدة تجاوزت الأربع صفحات من حيث المساحة وقضيتين تراوحت المساحة فيها من صحفتين إلى أربعة صفحات، أما القضايا التي قلت مساحتها فعددها 6 قضايا.

3-أشارت النتائج إلى أن استخدام أدوات الإخراج الفني اقتصر على الصور الموضوعية والشخصية في حين غابت الرسوم سواء تعبيرية أو توضيحية عن أساليب إبراز القضية البيئية.

4-أوضحت الدراسة أن غلاف كلتا المجلتين لم يتناول أيا من القضايا البيئية مطلقا سوى مرتين على مدار 48 عددا، وهذه نسبة ضئيلة جدا لا تتناسب وأهمية موقع قضايا البيئة على الغلاف الذي يعد من أهم عناصر الجذب للمجلة.

- ساعدتنا هذه الدراسة اثر معالجتها للمشكلات البيئية بعرضها لمختلف المشكلات المسببة لظاهرة التغيرات المناخية، وزودتنا بمعلومات حول الإعلام البيئي.

الدراسة الثالثة:

وهي دراسة بعنوان الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة للبيئة نموذجا للباحث مشعل فايز العتيبي، وهي عبارة عن رسالة ماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، لسنة2012[1].

تناولت هذه الدراسة دور الإعلام في مجال البيئة و التربية في دولة الكويت كما هدفت إلى التعرف على الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت، وتبيان دور الهيئة العامة للبيئة في التعريف بالقضايا البيئية في المجتمع الكويتي.

يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالأتي:

[1]مشعل فايز العتيبي، **الإعلام البيئي في دولة الكويت-الهيئة العامة للبيئة نموذجا-**، رسالة ماجستير الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2012.

– هل استطاعت الهيئة العامة للبيئة من خلال قنواتها الإعلامية إيجاد حلول للمشكلات البيئية من خلال خلق الوعي البيئي لدى الجماهير في دولة الكويت؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات التالية:

1–ما اهتمام وسائل الإعلام الكويتية بالقضايا البيئية؟
2–هل يوجد إعلام بيئي واضح في معالم الكويت؟
3–هل يقوم الإعلام البيئي بدور مؤثر في دولة الكويت بخلق وعي بيئي أو ثقافي؟
4–ما مستوى أداء الإعلام البيئي في خلق سلوك مجتمعي بيئي في دولة الكويت؟
5–هل نجح الإعلام البيئي في خلق سلوك اجتماعي بيئي في دولة الكويت؟
6–هل هناك الحاجة إلى وسائل إعلام بيئية متخصصة؟
7–ما دور الهيئة العامة للبيئة في نشر الوعي البيئي؟
8–ما الجانب الوجداني للإعلام البيئي؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النوعي من خلال استخدام الإستبانة وإجراء المقابلات الاستطلاعية وقام الباحث باختبار عينة وصية من المحافظات في دولة الكويت حسب الكثافة السكانية إذ بلغت 200 فرد، وتتمثل العينة في هذا البحث في المجتمع الكويتي وهو المجتمع الأصلي، واستخدام الباحث أداة الإستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة وخلص الباحث إلى أهم النتائج التالية:

اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات الجنس كان الفرق لصالح الإناث، بينما كان الفرد لصالح أصحاب الخبرة من فئة(أقل من 25 سنة) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط أصحاب الفئات الباقية، أما المتغير المؤهل العلمي فكان الفرق لصالح أصحاء فئة(بكالوريوس) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط الفئات الأخرى، وكان الفرق لصالح 6 إلى 10 سنوات لمتغير الخبرة الوظيفية ولصالح فئة موظف.

وقد أوضحت الدراسة بضرورة عمل مزيد من الدراسات حول الإعلام البيئي وقضايا ومشكلات البيئة، وكذلك أن تقوم وسائل الإعلام الكويتية بالتركيز على قضايا البيئة لزيادة الوعي البيئي لدى المواطنين.

تشبه هذه الدراسة دراستنا من حيث المنهج، كما تتشابه أهداف دراستنا مع نفس الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى التعرف عليها.

الدراسة الرابعة:

وهي دراسة بعنوان الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين–مدينة عنابة نموذجا–، للباحث رضوان سلامن، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة الجزائر، سنة 2006،2005[1].

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الإعلام بقضايا البيئية والدرجة التي وصل إليها بتوعية المجتمع المدني بالبيئة ومشكلاتها، ومدى توفر وسائل التوعية البيئية، حيث يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في:

– ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات التالية:

1–ماهي طبيعة العلاقة بين الإعلام والبيئة؟

2–هل يمكن الحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر؟

3–ما هو موقع قضايا البيئة الوطنية والمحلية ومشكلاتها في اهتمامات وسائل الإعلام الجزائرية؟

4–ما مدى اهتمام جمهور وسائل الإعلام بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

---

[1] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين– مدينة عنابة نموذجا–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006–2005.

5-إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في تحسيس وتكوين الوعي البيئي في الجزائر؟

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي من خلال استخدام الملاحظة والمقابلة والاستبيان، واعتمد الباحث على العينة القصدية وهي التي يعتمد عليها في الدراسات الاستطلاعية، ويصل حجم العينة إلى 300 مفردة في المنطقة الجغرافية والسكينة المتمثلة في مدينة عنابة

وأخيرا توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

1-نظرة المبحوثين إلى البيئة:

إن أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، لكن هناك مشكلات بيئية بالمنطقة وأن مسبباتها تتراوح بين الآثار السلبية للتنمية الصناعية وضعف الوعي البيئي وأن أغلب المبحوثين على اختلاف أعمارهم وجنسهم ومستواهم الدراسي واعون بهذه المشكلة.

2-نظرة المبحوثين إلى علاقة الإعلام والبيئة:

إن أغلب المبحوثين على اختلاف أعمارهم وجنسهم ومستواهم الدراسي على وعي بعلاقة الإعلام والبيئة، وإمكانية وسائل الإعلام في معالجة مثل هذه القضايا، وأنهم على وعي بعدم كفاية وسائل الإعلام الجزائرية في هذا المجال، مما يطرح تحديا أخر أمام الإعلام البيئي الجزائري.

3-الوعي البيئي لدى المبحوثين:

إن الوعي هو الأسلوب الأول للوقاية من التأثيرات السلبية للتلوث على البيئة لأنه يساعد على عدم حدوث المشكلة البيئية ذاتها، فهو وعي وقائي بالدرجة الأولى.

4-نظرة المبحوثين إلى أثر وسائل الإعلام في التوعية البيئية (الأثر والتقييم):

المبحوثين وبنسبة 62.3% على وعي بأن حصة "البيئة والمجتمع" ذات فعالية متوسطة في التوعية البيئية، وأن أغلب الجمهور المحلي لإذاعة عنابة وبنسبة 97.7% يرون بأنه من

الضروري مضاعفة الاهتمام بمجال التوعية البيئية من خلال الإذاعة، وهو ما يعكس حجم التلوث الصناعي في المنطقة الذي يستدعي تسخير قدرات وسائل الإعلام وخاصة المحلية منها.

– في هذه الدراسة يسعى الباحث إلى معرفة مدى اهتمام الإعلام بقضايا البيئة وهذا ما نحاول الوصول إليه من خلال حصة "بيئتنا".

الدراسة الخامسة:

وهي دراسة بعنوان آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر –دراسة استشرافية–، للطالبة بوسبعين تسعديت، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في شعبة علوم التسيير تخصص تسيير المنظمات سنة بجامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2014،2015.[1]

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات المناخية وسرد آثارها على الاقتصاد والتنمية المستدامة في بعض الدول وجهود المجتمع الدولي للتصدي لها، مركزة على الدولة الجزائرية التي تعاني من هذه التغيرات وكيفية التعامل معها والسياسات والخطط المدمجة لمكافحتها في المجال الاقتصادي، البيئي والاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة.

إلى أي مدى تؤثر التغيرات المناخية على مسار التنمية المستدامة في الجزائر؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات التالية:

1–ماهية التغيرات المناخية وانعكاسها على البيئة والاقتصاد العالمي؟

2–ما دور أهم الدراسات الاقتصادية وكذا المحاسبة البيئية في توعية المجتمع الدولي بقيمة التكلفة الاقتصادية للتغيرات المناخية؟

---

[1] بوسبعين تسعديت، آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر–دراسة استشرافية–، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة أحمد بوقرة ، بومرداس، 2014،2015.

3-إلى أي مدى أثرت السياسات الاقتصادية الجزائرية على مسار التنمية المستدامة؟

4-كيف يؤثر التغير المناخي في الموارد والقطاعات الاقتصادية، البيئية والاجتماعية وتبعات ذلك على إستراتيجية التنمية المستدامة؟

5-ما حجم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للتخفيف والتكيف مع آثار التغيرات المناخية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لعرض المفاهيم العامة عن التغيرات المناخية، الاقتصاد والتنمية المستدامة، كذلك الاعتماد على المنهج التحليلي عن طريق دراسة الخلفية التي يستند إليها تحديد أثر التغير المناخي وكذا الشق الذي يتعلق بدراسة تجربة الجزائر في هذا المجال.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- يعود السبب الرئيسي لتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري المسببة للتغيرات المناخية إلى النشاطات البشرية، خاصة النشاطات الاقتصادية وعلى رأسها الاستهلاك المفرط للوقود الأحفوري.

2- أدى البحث عن مؤشرات لقياس التنمية المستدامة إلى طرح عدة بدائل ونماذج لقياسها.

3- ساهمت الدراسات العلمية المناخية والاقتصادية بشكل كبير في رفع الوعي الدولي بحجم المخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية،فتقدير التكاليف الاقتصادية المترتبة عن الظاهرة دفع دول العالم إلى البحث عن إجراءات استعجالية للتخفيف من أثارها ووضع السبل الملائمة للتكيف معها.

4- أدت السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الجزائر منذ الاستقلال والى غاية اليوم إلى إضعاف قاعدة الموارد الطبيعية،لكن غياب معطيات إحصائية ودراسة اقتصادية كمية تبين قيمة التدهور البيئي على الاقتصاد بشكل عام فوض من إمكانات وضع

مخططات اقتصادية واجتماعية تكسر قاعدة الاقتصاد البيئي وتحقيق تنمية مستدامة.

5- سعي الجزائر لمواجهة مختلف تحديات التغير المناخي،أدى بها إلى وضع إستراتيجية تقويم تتمحور حول تشجيع النمو وتقليص الفقر مع الحفاظ على توازن الأنظمة البيئية من خلال المخطط الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.

- وقد أفادت هذه الدراسة دراستنا بأنها تتمحور أساسا حول ظاهرة التغيرات المناخية التي تسعى حصة بيئتنا إلى معالجتها بعرضها لبعض مواضيعها بالإضافة إلى الجانب النظري بإغرائه بمجموعة معلومات نظرية حول التغيرات المناخية.

مدخل إلى الإعلام البيئي

تمهيد

1- مفهوم الإعلام البيئي وبعض المفاهيم المرتبطة به
2- أهمية وأهداف الإعلام البيئي
3- أهم وسائل الإعلام البيئي وآليات تعزز دوره
4- واقع الإعلام البيئي في الجزائر
5- المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية

خلاصة

تمهيد:

قبل الخمسينات من القرن الماضي لم يكن لمفهوم الإعلام البيئي وجود، قد ظهر هذا الإعلام عقب الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، والتي تنبه إليه العلماء والمفكرين بعد أن بلغت المشكلات البيئية حدا خطيرا وباتت تهدد وجود الإنسان ككل.

ولأن معظم المشكلات البيئية التي تشهدها الكرة الأرضية ناتجة عن تصرفات خاطئة اتجاه البيئة، وانعكاسات هذه المشاكل تؤثر مباشرة على الإنسان الذي يعيش فيها، فإن الإعلام البيئي يهدف إلى تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها لدى قطاعات المجتمع المختلفة، سواءا كانت نخبة المجتمع من مثقفين أو أفراد عاديين، حتى تشارك هذه القطاعات كافة بفاعلية في حماية وصون البيئة.

وبالتالي أحدثت البيئة انتباه رجال الإعلام في الكثير من المؤسسات الإعلامية حيث أصبحت مادة مهمة تتناقلها وسائل الإعلام.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بالإعلام البيئي من مفاهيم أساسية حول الإعلام البيئي وأهميته وأهدافه بالنسبة للفرد والمجتمع، وأهم وسائله وآليات تعزز دوره، ثم واقع الإعلام البيئي في الجزائر وأخيرا نبذة عامة عن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

I. مفهوم الإعلام البيئي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

1-1 مفهوم الإعلام البيئي:

عرفه البنك الدولي "LA BANQUE MENDIALE" بأنه نقل المعلومات البيئية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه وسلوكياته اتجاه البيئة، "ويقصد به المادة الإعلامية في وسائل الإعلام التي تعتني بقضايا البيئة وأساسياتها وأبعادها وحلول علاجها بهدف التأثير على الجمهور و توعيته وتعديل سلوكه اتجاه حماية البيئة[1].

وهو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة، تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، مجموعة بعينها أو عدة مجموعات مستهدفة ويتم أثنائها وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية للخطة[2].

الإعلام البيئي هو الإعلام الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى أفراد المجتمع ويطرح القضايا التي تهتم في هذا الشأن، كما أنه يقوم بإيصال صوتهم إلى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، وخاصة عندما يكون صدى الصوت مؤثرا وبنغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي، لذلك فإنه يجب علينا جميعا أن نهتم بهذا النوع من الإعلام وتشجيعه والعمل على تحفيزه كي يستمر في العطاء[3].

الإعلام البيئي هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام والقلق على بيئته[4].

---

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص12.

[2] نبيل جواد، **التسويق في خدمة المشروع**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 2008، ص48.

[3] سوزان القليني وصلاح مدكور، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص54.

[4] جمال الدين السيد وعلي صالح،**الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**،ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص93.

وهو الإعلام المخصب في حماية البيئة والإرشاد البيئي للمحافظة على البيئة وبالتالي على حياة الإنسان والكائنات الحية المختلفة والحفاظ على الطبيعة ومحتوياتها والمحافظة على الثروات الطبيعية[1].

رغم اختلاف التعريف السابقة في تحديد تعريف موحد للإعلام البيئي، إلا أنها اتفقت على أن الإعلام البيئي هو إعلام يهتم بقضايا البيئة، فيتناولها بالتحليل والتفسير والشرح بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

مفهوم الوعي البيئي:

حتى يتسنى لنا فهم معنى الوعي البيئي، لا بد من تحديد معنى الوعي أولا.

فالوعي في اللغة يأتي بمعنى المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعي الشيء أي جمعه وحواره، ووعي الحديث أي فهمه.. وهذا يعني أن الشخص الواعي هو الذي يتحلى بصفة المعرفة والإدراك والفهم لما يدور حوله من مواقف وأحداث في الحياة، ومن ثم فإنه يعي الموقف الذي يقدم عليه ويدركه إدراكا صحيحا.[2]

والوعي البيئي هو الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها[3].

وقد ارتبط مفهوم الوعي البيئي يتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولم تعد محصورة في عناصرها البيولوجية والفيزيائية،

---

[1]محمد أبو سمرة، **الإعلام الزراعي والبيئي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص39.

[2]رونتال بوتدين وإشراف سمير كوم، **الموسوعة الفلسفية**، ط7، بيروت ، دار الطليعة والنشر، 1992، ص586.

[3]الرافعي،**فاعلية الألعاب التعليمية في التنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة التربية العلمية، القاهرة، مصر،محب 2000، ص 30.

بحيث أصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والبيئية مما ينعكس على النظام البيئي إيجابيا أو سلبيا وبشكل مباشر بنوعية الحياة[1].

وعرفه ويليام التسونWILLIAM ILLSTON الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدور في مواجهة البيئية.[2]

وهو الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة هذا الإحساس يبدأ مع معرفة (معرفة المشكلات البيئية) وهو الإحساس الذاتي بأهمية العمل التحضيري الذي تقوم به البيئة لدفع الإنسان بتزيده مقومات الحياة وعوامل الباقي لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته الإستخلافية في الأرض وبأعمارها تحقيقا للغاية من خلقه وهي عبادة الله سبحانه وتعالى ونجد هنا الوعي يستند إلى أساس إيجابي ومنه الوعي البيئي يفترض توفر الوعي الاجتماعي،[3] يأخذ السلوك البيئي نمطين الأول هو السلوك الإيجابي الصحيح ويطلق عليه السلوك البيئي المسؤول ويشمل كافة الأفعال والتصرفات الفردية والجماعية التي من شأنها حماية البيئة وعلاج أو حل قضاياها ومشكلاتها أما النمط الثاني فهو السلوك السلبي الخاطئ الذي يشمل كافة الأفعال والتصرفات التي تؤول إلى تخريب عناصر البيئة والجور على مواردها أو تفاقم مشكلاتها وتعقد قضاياها.[4]

أهمية وأهداف الإعلام البيئي

2-1- أهمية الإعلام البيئي:

---

[1] سامي الطايع، **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**، في نشوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992، ص92.

[2] William illtson and harld M.proshonsky, **an introduction to environmental psychology**, new York, 1974, p24.

[3] غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، مركز البحوث للدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، 1996، ص20.

[4] ماهر إسماعيل صبري، **المدخل البيئي في التعليم-رؤية شاملة ومنظور جديد-**، مكتبة الشباب2000، مصر، 2003، ص91.

للإعلام دور كبير وفعال في التأثير على المجتمع والفرد في شتى القضايا، الثقافية منها، والسياسية والتعليمية على حد سواء وبفضل ما يمتلكه الإعلام اليوم من تقنيات عالية، يمكن اعتباره أداة مهمة للغاية في توجيه المجتمع وتثقيفه ونقل المعرفة ونشرها بين فئاته المختلفة ثقافيا وفكريا لأنه وبوسائله المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية، يستطيع التغلغل بين عموم الناس وبين مثقفيه.[1]

فالإعلام هو الذي يطلع الناس على حقائق الأمور التي تؤثر في مجريات الحياة البشرية لكل المجتمعات، وموضوع البيئة يعتبر من المواضيع الملحة التي لا بد أن يتم تزويد الناس بمختلف المعلومات بمختلف المعلومات حولها، ومختلف المشاكل التي تتعرض لها، وكذلك أسباب هذه المشاكل وسبل مواجهتها، لذلك فوجود إعلام مهتم بالبيئة وقضاياها ضروري حتى يتم نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع أفرادا وجماعات.

حيث يعتبر الإعلام في مجال البيئة احد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة وإيجاد وعي بيئي ونقل الخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها، وإن توجه الإعلام الجماهيري من أجل تشكيل قوى ضاغطة لحث أصحاب القرار على انتهاج سياسة نهائية متوازنة، تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية ويشمل هذا التوجه العلماء والمفكرين والمثقفين يحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على البيئة[2]،ولذلك فالمجتمعات الآن بحاجة إلى هذا النوع من الإعلام الذي يهتم بالبيئة وقضاياها والذي يجب أن يكون ترجمة موضوعية وصادقة للأحداث والحقائق البيئية الموجودة على أرض الواقع، ونقلها إلى الناس بشكل يساعدهم على فهمها، إضافة إلى تكوين رأي صائب فيما يتعلق بهذه المشكلة البيئية أو تلك من خلال المناقشات واللقاءات واستعراض تجارب الشعوب التي عايشت مشكلات مماثلة من اجل الاستفادة من خبراتها، وهو ما يمكن وسائل الإعلام المختلفة من إيقاظ الوعي البيئي لدى المواطنين من خلال نقل

---

[1] صادق يحي العصيمي، **الاعلام البيئي–المفهوم والأهمية–**،مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2004، ص30.

[2] نبيل جواد، **التسويق في خدمة المشروع**، مرجع سبق ذكره، ص 61.

المعرفة ونشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة إلى التخلي عن عادات وسلوكيات ضارة بها.[1]

ونظرا لقدرة وسائل الإعلام المختلفة على التأثير في أعداد كبيرة من الأفراد وبالتالي مساهمتها الفعالة في تعبير أفكار سائدة أو ترسيخ أفكار جديدة لديهم، إذا فالإعلام البيئي من أدوات التعبير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي من خلال تنمية مهارات عامة الناس وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم مما يكون سببا في تغيير حقيقي في سلوكهم اتجاه البيئة من خلال وعي علمي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد.[2]

وعليه فالعمل على مواجهة المشكلات المحدقة بالبيئة ليس مسؤولية هيئات أو مؤسسات معينة، ولا يمكن إلقاء اللوم في المشكلات الحالية للبيئة على جهة معينة، بل أن نقص الوعي البيئي لدى عامة الناس هو الذي جعلهم ينتسبون في مشكلات للبيئة، وحمايتها هي من شأن جميع الناس، ويعتبر نشر الوعي البيئي كخطوة أولى في مواجهة هذه المشكلات ومن هنا لا بد من بذل جهود كبيرة من طرف وسائل الإعلام لتغيير أساليب السلوك والتفكير وتغيير النظرة إلى البيئة وطريقة التعامل معها وهذا يتطلب توفير الاهتمام اللازم بالبيئة من خلال منحها مساحات كافية في وسائل الإعلام، وكذلك الحرص على إعداد صحيفيين مختصين في البيئة ونقل المواضيع البيئية للجمهور بشكل بسيط يراعي خصوصية كل فئة من فئات الجمهور حتى يتمكنوا من تشكيل الآراء والمواقف الصحيحة اتجاه البيئة وبالتالي انتهاج السلوكيات المفيدة للبيئة وترك المضرة بها.[3]

كذلك تأتي أهمية الإعلام البيئي من انه يشكل عنصرا أساسيا في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة بين المواطنين بمختلف شرائحهم وذلك عبر النشاطات الإعلامية

---

[1] عصام الحناوي، **الإعلام والتوعية بقضايا البيئة**، ط1، معهد الدراسات والبحوث العربي، 1991، ص 44.

[2] صادق يحي العصيمي، **الإعلام البيئي–المفهوم والأهمية–**، مرجع سبق ذكره، ص37،38.

[3] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص31.

المرئية والمسموعة والمقروءة وعبر الندوات والدورات التخصصية في مجال البيئة والحفاظ على صحتها وتوازنها من خلال التنوع الحيوي والإفادة من استهلاك الموارد لا سيما غير المتجددة منها بالطريقة الأفضل.

يتفق خبراء البيئة على ان المشكلة التي تواجه الإعلام البيئي وتقف عائقا أمام الحد منها هو عدم توافر بنك المعلومات للإعلام البيئي وهو ما يؤدي إلى بلبلة الرأي العام وتشويش أفكاره، كما يلقى هؤلاء الخبراء مسؤولية حمايتها بالدرجة الأولى على الأسرة التي نشأ فيها الفرد ومدى المهارات البيئية التي أكسبته إياها انطلاقا من النظافة الشخصية باتجاه الشارع والمجتمع ثم يأتي دور المدرسة التي تنمي هذا السلوك.[1]

الحفاظ على البيئية مسألة تعليمية بالدرجة الأولى لا تنظمها القوانين وحدها ويرتكز نجاحها على برمجة توعية بيئية تشارك فيها فئات المجتمع متخذو القرار.. ويتطلب ذلك حث فئات المجتمع على نهج سلوك قويم اتجاه البيئة من جهة والتزام أصحاب القرار بمراعاة الجانب البيئي جهة أخرى.[2]

ويرى هؤلاء الخبراء أن هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورا في إلحاق الضرر بالبيئة والإخلال بالموازين الطبيعية مثل الكثافة السكانية المتنامية ونمو الأحياء العشوائية غير المخططة، حيث يزداد الطلب على الموارد والخدمات وتزيد من توليد النفايات الناتجة عن الاستهلاك وجميعها تؤدي إلى تغيير المناخ وتراجع تربة الأراضي وتلوث المياه العذبة والبحار وتزايد مواسم الجفاف والفيضانات والتصحر إضافة إلى حرارة الحروب وتأثيرها.

ومن هنا تأتي أهمية الإعلام البيئي لمواكبة التطورات البيئية العالمية وغرس المفاهيم والمبادئ البيئية بين مختلف فئات المجتمع.

---

[1] سمير محمود، **الإعلام البيئي(الإعلام البيئي والإعلان الطبي... الإعلام المتخصص، الصحف والفضائية العلمية)**، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، 4 شارع هاشم الأشقر-النزهة الجديدة-، القاهرة، 2008، ص149.

[2] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سابق ذكره، ص21.

ولا يقتصر الإعلام البيئي على عرض المعلومات البيئية فقط من أخبار وأنشطة بل يتعدى ذلك إلى طرح المشاكل البيئية التي يعاني منها المجتمع بنفسه والمشاكل البيئية التي يشترك فيها مجتمعه مع المجتمع الخارجي والدولي ليضع الأطر الصحيحة والسليمة لهذه المشاكل ويطرح مختلف وجهات النظر سواء كانت حكومية أو جهات أفراد ليتوصل إلى معالجة شاملة وموضوعية لهذه المشاكل البيئية ويحاول إيجاد الحلول المناسبة لها بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ومواكبة القوانين والمبادئ البيئية العالمية أو المبادئ التي تضعها الهيئات والمنظمات البيئية العالمية التي تسعى باستمرار إلى المحافظة على البيئة وصون مواردها الطبيعية.[1]

2-2- أهداف الإعلام البيئي:

يهدف الإعلام البيئي بشكل عام إلى القيام بالتوعية البيئية لدى مختلف أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالبيئة حتى يتمكنوا من تشكيل مفاهيم متعلقة بالبيئة ومختلف المشكلات التي تتعرض لها وكذلك أسباب هذه المشكلات وسبل مواجهتها، وذلك من أجل تشكيل مواقف وقيم إيجابية لدى الأفراد حول البيئة مما يساعدهم على المساهمة بشكل فعال في حماية البيئة من الأضرار المحدقة بها وكذلك المشاركة في البحث عن حلول لها.

وقد اختلف العلماء والمفكرين في تحديد أهداف الإعلام البيئي، فمنهم من يرى بأن الإعلام البيئي يهدف إلى :

- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية.

- متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة.

- مراعاة البعد البيئي في تغطية كافة وسائل الاتصال الجماهيري.

---

[1] د. سمير محمود، **الإعلام البيئي**، نفس المرجع أعلاه، ص150،151.

– تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية.

– تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات.

– تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة[1].

فيما يرى البعض الآخر من العلماء والمفكرين بأن الإعلام البيئي يهدف إلى:

– تعريف الفرد ببيئته وتكامل أجزائها الاجتماعية والثقافية والطبيعية وقدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته(المحلية، الإقليمية والعالمية).

– تتضمن تنمية وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير التي تعطي الفرد والجماعة إمكانية معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها.

– تناول الوسائل اللازمة لصون نوعية الحياة وتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي (البيولوجي) وعدم التعارض مع منهاج التربية البيئية المقررة والتعامل لتمكين الفرد من التعرف بعقلانية على بيئته من خلال سلوك أفضل ونظرة لكوكب الأرض بأنه نظام يجب الحفاظ عليه.

– تنمية وتفعيل وعي السلوك وقيم نحو صون البيئة وتحسين نوعية الحياة.

– فهم الطابع المعقد للبيئة الطبيعية و للبيئة الصناعية التي نتجت عن تفاعل الإنسان مع جوانبها الحيوية (البيولوجية) والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

–تمكين الفرد من تحديد مشكلات بيئته واقتراح الحلول المناسبة لها.

– تنمية الوعي الناقد لدى أفراد المجتمع لتمييز نوعية البيئة.

– ترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع كافة.[2]

---

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص119،120.

[2] نجيب صعب، **قضايا البيئة**، ط1، دار البيان العربي(المنشورات التقنية)، بيروت، 1997، ص66.

وقد صيغت أهداف الإعلام البيئي وفقا لما حدده مؤتمر تبليس- لإتحاد السوفياتي سابقا- عام 1977 في ضوء التربية البيئية، كما يلي:

المعرفة: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بتفهم أساس البيئة والمشكلات المرتبطة بها.

المواقف: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم ومن مشاعر الاهتمام بالبيئة ومن حوافز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.

القيم: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلة البيئية وحلها.

المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل إيجابي على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

1-تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية.

2-إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

3-خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع.[1]

ورغم تعدد الأهداف التي يصبوا إلى تحقيقها الإعلام البيئي، والمحددة من قبل الباحثين والعلماء غير أنها متفقة على أن الهدف الأساسي للإعلام البيئي هو تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يؤدي إلى دفع الأفراد إلى تغيير العادات والسلوكيات المضرة بالبيئة،

[1] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي-بين النظرية التطبيق-**، مرجع سبق ذكره، ص 95،94.

والتي كانوا يقومون بها سواء عن قصد أو غير قصد، والمشاركة الفعالة في التصدي لمشكلات البيئة، والبحث عن انجح الحلول لها.[1]

وفي هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تخلق قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك من يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة.

ولتحقيق استمرارية هذا المحور يتحتم على وسائل الإعلام تخصيص مجال مفتوح لطرح أفكار وآراء مقترحة للجمهور المهتم بالبيئة، ونقل مشكلات بيئتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار[2].

I. أهم وسائل الإعلام البيئي وآليات تعزيز دوره

2-1-أهم وسائل الإعلام البيئي:

2-1-1-الإعلام المرئي:

"التلفزيون" مما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية لما له من إمكانيات متعددة ومتنوعة وخاصة في المجال الاجتماعي وما يترتب عن ذلك من نوعية ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع وأفراده.[3]

---

[1] صادق يحي العصيمي، **الإعلام البيئي-المفهوم والأهمية-**، مرجع سبق ذكره، ص36.

[2] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2003، ص51،52.

[3] عماد الدين سلطان، **مختصر الدراسات الأمنية**، ج2، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السعودي، 1986، ص 332.

ولعل أبرز هذه الظواهر تلك التي تعاني منها معظم المجتمعات المعاصرة، ففي دراسة أجريت في انجلترا وجد أن نسبة52% من الناس يثقون أكثر في البرامج الإخبارية التلفزيونية، بينما يثق 33% منهم في الصحف والمجلات الأسبوعية.[1]

إن بإمكان التلفزيون من خلال الصورة والصوت تناول قضايا البيئة وإيصالها إلى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم، مما يؤثر فيهم على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة.

وحتى يقوم التلفزيون بدوره المنوط في التوعية البيئية يمكن عرض الأساليب وهي كالآتي:

1-تناول أخبار البيئة في أي موجز وفي أي نشرة من النشرات الإخبارية.
2-استخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور وترقيبه من واقع البيئة.
3-إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة أو الطفل.
4-إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة، ونقل انشغالات المواطنين وعرض نماذج من مظاهر التلوث وأسباب تفاقمه دون إهمال الجانب الجمالي للبيئة.

2-1-2-الإعلام المسموع " الإذاعة":

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية فضلا على أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن وتسمح له بالمشاركة الفعلية في الأحداث الإذاعية هذا ما أتاح القدرة على الإقناع والتأثير إذ نستطيع أن نلح منفرة وتضيف معلومات جديدة، أو توضح الرؤى وكثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في نشر الوعي البيئي ولقد أثبتت الإذاعة نجاعتها في العديد من الميادين التي وإن اختلفت في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع، ونذكر في ذلك التوعية الصحية أو محو الأمية، وغيرها وفي جنوب كوريا تمكنت

[1] أحمد الجلاد، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، عالم الفكر، القاهرة، 2003، ص77.

محطة إرسال بقوة (50 واط) من إذاعة معلومات عن السل والتيفود والطفيليات المعوية ولقد استغرق هذا البرنامج الذي تضمن قدرا غير قليل من مواد الترفيه كالأغاني والفلكلور المحلي والاتصالات الهاتفية للمواطنين ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يوميا، وبعد اختيار عينة من المستمعين تبين أن أقل من نصفهم من ضل يعتقد بأن مرض السل وراثي كما ان الجميع تقريبا عرفوا كيف ينتقل التهاب المخ وزاد عدد الذين كانوا يعرفون مصدر التيفويد بنسبة 50%[1] ويمكننا عرض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي:

1-يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.

2-الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.

لقد أثبتت التجارب ان النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية وزيادة الوعي بالمشكلات وحلولها وهذا تحت شعار "استمع وناقش ونفذ".

3-استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات الراديوفونية فهي فعالة في التوعية البيئية فالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويتوعى بكل مرونة وهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون ان نرغمه على تغيير رأيه[2].

2-2-آليات تعزز دور الإعلام البيئي:

إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخاطب كل الناس الذين من الممكن ان يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلالعدة وسائل وأساليب أهمها:

---

[1] ولبرشرام،**أجهزة الأعلام و التنمية الوطنية و دور الإعلام في البلدان النامية**،الهيئة المصرية للتأليف و النشر، القاهرة،1970، ص209.

[2] سمير محمد حسن، **الإعلام و الاتصال بالجماهير والرأي العام**، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1996، ص 233.

1-ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصا دقيقا بالبيئة، وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي سواء في الجامعات أو فغي دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو المنظمات في المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء، والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

2-الإسهام الإعلامي في إيجاد وعي بيئي وطني يجدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

3-أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والبيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في المجال البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

4-تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

5-ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولويات بالتعاون مع الجهات المعنية[1].

4- واقع الإعلام البيئي في الجزائر:

---

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص98.

إن ولادة الإعلام البيئي في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الإعلام الوطني، لذا كانت الكتابات حول البيئة بسيطة وغير مكثفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطيرة في السابق تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع التطور الصناعة وازدياد السكان وانتشار النفايات بأنواعها وكذا ازدياد عدد السيارات وهو الأمر الذي أدى إلى تلوث الهواء وظهور ظاهرة انجراف التربة والتصحر كل هذه المشاكل تتطلب معالجة حقيقة واقعية وموضوعية دقيقة من قبل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها، سواءا المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.

لقد تطرق عدد من المؤلفين أمثال : سو ندمان (1974) في كتابه التربية البيئية إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها الوظيفي في التوعية البيئية، من حيث نقل المعرفة والمهارات للجماهير.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نتعرف على كيفية توظيف وسائل الإعلام في الجزائر لمعالجة القضايا البيئية المطروحة ولتحقيق دورها ووظيفتها الأساسية وهي التوعية والتربية البيئية، وذلك من خلال مختلف أنوعها سواءا الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون.

علينا أن نقر بأن هناك نقص في ترسانة المؤسسات الإعلامية الجزائرية مقارنة بباقي الدول المغربية والعربية، لكن رغم هذا القصور في المؤسسات إلا أننا نلتمس أن هناك جهود وتجارب إعلامية لتغطية ومعالجة القضايا البيئية.[1]

الصحافة المكتوبة:

نجد هناك جريدة "الوطن" التي تصدر بالفرنسية، والتي تعتبر مثلا يقتدى به لاهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات الدولية وكذلك من خلال تخصيصها لمساحات دائمة خاصة بالقضايا البيئية، ونجد أيضا"

[1] زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة –جريدة الشروق اليومي نموذجا–**، مرجع سبق ذكره، ص75.

جريدة الخبر" التي تعمل على تغطية نشاطات وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة.إضافة إلى التحقيقات البيئية التي يتولاها الصحفي:

"كريم كالي" وهي عبارة عن تحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة و فضلات السفن واستنزاف الثروة الغابية.

هناك أيضا جريدتي "الصباح" و "الشروق" فالأولى تخصص صفحة أسبوعية للبيئة تركز فيها على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.

إضافة إلى هذه الجرائد نجد بعض الجرائد التي تخصص في بعض أعدادها صفحات وتغطيات لمواضيع البيئة ولكن بصورة غير منتظمة وجادة.[1]

التلفزيون:

يلعب الإعلام التلفزيوني دورا هاما في تكوين الوعي البيني على مستوى جماهيري واسع باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي للعملية الاتصالية الإعلانية.

ويمكن أن يكون الإعلان– إذا أحسن استخدامه و توظيفه– إحدى الأدوات الفعالة المساعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة، أي أنه يمكن تكوين اتجاه إيجابي نحو البيئة عن طريق:

1- إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة، كربط الإعلان بالمشاهد الطبيعية والمناظر الخلابة التي تنمي لديك الإحساس بالجمال، مما يستدعي ضرورة الحفاظ عليها.
2- استثارة رغبة المعلن إليه باستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية وصحية

[1] أحمد ملحة ، **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص13.

3- إقناع المشاهد بربط السلوك السليم بنماذج القدوة وإثارة الرغبة في المحاكاة بما يخدم البيئة.

أما عن واقع البيئية في التلفزيون الجزائري فنجد برنامجا في شكل فقرة إرشادات فلاحية يعده ويقدمه " أحمد ملحة" إضافة إلى برامج "حول البيئة" بعنوان" البيئة والمجتمع" يهتم بالمواضيع ذات صلة بالمشاكل البيئة، وتأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية، واستجواب المواطنين الذين يوجدون في واجهة[1] هذه المشكلات البيئة، وقبل هذا البرامج كان هناك برامج تحت عنوان " الإنسان والبيئية"

الإذاعة:

الإذاعة الوطنية بمختلف إذاعتها الجهورية والجمهورية عبر التراب الوطني وقنواتها الأخرى، تلعب توظيف رسالتها لمعالجة القضايا البيئية ونشر الوعي والتربية البيئية، حيث احتالت القضايا البيئية مكانة مهمة في الشبكة البرامجية للإذاعة الوطنية من خلال تغطية الأحداث والواقع المرتبطة بموضوع البيئة على الصعيد الوطني والمحلي والعالمي ومختلف التظاهرات والتفاعليات في هذا الشأن[2].

5- المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

إن تداول الإعلام لقضايا البيئة ليس جديدا ولكن الجديد فيه هو ازدياد حجم الاهتمام الإعلامي بهذه القضايا، وفي الواقع المعاصر الذي ارتبط بالتقدم العلمي والتكنولوجي وانعكاسها إيجابيا أو سلبيا على البيئة الطبيعية والصحة العامة للإنسان.

وما كان على وسائل الإعلام بحال من الأحوال إلا العمل على توفير المعلومات العلمية وإيصالها إلى الجماهير والتأثير فيهم، ومن هذا يمكننا أن نتطرق إلى أهم محددات وكيفية

---

[1] بن يحي سهام، **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، ص118،119.

[2] جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي** ، مرجع سبق ذكره، ص94.

ونتائج المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

5-1- محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

ونقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على التناول الإعلامي لقضايا البيئة والتي ينتج عنها أسلوبا معينا في معالجة هذه القضايا، ومن الأهمية أن نشير إلى أن الإعلام في تناوله لأي موضوع من الموضوعات يتعرض لمثل هذه المؤشرات نظرا لطبيعة العملية الإعلامية، كما أن المحددات تختلف من مسألة إلى أخرى ويمكن أن نعرض أهم المحددات التي تؤثر على معالجة قضايا البيئية فيما يلي:

5-2-1 المحددات السياسية:

يمكن القول أن العوامل السياسية تلعب دورا هاما في التناول الإعلامي لقاضايا البيئة، وذلك استنادا على ما يلي:

1. أن الاهتمام الإعلان الواضح بقضايا البيئة مرتبط بالسياسة الإعلامية لكل دولة ومدى توافقها مع نشاط وسائل الإعلام ، كما أن نمط الملكية الإعلامية لوسائل الإعلام يلعب دورا في هذه العملية، ويرتبط هذا الاهتمام أيضا بمدى فعالية الجمعيات الأهلية غير الحكومية، التي تحولت فيما بعد إلى أحزاب سياسية مثل "الخضر" بفرنسا وألمانيا.
2. أن درجة تسييس القضايا البيئية قد بات واضحا على المستوى الوطني كبرامج للمرشحين في الانتخابات التشريعية في العديد من دول العالم سيما المقدمة صناعيا مثل ما جاء به" جورباتشوف" في كتابه الشهير " البروسترويكا"، عندما تحدث فيه عن خطورة تدهور البيئة على البشرية"[1].

تجدر الإشارة أن التناول الإعلامي لبعض قضايا البيئة قد تأثر بمسار الصراع الأيديولوجي في فترة الحرب الباردة، وبدا ذلك واضحا عند تغطية حادث انفجار المفاعل

---

[1] محمد سعد أبو عامود، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص146.

النووي في "تشرنوبيل" بالإتحاد السوفييتي من طرف محطة-CBS- الأمريكية والتي تجاوزت 129 دقيقة خلال شهري أفريل وماي من عام 1986، رغم أن ضحاياه لم يتجاوز الـ31 قتيلا والهدف هو كشف القصور العلمي والتكنولوجي للسوفييت في مجال المفاعلات النووية. وفي المقابل استغرقت التغطية الغربية لزلزال" تانج شان" في الصين عام 1976 والذي راح ضحيته ما يقارب الـ01 مليون شخص إلا حوالي 09 دقائق في جميع الشبكات التلفزيونية الأمريكية[1].

أما من جهة الإعلام السوفييتي فقد كان صمته مطبق وعمدت الحكومة التي كانت جديدة آنذاك إلى التعتيم الإعلامي بخصوص حادثة "تشرنوبيل"، وهو ما ترك المواطنين عرضة للإشعاع المباشر على مدى خمسة أيام، ووصفت الصحف الحادثة:" إن الإشعاع النووي ظل يتسرب من المفاعل المعطوب على مدى سبعة أشهر كاملة كما يتسرب دخان الفول من فوهة القارورة"[2].

3. أن هناك اختلافا في الرؤية بالنسبة لقضايا البيئة بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث، الأمر الذي كان له تأثير واضح على درجة الاهتمام التي أولتها وسائل الإعلام لهذه القضايا في دول العالم، فمثلا: التغطية الإعلامية لحادث "بهوبال" في الهند عام 1984 تناوله إحدى الدراسات الأمريكية من خلال تحليل مضمون لمئات الأخبار الصحفية والإذاعية وركزت على الجوانب السلبية لهذه الكارثة، ولم تجرى مناقشات حول المشكلات الصحية والبيئية والاجتماعية التي خلفتها هذه الكارثة.
4. اختلاف رؤية صناع القرار بصدد قضايا البيئة واختلاف تقديرهم لأهميتها، هذا بالإضافة إلى أن هذه القضايا تتطلب من صناع القرار التضحية بعدم استغلال بعض الموارد الطبيعية، ويبدو ذلك واضحا لما تملصت الولايات المتحدة الأمريكية من تعهدات" بروتوكول كيتو" عام 2001 من أجل تحقيق مصالحها القومية، فقد قال أحد الدبلوماسيين الأمريكيين

---

[1] عصام الدين الحناوي، **البيئة والوعي البيئي**، مرجع سابق ، ص136.

[2] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص99،100.

"نحن وضعنا بالفعل سياسة لمواجهة الإحترار الكوني ولا يمكننا أن نضع سياسة جديدة من أجل القطب الشمالي" أما الرئيس الأمريكي "جورج دبليو بوش" فقد انسحب من المعاهد الدولية للحد من الاحتباس الحراري زاعما أنها باهظة التكلفة بالنسبة للولايات المتحدة، وأنها أخطأت باستثناء البلدان النامية من بنودها[1].

إن لهذه المحددات تأثير على المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة من حيث الموضوعات والرؤى المطروحة لتقديم الحلول الممكنة لها وهو ما منع وجود خطة إعلامية عالمية لمعالجة قضايا البيئة

5-2-2 المحددات الاقتصادية:

بدا تأثير العوامل الاقتصادية جليا على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة بسبب الحساسية السياسية والمصالح الاقتصادية بين الدول الشمال المصنعة ودول الجنوب النامية التي لا

تزال برامجها الصناعية في إطارها الأول، وعليه لا يزال الجدل دائريا حول إشكالية استمرار أو إيقاف حركة التصنيع من أجل حماية البيئة الطبيعية.

وفي نطاق الجدل المثار حول السيطرة الغربية على وسائل الإعلام الدولية وتكنولوجيا الاتصال وبنوك المعلومات البيئية لا بد من الإشارة إلى ما يلي:

1. دور الشركات المتعددة الجنسيات في المجال البيئي، والمعروف أنا تهيمن على 70% من التجارة العالمية و 80%من الإستمارات الخارجية، وتتحكم في نقل الغازات المسببة للتغييرات المناخية، وهناك حلقة ود مفقودة تربط هذه الشركات وجماعات حماية البيئة، فقد فطنت مبكرا إلى الخطورة التي يمكن أن تلعباها وسائل الإعلام في تهديد مصالحها بالكشف عن أدوارها البشعة في تلويث البيئية من خلال الحملات الإعلامية الجادة، لذلك عمدت هذه الشركات إلى إنشاء مكاتب للعلاقات العامة في كافة أنحاء العالم تعمل على استقطاب رجال

[1] نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية-الإذاعة الأولى نموذجا-**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2012،2011، ص84.

الإعلام وتحويلهم إلى أدوات دعائية لهذه الشركات، أو باتخاذ مواقف حيادية إزاء مشكلات البيئة، أو استخدامهم لتضليل الرأي العام.

كما تستخدم هذه الشركات الإعلانات كسلاح فعال لمواجهة خصومها من أنصار حماية البيئة، ومن خلال وكالات الإعلان الدولية تحقق هذه الشركات أهداف عدة كترويج بضاعتها ومنتجاتها خصوصا التكنولوجيا الملوثة للبيئة، وتشجيع الأنماط الاستهلاكية التي تهدف إلى إلحاق الضر بخطط التنمية بدول الجنوب والتأثير على حرية الرأي في وسائل الإعلام.

تتعدد الأمثلة الخاصة بالإعلان مثل: إعلانات السجائر والمبيدات الحشرية وأنواع الأطعمة الصناعية وغيرها.. ولا شك أن هذه الإعلانات تضع وسائل الإعلام في مأزق يهدد مصداقيتها أمام الرأي العام، إذ تتبنى الدفاع عن البيئة ثم تخصص بعضا من صفحاتها أو برامجها للإعلان عن السلع الملوثة والمهددة للبيئة والصحة العامة[1].

2- الدور السلبي للشركات المتعددة الجنسيات في دول الجنوب، فقد استغلت الشركات المتعددة الجنسيات حاجة الدول النامية إلى المشروعات الصناعية فقامت إما بنقل الصناعة الملوثة للبيئة أو باستئجار أراضيها للتخلص من نفاياتها السامة[2].

يحدث هذا رغم الضوابط الصارمة لاتفاقية "بازل" المنعقدة في مارس 1998 بشأن التحكم في النفايات الخطرة عبر الحدود التي وافقت عليها أكثر من 100 دولة.

إن الفساد السياسي في الدول النامية حال دون تحقيق منع دخول ملايين الأطنان من المواد والنفايات المشعة إلى أراضيها الأمر الذي أثر سلبا على البيئة والإنسان.

منذ مؤتمر "ريو دي جانيرو" لعام 1992 ظهر الخلاف بين الدول النامية الصناعية الكبرى

---

[1] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين**، مرجع سابق ذكره، ص103،104.

[2] نفيسة سيد محمد أبو السعود، **إدارة وتداول المخالفات الصلبة في مصر**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 150.

ودول العالم الثالث حول حجم المساعدات التي يجب أن تقدمها الدول المتقدمة للدول النامية لتمويل نشاطات حماية البيئة من التلوث، إذ تطالب دول الجنوب برفع مساعداتها المالية من 0.3% من دخلها القومي حاليا إلى نسبة 0.7 %[1].

إن تنافس الشركات المتعددة الجنسيات فيما بينها على أسواق العالم الثالث كان له تأثيره الواضح أيضا على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، خاصة وأن هذه الشركات تمثل أحد أهم مصادر التمويل للنشاط الإعلامي، من خلال ما تقدمه من إعلانات لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى اختلاف الموارد المالية التي يمكن أن تخصصها كل الدولة للإعلام بصفة عامة وللإعلام البيئي بصفة خاصة، وهو اختلاف يرجع إلى تفاوت درجات الثروة فيما بين الدول، حيث تهيمن الدول الصناعية على استغلال80% من موارد دول الجنوب مع أنها تمثل 38% من سكان العالم، في حين لا تصل الدول النامية إلا على 20% كنصيب من ثروتها الطبيعية وبها حوالي 62% من سكان العالم[2].

3-2-5 المحددات الإعلامية:

ونقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام وطبيعة عملها ومستوى العاملين بها، من حيث الحرفية ودرجة إلمامهم ومستوى إدراكهم لقضايا البيئة ومسؤولياتهم اتجاهها، والمقصود هنا الصحفيون ومخططو ومنتجو البرامج الإذاعية أو التلفزيونية الذين يعملون في مجال الإعلام البيئي.

من المعروف أن الموضوعات البيئية تستلزم درجة معينة من العلم والثقافة البيئية كي يستطيع الإعلامي استيعابها أولا والتعبير عنها ثانيا في شكل رسالة إعلامية مفيدة وهادفة، كما أن إعداد الرسالة يتطلب توفير درجة معينة من المهارة الإعلامية لدى القائم بالاتصال

---

[1] محمد سعد أبو عماد، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص142.

[2] عبد الرحمن عبد الله التعويضي، **القضايا البيئية الإقليمية والدولية**، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي والمسموع، مارس1995، ص84.

حتى يمكن فهمها واستيعابها من جانب المتلقي[1]، وجعله مشاركا فعالا في قضايا البيئة وهو الهدف النهائي لصحفي البيئية الذي لا يهتم بنقل الخير وإنما بجعل البيئة من أولوياته واهتماماته، إيمانا منه بأن الحفاظ عليها هو الحفاظ على الحياة والمستقبل[2].

لقد أشارت إحدى التجارب الأمريكية إلى أن أغلب المشكلات التي تعاني معظم إعلاميو البيئة هو نقص التأهيل العلمي المتخصص والثقافة البيئية، علاوة على قلة الدورات التدريبية التي يشاركون فيها والتي يمكن أن تساهم في تطوير إمكانياتهم المهنية، كما أنهم يواجهون مشكلات عديدة عند عرض الموضوعات البيئية، حيث يعتمدون على تعليقات الخبراء والمتخصصين وغالبا مالا ينجحون في تبسيطها أو عرضها بصورة سليمة متكاملة مما يخلق اضطرابا لدى الرأي العام ، ويعاني هؤلاء من نقص المصادر المعرفية الدائمة المتحدثة عن قضايا البيئة، مما يحصرهم في إطار المصادر الحكومية المحدودة التي تخلق منهم أبواقا للحكومات ورجال الأعمال والشركات الصناعية المحلية والعالمية[3]، إضافة إلى نقص التكوين والتأهيل المهني في مجال الإعلام البيئي فإن اختلاف التفسير العلمي لبعض العلماء والخبراء يضع الإعلاميين في مأزق اختيار الموقف السليم، خاصة لما تكون المشكلة ذات خلفيات سياسية أو اقتصادية تتعلق بمصالح الدول كإيقاف الصناعات التي تؤثر على طبقة الأوزون مثلا، أو تخفيض غازات الدفيئة أو منع التجارب النووية، وغيرها..

5-3-4 المحددات المتعلقة بالفكر البيئي ذاته:

ونقصد بها العوامل الناتجة عن تناول العلماء لقضايا البيئة واختلافهم في تفسير الظواهر البيئية والحلول المقدمة لعلاجها، إضافة إلى اختلافهم في الأولويات التي يعطيها كل فريق منهم لهذه الظواهر، وما يفسر هذا الاختلاف هو تشعب الموضوعات التي تدخل في هذا

---

[1] محمد سعد أبو عماد، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص145.

[2] حسن رجب، **الصحافة البيئية دليل المدرب الصحفي**، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 2000، ص04.

[3] كحيل فتيحة، **الإعلام الجديد، ونشر الوعي البيئي-موقع الفيسبوك نموذجا-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011،2012، ص64.

النطاق، واختلاف مجالات الدارسين والمؤلفين الذين يتناولون كل موضوع بطريقة مختلفة تعبر عن وجهة نظر كل واحد منهم، أو المدرسة التي تنتمي إليها هذه المدارس هي:[1]

1. المدرسة السويسرية–الفرنسية: ويتزعمها "رايبل"RUBEL والعالم "براون بلاكي" BROWN BAQUET والعالم "أمبرجيه" EMBRGER وتلاميذه.
2. المدرسة الأمريكية–الإنجليزية: ويتزعمها "كليمن"CLEMENT و" جولد سميت" GOLD SMITH.
3. المدرسة الاسكندينافية: تزعمها "ديرنيز" DURIETZ و"إيرايس" ERAIES.
4. المدرسة السوفياتية: تزعمها كل من "سكشيف" SAKACHEV و"ألشين" ALECHIN و"سكانيكوف"SANIKOV .

وقد كان لهذا الوضع تأثيره الواضح على التناول الإعلامي لقضايا البيئية في كافة وسائل الإعلام على مستوى العالم، والواقع أن فردا واحد لا يستطيع أن يلم بجميع المعرفة العلمية، وأن المتخصصين في مختلف فروع العلم لابد أن يتعاونوا معا في حل مشكلة بيئية معينة، بحيث يساهم كل منهم بنصيب في حلها، شريطة أن يتفقوا جميعا على الهدف، وأن يكونوا جميعا متجهين نحوه كل ما في مجال تخصصه.

5-3 المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

لقد لوحظ تزايد في الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة وتبلورت اتجاهات جديدة لدى قطاعات واسعة من الجماهير بهذا الشأن، خاصة في تلك الدول التي تملك آلة إعلامية ضخمة سريعة التفاعل مع رغبات المتلقين في الحصول على المعلومات بصدد الموضوعات التي تهمهم، وحرصا على استمرار التجاوب بين الجمهور ووسائل الإعلام فيما يخص مواضيع البيئة تعمل العديد من مؤسسات الإعلام على تطبيق الأساليب والتقنيات الكفيلة بشد انتباه الجماهير واهتمامهم إلى هذه القضايا.

---

[1] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص143.

5-3-1 التقنية الإعلامية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة:

عادة ما يستخدم إعلاميو البيئة أثناء معالجتهم لمواضيع البيئة نوعين من أنواع التقنية الإعلامية وهما كالأتي:[1]

5-3-1 -1 التقنية الإعلامية المتخصصة:

وهي التي تدور في نطاق تقديم المادة العلمية المتخصصة لفئة محددة من المهتمين بموضوع معين، وتتسم بالاعتماد على الدراسات ذات التخصص الدقيق و الموجهة إلى عدد قليل من المتلقين، والأداة الإعلامية الرئيسية في هذا الإطار هي المجلة العلمية المتخصصة أو الكتب المحددة للموضوع، ويطلق على هذا النمط الإعلامي اسم "نمط إعلام النخبة العلمية".

5-3-1-2 تقنية الإعلام الجماهيري:

ويتم استخدامها في نطاق قضايا البيئة على عدة مستويات ومنها:

1. مستوى الأخبار وما يرتبط بها من سرعة تغطية الأحداث البيئية كالمؤتمرات والندوات أو نتائج البحوث العلمية في هذا المجال.
2. مستوى السعي إلى خلق رأي عام أو اتجاه جديد لدى المتلقين بصدد قضايا البيئة، فقد أوضحت الدراسات أن دور وسائل الإعلام في تبني المتلقين لأراء واتجاهات جديدة يمكن أن يكون فعالا خاصة بالنسبة للموضوعات التي لا يكون المتلقين قد كونوا نحوها آراء مسبقة، وفي دراسة أجرتها اليونسكو على التقنيات التي يمكن أن تقوم وسائل الإعلام من خلالها على نشر الأفكار الجديدة هي كالأتي:

- البحث والتنشيط من خلال البرامج المصممة لإثارة الاهتمام والتنبيه إلى فكرة جديدة.

---

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة-الصحفيين في مصر**-، دار الفكر العربي، 1995، ص210.

- التقييم من خلال البرامج المصممة لتقديم المعلومات للمهتمين بالموضوع (مواد إضافية، وصفية، تحليلية)
- الإخبار من خلال الفقرات والنشرات البسيطة التي تتضمن معلومات جديدة مرتبطة بالمسألة محل الاهتمام.
- التعزيز من خلال خطة لدعم الاهتمام لدى المتلقين بتكثيف العلمية الاتصالية غير المملة وتكرارها.
- التقنية المهنية التي تدور في إعداد البرامج المصممة خصيصا للأفراد والمجموعات المرتبطين مباشرة بالموضوع، وتشمل هذه التقنية مستوى المتلقين ومستوى القائمين بالاتصال أي الإعلاميين[1].

لا يعني أن استخدام هذه التقنيات سوف يؤدي بالضرورة إلى نجاعة المعالجة الإعلامية والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، لأن هناك عدة متغيرات تتحكم في استخدام هذه التقنية أو تلك، فالأوضاع البيئية تختلف من فترة زمنية إلى أخرى وكذلك اختلاف تجاوب

وتفاعل الجمهور مع هذه القضايا، لذلك فإن توظيف مثل هذه التقنيات يحتاج إلى دراسة مسبقة تراعى فيها كل العوامل الفاعلة في العملية الاتصالية.

5-3-2 مميزات المعالجة لقضايا البيئة:

تتسم المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الغالب بمميزات وخصائص نتطرق لبعض منها على سبيل الذكر لا للحصر وهي كالأتي:

1. معالجة قضايا البيئة معالجة إخبارية وموقعها في وسائل الإعلام بسيط جدا.
2. الاعتماد على نموذج التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة، وهو النموذج الذي يربط هذه التغطية بالأزمات البيئية الطارئة.
3. الاكتفاء بعرض الجوانب المثيرة في الأحداث وإغفال البحث في أسباب الظاهرة.

---

[1] عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا البيئة**، العربي للنشر والإعلام والتوزيع، القاهرة، 2007، ص111.

4. إغفال جانب المتابعة والمعالجة المتكاملة واستحضار كل الأطراف الفاعلة في الموضوع لتحليل وإعطاء الحلول.
5. غياب النمط التعليمي التربوي النقدي في التغطية، وهو نمط يخلق المشاركة الجماهيرية بموضوعات البيئة، وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف .
6. سيادة نمط المعالجة المبتورة والمجزأة سواء من حيث التطرق إلى المشكلة في إطار أشمل يربط أبعاد الظاهرة بغيرها من الظواهر، أو من حيث تحديد الجهات المعنية، بالمشكلة وتحديد حدود مسؤولياتها.

في البلدان النامية غالبا ما يسجل التأخر الإعلامي في تناول الظاهرة، أي أن وسائل الإعلام لا تبدأ في تناول الموضوع إلا بعد تعدد الشكاوي والتساؤلات من المواطنين عن سبب الظاهرة، مثال ذلك ما حدث في الفترة ما بين 19 أكتوبر و02 نوفمبر 1999 عندما غطت سحابة الدخان الكثيف سماء "القاهرة" وما نتج عنها من حالات الخوف والهلع التي انتابت المواطنين الذين هرعوا إلى المسئولين المختصين عبر التلفزيون والفاكسات ووسائل الإعلام المختلفة يتساءلون عن حقيقة الأمر[1].

5-3-3 أهم القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الإعلام :

في دراسة أعدها مختصون في الإعلام بالولايات المتحدة حول القضايا البيئية الأكثر تناولا في وسائل الإعلام، تأكد أن هذه الأخيرة عادة ما تعالج القضايا التالية:

1- الكوارث الإيكولوجية الناجمة عن الأخطاء والقصور العلمي للإنسان، كانفجار مصنع كيماوي أو تسرب إشعاعي أو حادث لناقلات النفط..الخ وما تفسر عليه الحوادث من تدمير للبيئة وأخطار تهدد الإنسان.

---

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة-الصحفيين في مصر**-، مرجع سبق ذكره، ص219.

2-التلوث جراء المخلفات التي تفرزها المنشآت الصناعية أو تسرب المياه القذرة من مراكز إنتاج الطاقة أو من قنوات صرف الحصى وأنواع أخرى من التلوث.

3-القوانين الجبرية والإجراءات التي تقوم بها السلطات التشريعية أو التنفيذية في مجال حماية البيئة والحد من درجة التلوث، وما يتبعه من قوانين وغرامات مالية ومتابعة قضائية ضد المتسببين في التلوث.

4-الأمراض والمخاطر الصحية والإصابات التي تنتقل إلى الإنسان جراء تلوث الهواء أو الماء أو التربة أو المواد الاستهلاكية.

5-حركات الدفاع المدنية عن الطبيعة والمحيط وحقوق الإنسان البيئية التي عادة ما تنشطها الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية ذات الطابع البيئي.

6-الدراسات العلمية ونتائج البحوث الميدانية حول البيئة والمحيط وعلاقة ذلك بالسلطة السياسية ومدى استجابتها وتفاعلها مع تطبيق نتائج هذه الأبحاث.

7-المساعي السياسية لحماية مصادر البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف والإهدار وتأثيراته على البيئة والإنسان والاقتصاد.

8-أثر القطاعات الاقتصادية كالمنشآت الصناعية على البيئة الطبيعية والصحة العامة.

كثيرا ما تعالج وسائل الإعلام بالدول المتقدمة هذه القضايا بشكل معمق وبتحليل بحضور المسؤولين والمختصين والفئات الاجتماعية وممثلي الجمعيات والمنظمات وغيرهم ممن لهم توجه نحو حماية البيئة، لأن إعلامها يتميز بقدر كاف من حرية التعبير والرأي هذا ما يجعل الإعلام البيئي في هذه الدول ناجحا نسبيا لكن ما نراه في الدول النامية هو عكس النظرة الأولى فقد تقتصر المعالجة الإعلامية لحدث بيئي في إطار إخباري فقط[1].

5—3-4 النتائج المترتبة عن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

[1] هويدا مصطفى، **إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية**، مجلة الإذاعات العربية، العدد01، 2010، ص34.

بالرغم من أن المحددات السابقة الذكر في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة إلا أن هناك نتائج ملموسة متخصصة عن أي جهد إعلامي مبذول في هذا المجال ومن أبرز هذه النتائج ما يلي:

1-زيادة عدد المدركين لأبعاد ومشكلات البيئة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وخروج الرسالة الإعلامية البيئية عن نطاق النخبة العلمية إلى النطاق الجماهيري الواسع.

2-ظهور أفكار جديدة وبرامج متنوعة خاصة بمشكلات البيئة، وطرق معالجتها في مخططات الحكومات المختلفة، وبدأ تكون رأي عام وطني ودولي مساند لعلاج هذه المشكلات.

3-ظهور جهود ومساعي دولية من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها، وقد بدى ذلك واضحا من خلال المؤتمرات الدولية المنعقدة، وسلسة الاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف المبرمة.

4-اتساع نطاق الاهتمام بالثقافة البيئية، فقد بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال الثقافة البيئية في العديد من جامعات العالم.

5-ظهور مؤسسات إعلامية متخصصة في الإعلام البيئي في الدول المتقدمة، وخاصة في الدول الاسكندينافية.

6-وبالرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في مجال تأثير الإعلام البيئي أوضحت أنه الاهتمام الإعلامي في هذا المجال لا يزال يعرف نقصا وبالخصوص في الإذاعة والتلفزيون وهما أكثر وسائل الإعلام انتشارا مقارنة بالصحافة واقتصار التناول الإعلامي لقضايا البيئة من خلال الصحافة يعني أن الرسالة البيئية تصل إلى المتلقين الذين يجدون على الأقل القراءة والكتابة، وهو ما

يستدعي ضرورة إعداد برامج إعلامية بيئية وتوسيعها من أجل خلق وعي بيئي يتناسب وأهمية البيئة للإنسان[1].

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة–الصحفيين في مصر**–، مرجع سبق ذكره، ص222.

خلاصة

لعل الإعلام البيئي له دور كبير في توضيح الكثير من المفاهيم البيئية والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات فقد اهتم بهذه القضايا والمشاكل خاصة عند الوقوع الحوادث الصناعية أو الكوارث الطبيعية وغيرها.

وهذا ما استخلصنها من خلال هذا الفصل خاصة وأن الإعلام البيئي يعمل بخطة إعلامية تبث في مختلف وسائل الإعلام على شكل رسائل إعلامية بهدف توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره اتجاه البيئة.

ولكن رغم أن الإعلام البيئي قد شهد تطورات كثيرة منذ ظهوره إلا أنه لا يزال يعاني من بعض النقائص وخصوصا في الوطن الجزائري فهو يحتاج إلى تحديد المفهوم وللإطار والهدف حتى يستكمل رسالته على أكمل وجه.

الفصل الثاني: واقع التغيرات المناخية في العالم

تمهيد

I. مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها

II. آثار التغيرات المناخية

III. التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة

IV. المنظمات والمؤتمرات الدولية المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية

خلاصة

تمهيد

أصبحت ظاهرة التغيرات المناخية حقيقة ملموسة تشمل تأثيراتها جميع القطاعات في المجتمع وفي العالم ككل، بحيث تؤدي هذه الظاهرة إلى الكوارث بكل معنى الكلمة إذا لم تؤخذ بجدية ويتم الاستفادة من الإنذار المبكر لها بالتخطيط الإيجابي والتأقلم و المتابعة. وقد كانت ظاهرة التغيرات المناخية لوقت ليس ببعيد متداولة فقط في المجال العلمي البيولوجي والإيكولوجي لكن البعد العالمي الذي فرضته وامتداد آثارها لتشمل جميع المجالات الحيوية وفي كل دول العالم المتقدمة والمتخلفة منها، جعل من هذه الظاهرة وبامتياز محور انشغال العالم .

ومن خلال هذا تناولنا في هذا الفصل مفهوم تغيرات المناخية وأسبابها وآثارها على دول العالم سواء الدول النامية أو الدول الصناعية الكبرى أو الدول المتخلفة، وتطرقنا كذلك إلى أهم التغيرات المناخية التي طرأت على العالم وأخيراً أهم المؤتمرات والمنظمات المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية الراهنة.

I. تعريف التغيرات المناخية وأسبابها .

1 ماهية التغيرات المناخية:

- يمثل المناخ بمختلف مكوناته نظاما مفتوحا يؤثر ويتأثر بمختلف العوامل الداخلية والخارجية المكونة له والمحيطة به ما أدى به إلى التغير من فترات إلى أخرى، ومن أجل توضيح أكثر لمفهوم التغير المناخي سيتم التطرق لمفهوم كل من المناخ والنظام المناخي .

1،1- تعريف المناخ :

يمكن تعريف المناخ على أنه: " الحالة المتوسطة للطقس واختلافه على مدى فترة زمنية محددة ومنطقة جغرافية معينة، ويقسم التصنيف الكلاسيكي للمناخ الأرض إلى مناطق مناخية متباينة ويختلف المناخ من منطقة لأخرى بحسب خط العرض والبعد عن البحر والغطاء النباتي ووجود الجبال أو عناصر جغرافية أخرى، كما أنه يختلف من فصل لآخر ومن سنة لأخرى ومن عقد لآخر أو على مدى زمني أطول مثل العصر الجليدي ويعبّر إحصائياً عن التغيرات الهامة التي تطول لعقود أو أكثر المناخ بالتغيير المناخي"[1].

كما يعرف المناخ بطريقة مبسطة على أنه " ذلك الوصف الإحصائي للطقس في صيغة تغيّر في الكميّات(مثال : كميات الأمطار، درجات الحرارة ...) في مناطق مختلفة وفترات معينة "[2].

1-2- تعريف النظام المناخي : يعرّف النظام المناخي بأنه ذلك :"النظام التفاعلي الذي يتألف من خمسة عناصر و هي : الغلاف الجوّي ،الغلاف المائي ،الغلاف الثلجي، سطح

---

[1] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ص03.

[2] Eingereicht Ander, **impaces analysis for inverse innegruned assessments of climate change**, potsdam,Allemagne, 2003,P07.

الأرض و الغلاف الحيوي ،و تتأثر هذه العناصر بآليات خارجية أهمها الشمس ،كما يعتبر تأثير الإنسان قوة خارجية أيضا"[1].

ويعتبر أيضا "نظاما معقدا و مفتوحا ، حيث تنتج التغيرات المناخية من التغيرات المتبادلة بين مكوناته و تأثيرات أخرى ناتجة عن قوى خارجية أيضا[2].

يقوم الغلاف الجوّي بالتداخل بشكل بسيط مع الإشعاع الشمسي القادم من الشمس ولا يمتص الأشعة الحرارية المنبعثة من الأرض. لكنّ الغازات الموجودة في الغلاف الجوّي بنسب بسيطة مثل ثنائي أكسيد الكربون و الميثان وأكسيد نتروز والأوزون و التي تشكّل نسبة 0,1%حجما، تلعب دورا هاما في ميزان الطاقة، إذ أنّها تمتص الأشعة الحرارية أو تحت الحمراء الصادرة من الأرض وتعيد إطلاقها نحو الأرض.

كما يتكوّن الغلاف المائي من المياه السطحية والجوفية والعذبة والمالحة، وتؤثر مياه الأنهار التي تصبّ في البحار على تركيزها وعلى دوراتها، وتغطي المحيطات % 70من سطح الأرض وهي تخزّن كميات هائلة من الطاقة، كما أنّ مياه المحيطات تمتصّ غاز ثاني أكسيد الكربون. ويتضمن الغلاف الثلجي ألواح الجليد والقطب الجنوبي، القطب الشمالي والقبعات الثلجية. وتتبع أهمية الغلاف الثلجي من عكسه للأشعة الشمسية، ومن ناقلتيه المنخفضة للحرارة . يتحكم غطاء النباتات والتربة لسطح الأرض في كميّة الطاقة الممتصة من الجوّ وعودتها إليه. تعود بعض الطاقة على شكل إشاعات حرارية، أو في المجال تحت الأحمر، ويؤدي هذا إلى تسخين الغلاف الجوّي مع تسخين الأرض. وهناك الغلاف الحيوي المحيطي أو الأرضي، الذي يلعب أيضاً دوراً هامّاً في درجة حرارة الأرض فالكائنات الحيّة تؤثر على امتصاص غازات الدفيئة، وعلى إطلاقاتها أيضاً[3].

---

[1] خرفان سعد الدين، نفس المرجع أعلاه، ص04.

[2] Eingereicht ander,cp_cit,p07.

[3] Marquis, K.B etal, **summary for policymakers: climate change 2007**, the physical science basis, cambridge university press, cambridge, united kingdom, 2007, p34.

1-3 تعريف التغير المناخي : يعتبر التغير المناخي تحدّي يواجه البشرية، وقد بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة مع نهاية القرن التاسع عشر أين تمكّن علماء وباحثين في مجال علم المناخ والأرض من التأكيد على أنّ مناخ الأرض في تغير مستمر وبطريقة سيكون تأثيرها سلبياً على نمط حياة سكان الأرض من جميع النواحي، وهذا عائد لعدّة أسباب بشرية وطبيعية، ومنذ ذلك الوقت قدّمت عدّة تعاريف في ذات المجال منها اتفاقية الأمم المتّحدة حول تغير المناخ وفي فقراتها الأولى تعرّف التغيرات المناخية على أنّها:

" تلك التغيرات في المناخ التي تعزى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يمضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوّي العالمي، بالإضافة إلى التقلّب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة " [1].

يشير هذا التعريف إلى أسباب التغيّر المناخي أين يعتبر الإنسان الفاعل الرئيسي في ذلك بالإضافة إلى العوامل الطبيعية . أمّا فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ "GIEC" فقد اعتبرت التغيرات المناخية :

كلّ أشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف إحصائي، والتي ممكن أن تستمر بعقود متوالية،النّاتجة عن النشاط الإنساني، أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي " [2]

يضيف هذا التعريف خاصية استمرارية ظاهرة التغيرات المناخية التي وإن كانت أسبابها آنية إلاّ أنّ استمرار آثارها السلبية ستكون للأجيال القادمة. وبعد سلسلة التقارير الصادرة عن هذه الهيئة، فقد توافقت الآراء العلمية بوضوح على أنّ تغير المناخ كلّي ولا لبس فيه، وأنّ معظم

---

[1] خرفان سعد الدين، **تغيير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، مرجع سبق ذكره ، ص 06

[2] إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغييرات المناخية متاحة على الموقع:

http://unfcet.inter/resouree//oes/coawkpce .one vararabic.pdf

تاريخ التصفح 28-2016/02 على الساعة20:30

التغيرات المناخية الملاحظة على مدى السنوات الخمسين الماضية ناجم بنسبة تفوق 90% من الأنشطة البشرية [1].

2- أسباب التغيرات المناخية :

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تطور ظاهرة التغيرات المناخية وظهور ما يعرف بالاحتباس الحراري، وبصفة عامة تنقسم هذه الأسباب إلى طبيعية وأخرى بشرية .

2-1- الأسباب الطبيعية للتغيرات المناخية :

منذ أن أدركت البشرية أن مناخ الأرض يتعرض لتغيرات مهمة خلال الزمن، أثيرت عدة نقاشات من أجل شرح مختلف العوامل التي تؤدي في الأصل إلى تغيرات المناخ، وبالرغم من أن الأبحاث الأخيرة ركزت على دور الإنسان في زيادة الاحتباس الحراري، إلا أن هناك العديد من العلماء والباحثين يؤكدون أن للعوامل الطبيعية دوراً هاماً في ذلك، وخاصة النشاط الشمسي .

أ-تغير معالم دوران الأرض والإشعاع الشمسي :

تدور الأرض حول نفسها بمحور منحرف عن المركز هذا الانحراف ولو قليلاً جداً: يؤدي إلى تغيير كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، وبالتالي إلى إحداث تغيرات مناخية كبيرة، ويعتبر العالم الجيوفزيائي يوغسلاف yougoslave milutin milankovitc أول من وضع سنة 1920 نظريته القائلة بأن التغيرات المناخية للأرض للسنوات الأخيرة هي مرتبطة أيضاً بتغيرات كمية الإشعاعات الشمسية المستقبلة من طرف الأرض .

حيث أن شكل محور الأرض حول الشمس يتغير ببطء شديد على فترة 100000 إلى 413000 سنة[1] ولقد أدت الفروق البسيطة في محور دوران الأرض إلى حدوث تغيرات في

---

[1] Climate change, **syntesis, report aterieil at IPCC Plenary XXVIL**, Valencia, Spain, 12-17 novembre2007, p72.

التوزيع الموسمي للإشعاع الشمسي، وعلى خطوط العرض. وقامت بدور هام في إحداث النباتات في المناخ في الماضي، مثل دورتي العصر الجليدي والفترة الممتدة بينهم وبحسب وكالة الفضاء الأمريكية ناسا(NASA)، فإن نقص شدة الإشعاع من عام 1400 إلى عام 1800م كان السبب وراء تشكل العصر الجليدي القصير(في شمال أمريكا وأوروبا). وعندما يتغير التأثير الإشعاعي يستجيب النظام المناخي على فترات زمنية مختلفة. ويتعلق طول فترة الاستجابة بالاستطاعة الحرارية الكبيرة للمحيطات، وبالتعديل الديناميكي في صفائح الجليد، وهذا يعني أن الاستجابة لتغيير ما قد تطول ألاف السنين. إن أي تغير في التوازن الإشعاعي للأرض، بما في ذلك زيادة غازات الدفيئة أو المعلقات، سيغير الدورة الهيدرولوجية ودوران الجو والمحيطات، مؤثر بذلك على نماذج الطقس، وعلى درجات الحرارة وكميات الهطول في المناطق المختلفة من العالم .

ب-النشاطات البركانية :

تؤثر النشاطات البركانية بشكل واضح على الموازنة الطاقوية بين المناخ والأرض، حيث ينتج عن الإنفجارات البركانية المهمة كميات مبعثرة من المعلقات الهوائية والتي تشكل شاشة عاكسة للإشاعات الشمسية تمنع وصولها للأرض، مما يؤدي إلى تخفيض درجة حرارة الأرض، ولفترة من الزمن كافية لتعديل امتصاص الأشعة الشمسية، ويؤكد الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيير المناخ في تقريره الرابع أن للنشاطات البركانية أثراً مهما في تخفيض درجة حرارة الأرض وليس في الرفع منها [2].

وبالمقابل فقد خفض انفجار بركان نيتاتوبو في الفلبين عام 1991م درجة الحرارة بـ 1° في نصف الكرة الشمالي [3]، وليست المعلقات الناتجة عن الانفجار هي مصدر التبريد فقط،

---

[1] Brad.F,Neuf, **clés pour comprendre l'effet de terre, revue les dossiers de la recherche**, N°17 novembre, 2004.

[2] محمد نعمان نوفل، **اقتصاديات التغيير المناخي-الآثار والسياسات**-، سلسلة اجتماعات الخبراء"ب"، المعهد العربي للتخطيط بالكويت،2007 ،العدد رقم ،24 ص07.

[3] http://www.stratimes.com/f.aspe? t"30790083 تاريخ التصفح 29-2016/03 على الساعة 11:00.

فالحمم المقذوفة هي مصدر للتبريد كذلك، وعلى الرغم من تأثيراتها المهمة لأنها تطيل المعثمة مما يقلل من امتصاص الأشعة الشمسية إلا أنّ هذه الظاهرة تبقى محلية ولا تدوم طويلاً .

ج-ظاهرة النينو والنانا :

تأتي ظاهرة النينو مرة لحل 3 إلى 5 سنوات، وترتفع نتيجة لظهور النينو درجة حرارة سطح الماء بمعدل 1° إلى 5° م، ويؤدي ارتفاع درجة الحرارة هنا إلى توسع منطقة الضغط المنخفض في غرب المحيط، التي تتجه شرقاً نحو استراليا، يؤثر هذا على ارتفاع درجة حرارة الجو، وحدوث الأعاصير واتجاهها، وزيادة شدة العواصف المطرية في منطقة المحيط الهادي وشواطئ كاليفورنيا، ويعتبر إعصار كاترينا الذي ضرب نيواأورليتز في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2005 وخلف كثيراً من الدمار خير شاهد على ذلك، وقد قدرت الجمعية الملكية في لندن بأن حدوث العواصف تضاعف مرتين عما كان عليه الحال قبل 100 عام، ويغرق المطر الغزير صحراء بيرو القاحلة، ليحدث عملية تدعى بالنمو الأخضر. أما في الغرب فإنه يسحب الرطوبة من قارة آسيا جالباً الجفاف إلى الغابات المطرية في بورينو، وحقول القمح في أستراليا، ومناطق المحيط الهندي حتى شواطئ إفريقيا الشرقية، وقد كشف ارتباط بين زيادة تكرار حدوث ظاهرة النينو، وبين ظاهرة الاحتباس الحراري.

-ترتبط ظاهرة النانا بشدة بالرياح الغربية فوق المحيط الأطلسي، وفوق المناطق الأوروآسيوية، خلال الشتاء تظهر النانا تذبذبات غير منتظمة، على مدى عام أو عدة قرون، ومنذ سبعينيات القرن العشرين ساهمت النانا الشتوية في حدوث رياح غربية أقوى، تتناسب مع زيادة دفئ الفصل البارد في أور وآسيا[1].

2-2-الأسباب البشرية للتغيرات المناخية :

[1] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، مرجع سبق ذكره، ص61.

أحدث الإنسان منذ نشأته على الأرض تغيرات هائلة في الطبيعة والبيئة، منها التي عادت بالآثار الإيجابية وكانت منذ تطور البشرية عبر التاريخ ومنها من أدت إلى تدهور البيئة وأصبحت تشكل تحديا واضحا للبشرية نظراً لما صاحبها من إضعاف للتنمية في جميع المجالات، ومن جملة الآثار السلبية الناتجة عن استغلال الإنسان لبيئته مساهمته في تفاقم ظاهرة التغيرات المناخية بشكل كبير وذلك عن طريق:

أ-الاستعمال المفرط للموارد الطبيعية :

خاصة الموارد الطبيعية الغير المتجددة كالوقود الأحفوري، والتي يترتب عن استخراجها تكريرها واستعمالها انطلاق كميات هائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون التي تطرح في الجو وتغير من تركيب الغلاف الجوي، ما يؤدي إلى تذبذب وبصفة مستمرة للمناخ.

وتعتبر الثورة الصناعية التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر مرادفاً للمملكة التي تعمل باستهلاك قدر كبير من الطاقة الأحفورية، ما أدى إلى ارتفاع تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون بمعدل 35%والذي يعتبر من أكثر الغازات احتفاظا بالحرارة في الجو، كما تزال هذه الكمية في تزايد مستمر يقدر بـ 4% كل سنة[1].

ب-القضاء على المساحات الخضراء:

ويؤثر استخدام الأراضي للبناء والزراعة والغابات على المواصفات الفيزيائية والحيوية لسطح الأرض، كما تؤثر هذه التغيرات على قوى الإشعاع، التي تؤثر بدورها على تغير المناخ.

إن جزء كبير من النشاطات الفردية لها آثار على التغير المناخي، فالاستعمال اللاعقلاني من طرف الأفراد للطاقة الأحفورية بشكل مباشر، كاستعمال السيارات من أجل التنقل، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق استهلاك خدمات ومنتجات يتطلب إنتاجها استعمال الوقود الأحفوري (آلات كهربائية، مواد غذائية ... إلخ) سيؤدي بالضرورة إلى زيادة نسبة الغازات

---

[1] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول** ، مرجع سبق ذكره، ص72.

الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري والمؤثرة مباشرة في المناخ، وعليه يمكن استنتاج ثلاث عوامل رئيسية معبرة والتي من شأنها التأثير على التغير المناخي وهي : عدد السكان، المستوى المتوسط للاستهلاك الفردي، ومستوى التكنولوجيا، بحيث كل ما زاد مقدار هذه العوامل زاد التأثير على التغيير المناخي [1].

2- أثار التغيرات المناخية

2-1: الآثار البيئية والاجتماعية للتغيرات المناخية:

أجريت العديد من الباحث حول التغيرات الجيوفيزيائية المرتبطة بالاحتباس الحراري العالمي، في حين أن الاهتمام بإجراء البحوث حول تأثيرات التغير المناخي على الصحة والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي والهجرة والتغير الاجتماعي محدود إلى حد ما، إلى حين تم ملاحظة الأثر الفعلي لهذه المشكلة العالمية على مختلف هذه المتغيرات الاجتماعية، البيئية والاقتصادية.

2-1-1. أثار التغيرات المناخية على البيئة

سجلت عدة تغيرات بيئية في العقود الأخيرة نتيجة التغير المناخي، ويعتبر الجانب البيئي هو الأكثر عرضة للتغيرات المناخية، باعتبار أن المناخ جزء لا يتجزأ من النظام البيئي . ومن جملة هذه التغيرات ما يلي:

2-1-1.1. تغيرات في المكونات غير الحية للنظام البيئي:

يمكن إجمال مختلف أثار التغيرات المناخية على هذه المكونات في الآتي:

- **ارتفاع درجة الحرارة:** خلال المائة عام الماضية ارتفع متوسط درجة حرارة سطح

[1] الهيئة العامة السورية للكتاب، ص06

الأرض بحوالي 0.74 درجة مئوية، ارتفعت أيضاً حدة وتواتر التهاطل والموجات الحارة على معظم مناطق اليابسة. من بين الـ12سنة الماضية (1995-2006) تعتبر إحدى عشرة سنة منها ضمن أشد اثنتي عشرة سنة دفئ منذ بدء تسجيل درجات الحرارة في 1850. ينتشر ارتفاع درجات الحرارة في أنحاء العالم ولكنه أكثر وضوحاً في المناطق القطبية الشمالية[1].

- **ارتفاع مستوى سطح البحر**: ارتفعت مستويات البحار في أنحاء العالم بطريقة تتسق مع ارتفاع درجة الحرارة. وبلغ إجمالي ارتفاع مستويات البحار في العالم في القرن العشرين 17 سنتيمتر. وقد أظهرت بيانات الأقمار الصناعية المسجلة منذ سنة 1978 تقلص نطاق جليد بحر القطب الشمالي بنسبة 2.7 % كل عقد، مع زيادة التقلص في فصل الصيف. كما انحصرت القمم الجليدية ومتوسط الغطاء الثلجي في نصفي الكرة الأرضية.
- **نوعية المياه والتربة:** تعتبر موارد الماء العذب شديدة الحساسية تجاه التغيرات التي تطرأ على الطقس والمناخ. فزيادة درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة نسبة الترسبات الساقطة على هيئة أمطار. ويؤدي ارتفاع منسوب البحار إلى دخول المياه المالحة إلى المياه العذبة الجوفية وجداول المياه العذبة. وهذا ما يقلل من كمية المياه العذبة المتوفرة للشرب والزراعة. وتؤثر أيضاً درجات المياه الأكثر حرارة على جودة المياه وتزيد من سرعة تلوثها. كما يؤدي نقص المياه الصالحة للري إلى اللجوء إلى الاستعمال المكثف للأسمدة الكيماوية والمبيدات ما يعود سلباً على نوعية التربة وتغيير خصائصها الكيميائية والفيزيائية[2].
- **ارتفاع الكوارث البيئية:** تتمثل هذه الكوارث في الجفاف، الزلازل، درجات الحرارة

---

[1] بوسبعين تسعديت، **اثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر-دراسة استشرافية-**،مرجع سبق ذكره، ص65.

[2] الخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية. تغيير المناخ-أثر تغيير المناخ على البلدان العربية-**، التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة و التنمية، بيروت، لبنان، 2009، ص123.

المتطرفة، المجاعات، الفيضانات، غزو الحشرات، الإنزلاقات الترابية، البراكين، العواصف، حرائق الغابات الناتجة عن ارتفاع درجة الحرارة، الرياح. ويعود السبب المرجح بزيادة الكوارث المبلغ عنها إلى التطورات الكبيرة في الوصول إلى المعلومة والنمو السكاني[1].

1-2 تغيرات في المكونات الحية للنظام البيئي

يؤدي التغير المناخي إلى الإضرار بالأنظمة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي فيها، وذلك من خلال:

- **التنوع البيولوجي:**

لقد كان للتغيرات المناخية الأثر البالغ على توقيت تكاثر العديد من أنواع الحيوانات والنباتات، من خلال التأثير على موسم هجرة الحيوانات وطول موسم الزراعة. وتؤثر التغيرات في التنوع البيولوجي على مستوى النظم الإيكولوجية والمناظر الطبيعية، استجابة لتغير المناخ ولضغوط أخرى مثل : إزالة الغابات والتغيرات الناتجة عن حرائق الغابات. إن الاتجاهات الإقليمية المتعلقة بخطر تعرض الأنواع للانقراض نتيجة تغير المناخ تشمل كل أنواع الطيور خاصة المتواجدة بجنوب شرق آسيا والمناطق القطبية، ثدييات المياه العذبة، كل البرمائيات شهدت أسرع تدهور في حالتها وتواجه أكبر مخاطر الانقراض في أمريكا. إن نسبة أنواع المرجان، وطيور وثدييات وبرمائيات المياه الدافئة المتوقع أن تبقى على قيد الحياة في انخفاض كبير بدون إجراءات حفظ إضافية. وقد لوحظ حديثا تأخراً في مواعيد الإزهار وأنماط الهجرة وكذلك في التوزيع الجغرافي للأنواع، ففي أوروبا جرى على مدى الأربعين سنة الأخيرة تقديم موعد البذر والغرس بعشرة أيام، والتغييرات من هذا القبيل يمكن أن تبدل في السلاسل الغذائية وتوجد حالات تزاوج غير ملائمة داخل النظم الإيكولوجية. كما

---

[1] محمد الخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية، تغير المناخ-أثر تغيير المناخ على البلدان العربية**-، مرجع سبق ذكره، ص155.

أدى تغير المناخ إلى تغير نطاق الكائنات الحية الناقلة للأمراض ويجعلها تتصل بحيوانات مضيفة محتملة لا تكون قد طورت مناعة ضده. لقد تكيفت النظم الإيكولوجية مع الأوضاع المستقرة نسبياً وعندما يجري الإخلال بهذه الأحوال فإن الخيارات الوحيدة للأنواع إما أن تتكيف أو تنتقل أو تفنى.

- **الإنتاج الزراعي** : تؤثر الزراعة في تغير المناخ وتتأثر به على حد سواء. وليس

هناك قطاع آخر أكثر حساسية للمناخ من الزراعة. ويتأثر الإنتاج الزراعي وإنتاج الأغذية في البلدان النامية سلباً بتغير المناخ، ولا سيما في البلدان المعرضة بالفعل للتقلبات المناخية (الجفاف،الفيضانات والأعاصير)، والتي تعاني من المداخل المنخفضة وارتفاع نسبة انتشار الجوع والفقر. وعلى الرغم من أن تكيف القطاع الزراعي مع تغير المناخ سيكون مكلفاً، فإنه ضروري لتحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من حدة الفقر وصيانة الخدمات التي يوفرها النظام الإيكولوجي. وسيكون من الضروري أيضاً الحد من غازات الاحتباس الحراري المنبعثة من الزراعة والتخلص منها. تعتبر الزراعة والغابات، بطبيعتها، بالوعات للكربون. وهي تسهم حالياً، ويمكنها أن تسهم إلى مدى أبعد في المستقبل، في التخفيف من حدة تغير المناخ عن طريق العمل كبالوعات للكربون وقدرتها على الحفاظ على مخزون الكربون[1].

2-2 الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية:

إن توابع التغير المناخي والفقر ليست موزعة بالتساوي بين المجتمعات. فالعوامل الفردية والاجتماعية مثل الجنس (النوع) والعمر والتعليم والعرق والموقع الجغرافي واللغة تؤدي إلى مستوى مختلف من قابلية التعرض للخطر والقدرة على التكيف مع تأثيرات التغير المناخي.

---

[1] مجدي توفيق خليل ، أثر تغيير المناخ على التنوع البيولوجي، أستاذ البيئة المائية بجامعة عين الشمس، مقال متاح على

- **الأثر على النمو السكاني :**

يشكل عدد من التأثيرات الملاحظة والمتوقعة لتغير المناخ مخاطر مباشرة وغير مباشرة على حياة البشر خاصة الأطفال والنساء. من خلال زيادة في الجوع وسوء التغذية وما يتصل بذلك من اضطرابات تؤثر على نمو الطفل ونمائه وعلى النساء الحوامل.

- **الأثر على الصحة :**

يؤثر التغير المناخي على صحة الأشخاص من خلال ثلاثة مسارات رئيسية وهي ؛ بالتأثير المباشر كالموجات الساخنة وتلوث الهواء على نطاق واسع والتي يرافقها في الكثير من الأحيان ضيق في التنفس، أمراض الحساسية. والكوارث الجوية الطبيعية، أو التأثيرات التي تحدث نتيجة للتغيرات المناخية المتعلقة بالنظم والعلاقات البيئية(كالمحاصيل الزراعية، البعوض، الإنتاج البحري)، وبطريقة غير مباشرة والمرتبطة بالإفقار والنزوح والصراع على الموارد كالمياه ومشكلات الصحة العقلية المصاحبة للكوارث. ويعمل التغير المناخي بصورة سائدة من خلال زيادة حدة المشكلات الصحية الموجودة والهائلة غالباً، خاصة بالمناطق الفقيرة من العالم. وبداية من منتصف السبعينيات لاحظ باحثي الصحة العالمية ظهور وانتعاش للعديد من الأمراض المعدية على غرار الملاريا التي تنتقل عبر النواقل كالبعوض الذي يعتمد تكاثره على الظروف المناخية مثل الحرارة والترسب والرطوبة، ومن ثم فإن المناخ المتغير يؤثر سلباً على متطلبات صحة الأفراد: وهي الهواء والماء النقي والطعام الكافي والعوائق الطبيعية لعوامل العدوى المرضية والمأوى المناسب والآمن. [1]

- **الأثر على النمط السكاني:** يؤدي ارتفاع مستوى البحر والعواصف إلى تأثير مباشر على الكثير من المستوطنات الساحلية وفي منطقة القطب الشمالي وفي الدول الجزرية المنخفضة، تتسبب تلك الآثار في إعادة توطين السكان والمجتمعات. كما أن المستوطنات الواقعة في الدلتات الكبرى المنخفضة معرضة أيضاً للخطر بصفة خاصة، والدليل على ذلك هو تأثر ملايين الأشخاص والمنازل بالفيضانات في السنوات الأخيرة . كما يؤدي التغير

المناخي إلى ضرورة العمل على بناء نمط سكاني يتناسب مع التغيرات المناخية المحتملة الحدوث لمواجهتها أو تشييد سكنات صديقة للبيئة تقلل من الاحتباس الحراري باعتمادها على الطاقات النظيفة .

-**الأثر على الأمن :** لدى التغير المناخي القدرة على زيادة حدة مظاهر التوتر القائمة أو خلق توترات جديدة حيث يعتبر أداة مضاعفة للتهديدات . بل ربما يمثل عاملاً محفزاً للصراع العنيف ومصدراً لتهديد الأمن، ووفقاً

لإحدى الدراسات، فإن آثار تغير المناخ المتفاعلة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ستولد احتمالاً كبيراً لنشوب نزاع عنيف في **46** بلداً – يقيم فيها **6,7** مليار نسمة. منها دول جنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية .

– **زيادة الهجرة :** يؤدي تغير المناخ إلى نزوح الأفراد من خلال العديد من الطرق وأكثرها وضوحاً ، ومأساوية ، ما يكون بسبب زيادة عدد وخطورة الكوارث المتعلقة بالطقس والتي تدمر المنازل والمساكن مما يدفع الأفراد إلى البحث عن مأوى أو أماكن للعيش بمكان آخر. إن ظاهرة البداية البطيئة التي تتضمن تأثيرات التغير المناخي مثل التصحر وارتفاع منسوب البحار يؤدي تدريجياً إلى تدمير أسباب المعيشة وتجبر المجتمعات على التخلي عن أوطانها التقليدية لتذهب إلى بيئات أكثر ملائمة . إن أكثر من **42** مليون شخص نزحو من منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال عامي **2010** و **2011** ، وتتضمن هذه الأرقام أولائك الذين نزحو بسبب العواصف والفيضانات وموجات الحر والبرد. ويحدث هذا حالياً أيضاً في مناطق الساحل الإفريقي وحزام مناطق المناخ شبه الجاف الذي يمتد حول القارة أسفل صحرائها الشمالية تماماً . ويمكن أن تؤدي البيئات المتدهورة نتيجة للتغير المناخي إلى مزيد

من الصراعات حول الموارد والتي قد تؤدي بدورها إلى نزوح الأفراد وإلى ما أصبح يعرف باللجوء البيئي .[1]

2-3- الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية

يمكن أن تؤدي تغيرات المناخ إلى آثار سلبية أو إيجابية على الاقتصاد، ففي إقليم سيبيريا على سبيل المثال يتوقع أن تحسن تغيرات المناخ من إنتاج الطعام وأنشطة الاقتصاد المحلي، وذلك على المدى القصير إلى المتوسط على الأقل . ولكن العديد من الدراسات أشارت إلا أن الآثار الحالية والمستقبلية للتغير المناخي على الإنسان والمجتمع سلبية وستظل سلبية بصورة سائدة . وبصفة عامة يمكن عرض الآثار الاقتصادية للتغير المناخي على أهم القطاعات في ما يلي:

3-1. أثار التغيرات المناخية على القطاع المالي

تحمل القطاع المالي ملايين الدولارات جراء الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية خلال **15** سنة الأخيرة، وفي المستقبل وحسب أحدث الأبحاث ستشكل هذه الخسائر كل سنة حوالي **150** مليار دولار في عشر السنوات المقبلة. يؤكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالشراكة مع العديد من البنوك وشركات التأمين والاستثمار على أن تكرار حدوث الكوارث الطبيعية بنفس الدرجة والمدة في السنوات القليلة المقبلة سيؤدي إلى خسائر في الأسواق المالية في العالم. باعتبار أن حدة الحوادث المناخية العنيفة مرتبطة بتكاليف اجتماعية معتبرة

ستزيد من تخوف المؤمنين ومعيدي التأمين في المؤسسات المالية بحيث سيزيد الطلب على التأمين ضد المخاطر المناخية ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الفائدة ومن ثم تقليل فرص جمع رأس المال وبالتالي انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي *PIB.

---

[1] مددي توفيق خليل ، أثر تغيير المناخ على التنوع البيولوجي، مرجع سابق ، تاريخ التصفح 16 أفريل 2016، على الساعة 23:01

تشير البنوك العقارية أن القروض الطويلة الأجل الموجهة للخواص لشراء سكنات هي الأخرى ستقل بسبب التغيرات المناخية، لأن الأشخاص المالكين لسكناتهم والمستثمرين في العقارات سيجدون أنفسهم دون تغطية باعتبار أن المؤمنين يكونون قد أوقفوا عقود تأمينهم. وبالمقابل هناك فرص هامة يمكن للهيئات المالية اغتنامها من خلال المساهمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في النمو الاقتصادي والتقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة. إلا أنه هناك دراسات حول الهيئات المالية تشير إلى أن عدد معتبر من الفاعلين الماليين يتساهلون في التعاطي مع ظاهرة الاحتباس الحراري حيث يختارون سياسة التحفظ واللامبالاة . فالقطاع المالي وكذا الهيئات التابعة له ومع الوزن المعتبر الذي تمثله يمكن أن تدفع بالأسواق المالية إلى تبني سياسات تساهم في خلق محيط أكثر نقاوة وأقل تأثراً بالتغيرات المناخية لصالح الجميع .[1]

3-2.أثار التغيرات المناخية على قطاع الفلاحة:

يظل هذا القطاع أكثر هشاشة بالنظر إلى تغير نسبة التساقطات المطرية حسب الزمان والمكان، والجفاف، ودرجات الحرارة القصوى التي تسجل كل سنة، والرياح العاتية التي تضرب بشكل متكرر، والفيضانات التي تتسبب في إغراق الأراضي الصالحة للزراعة، الأمر الذي يؤدي إلى التعرية وغسل التربة، وضياع الأراضي الصالحة للزراعة. كما تعزى هذه الهشاشة إلى نسبة التبخر المرتفعة، وملوحة التربة، وعوامل أخرى عديدة.

أدت التغيرات المناخية إلى انخفاض الإنتاج الفلاحي والأمن الغذائي وهذا الوضع ناتج عن انخفاض مستوى نوعية وكمية المياه . فدرجات الحرارة المرتفعة ستستفيد منها بعض المناطق في حين مناطق أخرى متواجدة في المنخفضات ستتأثر سلباً. النظام الفلاحين العالمي يجب أن يواجه التحديات المناخية من أجل الحفاظ على نوعية الأراضي وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين وكذا تحقيق الاكتفاء الذاتي . وحسب تقرير الفريق الحكومي المعني بالمناخ فإن

[1] مجدي توفيق خليل، أثر التغيرات المناخ على التنوع البيولوجي ، مرجع سبق ذكره

ارتفاع درجات الحرارة بنحو **2,5%**ينتج عنه ارتفاع في أسعار المواد الغذائية بسبب انخفاض الأراضي الفلاحة وارتفاع الطلب العالمي . إثر التغير المناخي على الإنتاج الفلاحي معقدة لأن خسائر مرودية المناطق الصحراوية هي معوضة بارتفاع مرودية المناطق الشمالية لكن اختلال الإنتاج في هذه الأخيرة سيؤدي إلى مجاعات في بعض مناطق العالم كما هو الحال في الصومال مثلاً. [1]

منذ **1960** انخفضت الأراضي المخصصة للزراعة بسبب الجفاف بحوالي الضعف من **8,5 %** إلى **18,6%** ما أثر سلباً على إجمالي الإنتاج العالمي، ففي روسيا أدت حالات الجفاف والموجات الحارة التي ضربت البلاد إلى خسائر قدرت ب **25 %** من إنتاج الحبوب في موسم الحصاد سنة **2010**، ما حرم الحكومة الروسية من تصدير القمح وخسارة **15** بليون دولار من إجمالي المداخل الاقتصادية . [2]

3-3-أثار التغيرات المناخية على قطاع السياحة:

تعتبر السياحة من بين القطاعات الاقتصادية الأكثر حساسية للتأثيرات المحتملة للتغير المناخي، كما هو الشأن لمجال الزراعة والبيئة والمياه. يرتبط قطاع السياحة ارتباطاً وثيقاً بالمناظر الطبيعية والميزات البيئية والخصائص الثقافية للمنطقة، وهو بطبيعته شديد الحساسية للتقلب والتغير المناخي، بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تتضح جلياً في تآكل السواحل، غمر المناطق الساحلية، تزايد الضغط على النظم الإيكولوجية، تملح المياه الجوفية، الجفاف، تآكل التربة، والانهيارات الأرضية . فقطاع السياحة أضحى عرضة لتأثيرات التغير المناخي إذ يميز المناخ الوجهة سياحية ، بل إنه عامل اندفاع ورضا قوي. لكن العلاقة بين المناخ والسياحة معقدة جداً، يعتبر مفهوم " الطقس الجيد " رهنا بالوجهة ونوع النشاط المتوخى والسائح (العمر، والصحة، الخ) ، كما تشكل البنية التحتية أساساً لمعظم السياحة بالإضافة إلى عوامل أخرى.

---

[1] بوسعين تسعديت، أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر، مرجع سابق، ص 67- 68

[2] خرفان سعد الدين، تغيير المناخ والمستقبل الطاقة، المشاكل والحلول، مرجع سابق ، ص18

ويحدد المناخ طول موسم السياحة ونوعيته، ويلعب دوراً هاماً في اختيار وجهة السياح وإنفاقهم. وقد تم تطوير عدة مبادرات والتي تهدف إلى تجسيد هذه العلاقة منها " مؤشر الراحة السياحية " ، الذي يجمع بيانات حول معدل درجة الحرارة ودرجة الحرارة القصوى ونسبة تساقط الأمطار وأشعة الشمس والرياح والرطوبة، من أجل تعيين مؤشر للموقع يعكس درجة الراحة المناخية التي يشعر بها السائح في موقع معين. كما تعتبر قوة داعمة للاقتصاديات المحلية ومصدراً للعملة الأجنبية للعديد من دول العالم. ففي الدول العربية، تحتل مصر مثلاً المرتبة السابعة والعشرين من حيث عائدات السياحة في العالم، حيث مثلت عائدات هذا قطاع ما يقدر ب **9303** مليون دولار سنة **2007** ، ومن المرجح أن تتأثر حوالي **6%**من

الناتج المحلي المصري بسبب ارتفاع مستوى البحر بمتر واحد ويمكن أن ترتفع إلى **12%** في حالة ارتفاع مستوى البحر بثلاثة أمتار خلال السنوات المقبلة.[1]

3-4- أثار التغيرات المناخية على قطاع الطاقة:

تتصدر الإنبعاثات الكربونية الناتجة عن نشاطات استهلاك الطاقات الأحفورية بما يفوق **75%** من مجموع الإنبعاثات البشرية الإجمالية. ونظراً للدور الحيوي الذي تلعبه الطاقة بصفة عامة ومصادر الطاقة الأحفورية بشكل خاص لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والرفع من المستوى المعيشي، فخيار التخلي أو التقليل من الاستهلاك العالمي للوقود الأحفوري ليس متاح حالياً باعتبار أن جل الآلات في المصانع تعتمد على الوقود الأحفوري، كما أن أكبر الشركات على المستوى العالمي هي شركات تعمل في مجال الوقود الأحفوري، وتحقق مكاسب خيالية من هذه التجارة وخاصة خلال العقد الأخير بسبب ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية، ولهذه الشركات لوبيات نافذة في كل حكومات العالم، ولن تسمح بأي حال من الأحوال بأن تتضرر مصالحها باللجوء إلى الطاقات النظيفة و التي تعتبر تكاليف

[1] الخطابي عبد اللطيف، البيئة العربية أثر تغيير المناخ على البلدان العربية مرجع سابق ، ص 123

إنتاجها عالية عدا الطاقة النووية، فيستحيل لها اقتصادياً أن تنافس الوقود الأحفوري على المدى القصير أو حتى على المدى المتوسط، فإلى غاية الآن تمثل الطاقة النظيفة ما نسبته **7%** من ميزانية الطاقة العالمية والتي تعود في معظمها إلى الدعم الحكومي، ومع ذلك يمكن أن يكون لها مستقبلاً واعداً في المدى البعيد نظراً للتقدم التكنولوجي الذي ستعرفه شيئاً فشيئاً والذي يعود بالأساس إلى استثمارات حكومية، وأيضاً من القطاع الخاص، وقد أشارت بيانات الوكالة الدولية للطاقة على أنه إذا أرادت دول العالم الوفاء بالتزاماتها في تخفيض الإنبعاثات الكربونية إلى النصف مع سنة **2030** عليها أن تستثمر ما قيمته **10500** مليار$ على طول الفترة **2007-2030** .

فإذا لم يتم اتخاذ إجراءات وتدابير صارمة لمواجهة مشكلة التغيرات المناخية في القريب العاجل، فإن الاقتصاد العالمي سوف يتحمل خسائر قد تتجاوز **20%** من الناتج الإجمالي (**PIB**) لمعالجة آثارها المدمرة في جميع مجالات الحياة، وذلك دون الحديث عن التوترات العالمية السياسية وحتى الحروب التي قد تحدث هنا وهناك نتيجة الصراع على مصادر المياه التي سوف تنحسر بشكل كبير.[1]

II. التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة:

ازدادت نسبة الكوارث التي ضربت العالم ويرجع العلماء هذه الزيادة للتغيرات البيئية والمناخية التي تشهدها الأرض، ومن بين الظواهر المناخية التي تسبب مخاطر وكوارث ما يلي:

3-1- العواصف :

[1] مطالس عبد القادر، أثر التغيرات المناخية على الأسواق العالمية للطاقة- دراسة قياسية، أطروحة دكتراه في العلوم الاقتصادية ن تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، 2011-2012، ص 226-227

3-1-1- العواصف الرملية والترابية : هي جزيئات من التراب والغبار مثارة أو عالقة في الجو يصاحبها رياح شديدة، وغالباً ما تحدث على أجزاء من إفريقيا أستراليا الصين الولايات المتحدة الأمريكية و الشرق الأوسط وهي تؤثر على الصحة والحياة وتؤدي إلى تدني مدى الرؤية إلى بضعة أمتار مما يؤثر على حركة المرور والتنقل.

3-1-2- العواصف الرعدية والبرق : العواصف الرعدية العنيفة المصحوبة بالبرق تسبب تفريغ شحنات كهربائية بصورة مفاجئة، والعواصف الرعدية غالباً ما تسبب أمطاراً غزيرة مصحوبة بالبرد ورياح شديدة وأحياناً تسبب تساقط الثلوج . وعلى المستوى العالمي فإن البرق خلال فترة الجفاف يكون عاملاً مسبباً مهماً باشتعال الحرائق في مناطق الأعشاب والغابات .

3-1-3- عواصف البرد : إن العواصف المصحوبة بحبات البرد الكبيرة التي يصل قطرها إلى **10 سم** والتي تسقط بسرعة **150 كم/س** فإنها تسبب خسائر في قطاعات الزراعة على المستوى العالمي تقدر بحوالي **200** مليون دولار أمريكي تقريباً في السنة وأيضاً تكون سبباً في الوفاة والتدمير.

3-1-4- عواصف الجليد:

فإنها خلال دقائق تسبب قطع خطوط الكهرباء والاتصالات وأغصان الأشجار ويغطي الجليد الطرق والسكك الحديدية ومدارج المطارات مما يسبب مخاطر على هذه الطرق ويؤدي إلى إغلاق هذه الطرق والمطارات.

3-1-5- عواصف الأمواج : إن انخفاض قيم الضغط الجوي في مركز المنخفض الجوي الاستوائي يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر حوالي **2,5** متر وعلى امتداد **80** كلم

وزيادة سرعة الرياح بالقرب من الشواطئ تسبب نمو الأمواج وبالتالي تنشأ عواصف الأمواج [1].

3-2- الأمطار والثلوج الغزيرة والرياح الشديدة :

إن الأمطار والثلوج الغزيرة تؤثر على نشاط الإنسان من حيث: (التنقل، شبكة الاتصالات، تراكم الثلوج وغيرها...) قد تؤدي إلى انهيار بعض المباني الضعيفة وإلى إغلاق الطرق.

أما الرياح فإنها تشكل خطراً على الطيران وعلى السفن في البحار والمحيطات وإذا كانت الرياح شديدة ودرجة الحرارة دون الصفر فإنها تسبب إغلاق المطارات وتشكل خطراً على الطرق و سكك الحديد.[2]

3-3- الموجات الحارة والباردة :

غالباً ما تحدث الموجات الحارة في مناطق خطوط العرض المتوسطة وخاصة في المناطق الحارة والرطبة وتستمر عدة أيام في الشهر، والكتل الهوائية ثقيلة الوطأة (المزعجة) والتي يضيق بها صدر الإنسان بسبب ارتفاع درجة حرارتها ورطوبتها تسبب حالات من الوفاة. فيفي عام **2003** تعرض غرب أوروبا لموجة حارة خلال أشهر الصيف (فرنسا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا وبريطانيا) وتسبب في وفاة العديد من الأشخاص والموجات الباردة تسبب الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التنفسي وأحيانا تسبب الوفاة. [3]

3-4- الأعاصير الاستوائية :

هي منخفضات جوية عميقة تظهر في المياه الساخنة قرب خط الاستواء بين خطي عرض **(5°, 20°)** شمالاً وجنوباً وتسبب الأعاصير الاستوائية رياح شديدة قد تصل سرعتها إلى **200 كلم/س** أو أكثر وتكون قوتها التدميرية عالية جداً وأيضاً تسبب هيجان للبحار مما

---

[1] تاريخ التصفح 22 مارس 2016 على الساعة: 17:30 http://www.algereaera.net

[2] تاريخ التصفح : 22 مارس 2016 على الساعة 20:20 http://www.ragers.psd.gov.jo

[3] إدارة الكوارث، دراسة حول التغيير المناخي والبيئي وعلاقته بالكوارث، ص05

يؤدي إلى ارتفاع الأمواج إلى عدة أمتار وبالتالي يحدث الإغراق والتدمير، وكذلك تسبب الأعاصير الاستوائية أمطاراً غزيرة وعواصف رعدية مصحوبة بالبرد ومعدل الأعاصير الاستوائية سنوياً حوالي **(80)** إعصار استوائي.

مثال على ذلك الأعاصير الاستوائية التي ضربت بنغلادش عام **1972** وتأثر بها حوالي **220** ألف شخص، وتلك التي ضربتها سنة **1991** وتأثر بها **142** ألف شخص تقريباً نتيجة الفيضانات التي سببتها هذه الأعاصير. [1]

3-5- الجفاف :

يعتبر الجفاف من أشد الكوارث الطبيعية خطورة حيث أن ارتفاع درجات الحرارة سيزيد من فشل المحاصيل في النمو بالإضافة إلى قتل الحيوانات وتدهور صحة الإنسان حيث يعتبر السبب الأوّلي للجفاف هو قلة سقوط الأمطار، والجفاف يختلف عن المخاطر الأخرى بأنه يتكون ببطء وأحياناً يستغرق سنيناً حتى تبدأ آثاره بالظهور ولقد تأثرت العديد من دول العالم بالجفاف منها أجزاء من إفريقيا والهند وجزء من الصين وجزء من الشرق الأوسط وأستراليا وأجزاء من شمال أمريكا وأوروبا . مما أدى إلى تراجع نسبة الهطول الموسمية بشكل كبير ووقوع الكثير من المجاعات في القارة الإفريقية وانتشار الأوبئة والأمراض التي يموت جراءها نسبة عالية من السكان .[2]

3-6- الفيضانات :

تحدث الفيضانات في أي مكان نتيجة لغزارة الأمطار، وقد تحدث بعد فترة جفاف، فعند سقوط المطر الغزير على أرض جافة وصلبة لا يتمكن الماء من إختراق الأرض. ومن مسببات الفيضانات : عواصف رعدية أو إعصار استوائي أو منخفض جوي عميق أو ذوبان

---

[1] محمد أبو سميرة، الإعلام الزراعي و البيئي، مرجع سابق ، ص 190

[2] حمدي هاشم، التغيرات البيئية العالمية، محاضرة لشباب نواحي علوم الأهرام ، مؤسسة الأهرام القاهرة، الخميس 14-02-2008

الثلوج وحالات من عدم الاستقرار الجوي والفيضانات تؤثر على حياة الإنسان من مختلف النواحي وقد تكون سبباً في الوفاة. ومن نتائجها ومخاطرها انتشار الأمراض والإغراق وهدم وتكسير المباني والبنية التحتية، وانزلاق للتربة وانهيارات وتسرب المجاري بالإضافة إلى تأثيراتها السلبية على الزراعة والثروة الحيوانية حيث تأثر بالفيضانات **1,5** مليار شخص في العقد الأخير من القرن العشرين .[1]

3-7- الإنفجارات الطينية والترابية :

تحدث مثل هذه الإنفجارات " و" عندما يهطل مطر غزير أو ثلوج فجائية أو عندما يذوب الجليد من المناطق المرتفعة إلى المناطق المنخفضة وقد تصل سرعتها إلى أكثر من (**50**كلم/س) وقد تسبب دمار للمباني والإنسان والحيوانات، ففي فنزويلا عام **1999** وبعد مطر أستمر أسبوعان حدثت إنزلاقات طينية وترابية دمرت مدن صغيرة وتأثر بها حوالي (15000) إنسان.[2]

3-1-6- حرائق الغابات :

تشكل حرائق الغابات خطراً حقيقياً على حياة الإنسان والحيوان والنبات قد تحدث الحرائق في فترات الجفاف بسبب البرق أو بواسطة الإنسان الأمر الذي يؤدي إلى تدمير الغابات والأعشاب والمحاصيل وتلوث الهواء.[3]

III. المنظمات والمؤتمرات الدولية المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية:

4-1- المنظمات الدولية :

4-1-1- الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ :

---

[1] إدارة الكوارث، دراسة حول التغيير المناخي و البيئي وعلاقته بالكوارث، المديرية العامة للدفاع المدني، ص06

[2] حميدي هاشم، التغيرات البيئية العالمية، مرجع سبق ذكره

[3] إدارة الكوارث ، دراسة حول التغيير المناخي وعلاقته بالكوارث، مرجع سابق ، ص 08

تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بدراسة ظاهرة تغير المناخ (IPCC) عام 1988 لتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغيير المناخ وأسبابه وتأثيراته المحتملة واستراتيجيات الاستجابة لهذا التغير.

وقد قامت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منذ إنشائها بإعداد أربع تقارير للتقييم متعددة المجلات يمكن الوصول إليها بواسطة المطبوعات .

وحصلت الهيئة الحكومية الدولية على جائزة نوبل للسلام لعام 2007 ، بالاشتراك مع السيد آل غور، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق تقديراً لعملها في مجال تغير المناخ .

4-1-2- أهداف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ :

ومن أهم الأهداف التي أوكلت للمنظمة الحكومية المعنية بتغير المناخ ما يلي:

- تحديد الشكوك والثغرات الموجودة في المعرفة الحالية بتغير المناخ.
- تحديد المعلومات اللازمة لتقويم تأثير تغير المناخ.
- مراجعة السياسات الحالية والمستقبلة المتعلقة بغازات الدفيئة.
- إيصال تقويمات تأثير غازات الدفيئة إلى الحكومات لاتخاذ القرارات المناسبة.[1]

4-1-2 هيئة الأمم المتحدة

تعتبر هيئة الأمم المتحدة، الهيئة الدولية الوحيدة التي لها حق تشريع واعتماد قرارات تتعلق بقضية التغيرات المناخية باعتبار أن القضية عالمية وكل دول العالم لها قسط ساهمت به في تفاقم الظاهرة. كما تشكل الهيئة طرفا مهماً في تقدم المفاوضات وإصدار الاتفاقيات المتعلقة بالتغيرات المناخية، ومن أهم هذه الاتفاقيات الاتفاقية الإطارية حول

[1] تاريخ التصفح 22 -04-2016 على الساعة 10:57 http://www.ch/home-langages-main-arabic-shlml

تغير المناخ لهيئة الأمم المتحدة الصادرة سنة 1992م. وغيرها من المؤتمرات والتقرير التي عكفت هيئة الأمم المتحدة على إصدارها. والتي تم التعرض لها بالتفصيل في المطلب الموالي.[1]

4-2 مسار الاتفاقيات والقمم الدولية لمواجهة التغيرات المناخية (المؤتمرات) :

عقد العديد من المؤتمرات وبالمقابل تم إبرام العديد من الاتفاقيات في سبيل تخفيض انبعاث الغازات الدفيئة المسببة للتغيرات المناخية، ومن أهمها وأبرزها ما يلي :

4-2-1 مؤتمر قمة الأرض والاتفاقية الإطارية حول تغير المناخ

انعقد هذا المؤتمر في مدينة ريوديجانيرو البرازيلية من **3** إلى **14** جوان **1992**، جمع حوالي**110** رئيس دولة وحكومة بالإضافة إلى ممثلي **178** دولة أخرى، وجاء كامتداد للمؤتمر الدولي حول البيئة والإنسان الذي انعقد في مدينة ستوكهولم سنة **1972** ، وصدر عنه بما يعرف " **الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية** أو اختصاراً **اتفاقية ريو** ، " **(UNFCCC)** و في الحقيقة لم تكن هذه الاتفاقية ملزمة قانونا للموقعين عليها، وإنما مجرد مبادئ وتوصيات على الأعضاء الالتزام بها أخلاقيا للحد من تداعيات التغيرات المناخية.

وقد نصت المادة **2** على أهداف الاتفاقية لتغير المناخ وهي :

"أن الهدف النهائي هو تثبيت تركيز غازات الدفيئة في الجو عند مستوى يمنع التأثير البشري الخطير على نظام المناخ، ويجب الوصول إلى هذا المستوى خلال فترة زمنية كافية، تسمح بالتأقلم بشكل طبيعي مع التغير المناخي، وتؤكد عدم تعرض الإنتاج الغذائي للخطر، وتمكن التنمية الاقتصادية من الاستمرار بشكل مستدام".

---

[1] تاريخ التصفح 22-04-2016 على الساعة: 11:16 http://www.ar.m.wikipidia.org/wiki/الامم المتحدة

وجاء في المادة **4** بعنوان الالتزامات، أن على كل الأطراف آخذين بالاعتبار مسؤولياتهم المشتركة والمتنوعة وأولوياتهم التنموية الوطنية والإقليمية والأهداف والظروف أن: [1]

– ينشئوا بين فينة وأخرى سجلات وطنية حول الإصدارات بواسطة الإنسان من حيث المصادر لكل غازات الدفيئة غير المتحكم بها باستخدام طرق ومنهجيات متقاربة متفق عليها من قبل مؤتمر الأطراف، وأن تبلغ لمؤتمر الأطراف COP.

– يصوغوا برامج وطنية، وأحياناً إقليمية، ونشروها وينفذوها ويحدثوها بين حين وآخر بحيث تحتوي على إجراءات للتخفيف من تأثيرات التغير المناخي وذلك بالتصدي للإصدارات البشرية بحسب مصادرها، مع اتخاذ الإجراءات الأخرى للتكيف مع التغير المناخي.

– يتعاونوا في تطوير التقنيات والإجراءات والعمليات التي تحد أو تخفف أو تمنع الإصدارات البشرية من غازات الدفيئة في كل القطاعات كالطاقة والنقل والصناعة والزراعة والغابات والنفايات وتطبيقها ونشرها.

4-2-2. مؤتمر واتفاقية كيوتو

يمثل **اتفاق كيوتو**، الذي وقعت عليه في مدينة كيوتو باليابان **195** دولة في عام **1997**، الخطوة التنفيذية الأولى لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المبرمة في العام **1992**. يتضمن اتفاق كيوتو مجموعتين من الالتزامات المحددة تحقيقاً للمبادئ العامة التي أقرتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ تتضمن المجموعة الأولى الالتزامات التي تتكفل بها جميع الأطراف المتعاقدة في حين تختص المجموعة الثانية بمجموعة الالتزامات التي تتحملها الدول المتقدمة حيال الدول النامية. وستكون الدول الموقعة على الاتفاقية الإطارية والتي أصبحت أطرافاً في بروتوكول كيوتو

---

[1] تاريخ التصفح 22-04-2016 على الساعة 11:22 www.swissinfoch/ora مؤتمر ريو- ض- قمخ- الأدنى- الحد- إجماع 32961504/20

أيضاً، ملزمة بتخفيض إصداراتها من غازات الدفيئة، إلى ما دون مستويات محددة لكل منها في البروتوكول. وقد وضعت الأهداف الفردية لكل دولة من دول الملحق **1** في الملحق **B من** البروتوكول. ويصل هذا التخفيض إلى خفض كلي في غازات الدفيئة بحدود **5%** على الأقل عن مستوياتها عام **1990 م** وذلك خلال فترة الالتزام الممتدة من **2008** إلى **2012 م** [1].

لقد رسم البرتوكول الملامح الأساسية لآلياته ولنظام تطبيقه، لكنه لم يشرح القواعد الهامة حول طريقة عمله. لقد طور البروتوكول عدداً من الآليات منها :

– **رخص التلويث القابلة للتداول:** لتحديد سقف الانبعاث الغازية حيث تعمل كل دولة على إصدار رخص تلويث تحدد سقف انبعاث كل مؤسسة ملوثة بحيث تكون قابلة للتداول. وتكمن فائدة هذه الآلية في أنها تسمح بتسريع عملية استبدال الأنظمة الإنتاجية الملوثة والأقل فعالية بأخرى أقل تلويثاً.

– **آلية التنمية النظيفة:** تم استحداث هذه الآلية استجابة للدول الفقيرة، هذه الآلية تفرض على الدول الصناعية الكبرى بتمويل متطلبات التنمية في الدول الفقيرة ولكن باعتماد وسائل إنتاج نظيفة، وذلك من خلال استحداث قروض تسمى أيضاً **قروض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.**

– **مشاريع التطبيق المشترك :** هذه الآلية تسمح بتمويل المشاريع التي تهدف إلى تخزين أو تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري غالباً ما تكون مشاريع صناعية ومشاريع غابية[2].

4-2-3. مؤتمر بالي

---

[1] بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، الأمم المتحدة 2005، ص 5،6.

[2] وزارة الدولة لشؤون البيئة ;، المؤتمر الدولي لمواجهة التغييرات المناخية في الفترة من 3-14 ديسمبر 2007بالى- اندونيسيا الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية والتدريب، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2007، ص 2-3.

عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي في جزيرة بالي في اندونيسيا في الفترة الممتدة بين **3** و **14** من ديسمبر من عام **2007**. وكان الغرض الرئيس منه التركيز على تكيف الدول النامية والفقيرة مع التغيرات المناخية. وقد ركز الاجتماع على تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية عام **2007** بعنوان **مكافحة التغير المناخي: التعاون الدولي في عالم منقسم**. وحضره وزراء من **190** دولة. وقد انحصر النقاش حول وضع أهداف للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة حتى عام **2020**. وقد اقترح الإتحاد الأوروبي ذلك، وأيدته الدول النامية بينما عارضته الولايات المتحدة واليابان وكندا. تقدمت الأمم المتحدة باقتراح بخفض الإصدارات بمقدار **25** إلى **40%** ولكنه غير ملزم للأطراف. وقد اتفق المؤتمرون أخيراً على بدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية جديدة حول الاحتباس الحراري، تخلف بروتوكول كيوتو الذي ينتهي بحلول عام **2012**.[1]

4-2-4. مؤتمر كوبنهاغن:

انعقد هذا المؤتمر بمدينة كوبنهاغن في الدنمرك بين **7** و **18** جوان **2009** حضرته **192** دولة، وكان مقرراً الخروج من هذا المؤتمر باتفاقية ملزمة وأكثر فعالية في محاربة مشكلة التغيرات المناخية لاستبدال اتفاقية كيوتو التي سوف ستنتهي مع نهاية **2012** وكان من أهدافه الأساسية تحقيق تخفيضات كبيرة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من الآن وحتى **2050** إلى مستوى يمنع ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض أكثر من **2** درجة مئوية. في الحقيقة عرف هذا المؤتمر تجاذبات كبيرة بين من جهة الدول الصناعية الكبرى و الدول الناشئة خاصة أمريكا، البرازيل، الصين التي رأت أن مستويات التخفيض المقترحة هي مستويات عالية سوف تؤدي إلى زيادة تدهور معدلات نموها الاقتصادي، والتي هي متدهورة أصلاً نتيجة الأزمة المالية العالمية، ومن جهة أخرى الدول النامية والفقيرة التي رأت أنها المتضرر الأكبر من مشكلة التغيرات المناخية

[1] تاريخ التصفح 22-04-2016 على الساعة 11:45: kawngroup.com/kyoto-protocol

وأن الدول الصناعية الكبرى هي المتسبب الرئيسي فيها وعليها تحمل مسؤولياتها. بسبب هذه الخلافات في الرؤى ولم يرقى هذا الاتفاق إلى ورقة ملزمة قانوناً للدول الأعضاء ذلك ما جعل الإبقاء على اتفاقية كيوتو سارية المفعول والعمل بها إلى غاية المؤتمر القادم المزمع عقده بمكسيكو سنة **2010** .[1]

4-2-5. مؤتمر الدوحة 2012:

عقد هذا المؤتمر خلال الفترة من **26** نوفمبر إلى **7** ديسمبر **2012** بالدوحة بهدف البحث عن مصير اتفاقية كيوتو التي ينتهي العمل بها مع نهاية سنة **2012**م وقد تميز هذا المؤتمر بحضور العديد من الأطراف ومن أهم ما تم التوصل إليه خلال هذا المؤتمر ما يلي :

- تعديل بروتوكول كيوتو، حيث ستبدأ فترة الالتزام الثاني به ابتداء من **1** يناير **2013** حتى **2020**، مع الاتفاق على الإجراءات القانونية التي تضمن استمرار العمل بموجبه والتزمت الدول الموافقة عليه بضرورة مراجعة التزاماتها في تخفيض إنبعاثات الغازات الدفيئة بفترة لا تتعدى عام **2014**، ودراسة إمكانية زيادة معدلات نسب خفض الانبعاث لدى كل منها، ويستمر العمل بآليات السوق الخاصة ببروتوكول كيوتو (آلية التنمية النظيفة والتنفيذ المشترك والاتجار في الإنبعاثات) اعتبارا من العام **2013**.

- تقديم المعلومات ورفع الاقتراحات المتعلقة بالخطط والمبادرات إلى أمانة الأمم المتحدة المعنية بالتغير المناخي بحلول **1** مارس **2013**، والتوصل إلى نص تفاوضي خلال فترة لا تتعدى نهاية العام **2014**، وذلك للتوصل إلى إعداد مسودة نص تفاوضي قبل ماي **2015**.

---

[1] تاريخ التصفح 25-14-2016 على الساعة 12:10
http://elfagr.org/detail.aspx!secid=aspx=.8vid=08nwsld=241707

– تطوير خطة لإتمام البنية التحتية الجديدة بهدف نقل التكنولوجيا والتمويل إلى الدول النامية والانتقال إلى مرحلة التطبيق الكامل لهذه البنى، كما ساندت اختيار جمهورية كوريا كمكان لصندوق المناخ الأخضر[1].

4-2-6.مؤتمر باريس 2015 حول المناخ:

هو مؤتمر وقمة دولية جرت في العاصمة الفرنسية باريس بين **30** نوفمبر و **11** ديسمبر **2015**، ويعتبر هذا المؤتمر النسخة **24** من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة المبدئية بشأن التغيير المناخي، وكذلك النسخة **11** من الدولة الحاضرة في اجتماعات الأطراف لاتفاقية كيوتو، كل سنة المشاركين في هذا المؤتمر يجتمعون لإقرار إجراءات بهدف الحد من الإحترار العالمي ل **2** درجات فقط، هذه الاتفاقية تقر بوجود "تغيير مناخي مصدره الإنسان، ويعطي للبلدان الصناعية الأسبقية في تحمل مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة "

– المفاوضات :

محتوى الهدف من المحادثات هو تقليل إنبعاثات الغازات الدفيئة للحد من ارتفاع الإحترار العالمي، بعدما عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي **2011** عينت الزيادة بمقدار درجتين مئويتين (**3,6°** فهرنهايت) فوق مستويات ما قبل الصناعة، غير أن كريستين فيغيريس محللة المناخ أقرت بصحفي في مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي عام **2012** بأن " التعهدات الحالية المندرجة في إطار الالتزام الثاني لبروتوكول كيوتو غير كافية بوضوح لتضمن بأن درجة حرارة الأرض سوف تبقى تحت درجتين مئويتين وهناك فجوة كبيرة بين ما تفعله الدول وبين ما يخبره لنا العالم.[2]

---

[1] تاريخ التصفح 22-04-2016 على الساعة 12:15 www.isd/vol12/enb12556ahtml

[2] تاريخ التصفح 22-04-2016 على الساعة 11:49 https://ar.m.wikipidia.org/wiki

خلاصة

تحدث التغيرات المناخية في العالم نتيجة إلى الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وسببها هو الوقود الأحفوري، حيث ينتج عنه عدة غازات فتتجمع على صورة غطاء في الغلاف الجوي فتعكس الأشعة فوق الحمراء التي تعود من الأرض إلى السماء، فترتفع بذلك درجات حرارة الأرض والجو وتغيير من أنماط وكميات سقوط الأمطار وتؤدي إلى ذوبان الأنهار الجليدية وحدوث عواصف وفيضانات مدمرة أو حدوث فترات من الجفاف وبناءاً على هذا فإن دول العالم بذلت العديد من الجهود للحد من زيادة حجم التغيرات المناخية.

وهذا ما إستخلصناه من هذا الفصل. ورغم الجهود الدولية المبذولة لكنها لم تتمكن من الحد من الظاهرة حتى الآن خاصة بقاء غازات الاحتباس الحراري في الجو، هذا ما سيؤدي إلى تفاقم مشكلة التغيرات المناخية .

الفصل الثالث

حالة التغييرات المناخية في الجزائر

I. مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغييرات المناخية.

II. السياسة العامة في الجزائر للتعامل مع قضية التغييرات المناخية.

III. آثار التغييرات المناخية على الموارد البيئية في الجزائر.

IV. إستراتيجية التكييف مع أثار التغييرات المناخية في الجزائر.

تمهيد

بالرغم من كون الولايات المتحدة الأمريكية والصين من أكبر البلدان المتسببة في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية إلا أن قارة إفريقيا تعد أولى ضحايا هذه الظاهرة وعلى رأسها الجزائر وهذا نسبة إلى موقعها الاستراتيجي الذي تحتله في شمال القارة، وبما أنها معرضة إلى ظاهرة التغييرات المناخية فهي مطالبة باتخاذ إجراءات ملائمة من أجل مواجهة الآثار الخطيرة التي يمكن أن تنجم من خلال هذه الظاهرة وما سندرسه في هذا الفصل سيوضح لنا مدى مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية وما هي السياسة العامة التي تنتهجها في التعامل مع هذه الظاهرة، ونتطرق إلى الآثار الناجمة عنها خاصة على البيئة وأخيرا سنرى إستراتيجية التكييف مع آثار ظاهرة التغيرات المناخية.

I. مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغييرات المناخية:

صنفت الجزائر حسب بروتوكول كيوتو ضمن الدول غير الملزمة بخفض إنبعاثات الغازات الدفيئة، في حين مطالبة بإعداد تقارير دورية تتضمن جرد شامل لإنبعاثات الغازات الدفيئة وفي هذا الإطار أعدت الجزائر جرد سنة 1994 تم نشر نتائجه سنة 2001، وجرد سنة 2000 تم نشر نتائجه في فيفري 2010م. وسيتم الاعتماد على هذا الأخير في غرض العناصر الآتية:

1-1-انبعاث الغازات الدفيئة بالمقارنة مع الدول العالم:

يبلغ إجمالي انبعاث الغازات الدفيئة بالطن المتري المكافئ لثاني أكسيد الكربون لسنة 2000، و117310 جيغا غرام أي 117.310 مليون مكافئ لـ CO_2،كما امتصت الغازات ما يعادل 14.167 مليون طن مكافئ لـ CO_2، أي صافي إنبعاثات الغازات الدفيئة 103.143 مكافئ لـCO_2 ويعتبر هذا الحجم من الانبعاث ضعيف نسبيا خاصة بالنسبة لنصيب الفرد من هذه الانبعاثات بالمقارنة مع العديد من الدول المتقدمة والمجاورة.

1-2-انبعاث الغازات الدفيئة حسب القطاعات الاقتصادية:

يعتبر قطاع الطاقة أكثر القطاعات الاقتصادية مساهمة في الحجم الإجمالي لإنبعاثات الغازات الدفيئة وفقا لجرد سنة 2000م. كما يهيمن غاز ثاني أكسيد الكربون على أنواع الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشكل مباشر أو غير مباشر في جل القطاعات الاقتصادية.[1]

2-3 تطور انبعاث الغازات الدفيئة:

[1] عبد العزيز بن قيراط، وغنية بركات، التقييم البيئي لمؤسسة نقل البضائع، قياس انبعاثات الغازات الدفيئة(GES)المؤسسة SANTR سطيف، ص 398.

يتأثر تطور حجم الغازات الدفيئة بمستوى نمو الاقتصاد، فكل ما زاد نمو الاقتصاد كلما زادت معه حجم الإنبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، و المتتبع لتاريخ الاقتصاد الجزائري يلاحظ ذلك النمو الذي يعرفه هذا الأخير منذ الاستقلال والذي قابله ارتفاع جد معتبر للغازات الدفيئة والذي يتضاعف من فترة لفترة[1].

II. السياسة العامة للجزائر في التعامل مع قضية التغيرات المناخية:

تولي الجزائر أهمية بالغة لقضايا التغييرات المناخية وقد وقعت على أكثر من عشرين اتفاقية دولية وإقليمية منذ الاستقلال حتى الآن تتعلق بحماية البيئة، خمسة منها على الأقل تتعلق بموضوع التغييرات المناخية، وهذا العدد المعتبر ينم عن الإدارة السياسية لدمج هذه القضية في جل السياسات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية.

2-1 السياسة العامة والإقليمية:

تركز السياسة العامة الإقليمية الجزائرية فيما يتعلق بقضية التغييرات المناخية على بعدين، البعد المغاربي والبعد الإفريقي ونظرا للموقع الجيوستراتيجي والوزن السياسي والاقتصادي للجزائر كأكبر دولة افريقية فهي تعتبر شريك مهم وأساسي حتى بالنسبة للدول الأورو متوسطية.

وقد وضعت الجزائر بمعية الدولة المغربية إطار عام من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، سمح هذا الإطار القيام بالعديد من الدراسات المتعلقة بآثار التغييرات المناخية على المنطقة وسبل تعزيز آليات التكييف والتخفيف من أضرارها، كمشروع RAB 94/G31 سنة 2003م، وقد عقدت عدة ندوات تعاونية مشتركة كان أخرها في نوفمبر 2013 بالدار البيضاء (المغرب) ارتبط موضوعها بتأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغييرات المناخية باعتبار قطاع الفلاحة والزراعة الأكثر تأثيرا بالتغيرات المناخية في دول المنطقة وفي سبيل

---

[1] رمزة-مشاريع- لتقليص انبعاثات الغازات https://gssd.mit.edu/ar/searsh-gasd/site تاريخ التصفح 12-03-2016 على الساعة 14:32.

تمكين البلدان المغاربة من إنجاح عملية تكييف الفلاحة مع التغييرات المناخية، تم الاتفاق على 7 محاور إستراتيجية تتعلق عامة بتطوير الرصيد الجوي وتطوير الأبحاث المشتركة في ذات المجال من أجل إحداث بنك المعطيات المغربية.[1]

أما إفريقيا فالجزائر تبذل الجهود الحثيثة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في إطار النيباد، وهي عضو في اللجنة الإفريقية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة، وبهذا ترأست الجزائر الوفد الإفريقي المفاوض حول التغيرات المناخية في العالم منذ ديسمبر 2007 إلى غاية نهاية 2009م، وفي هذا الإطار نظمت الجزائر ندوة إفريقية في 2008م، جمعت وزراء البيئة للمناقشة والتحضير لقمة كوبنهاقن حول التغيرات المناخية التي كانت في 2009، وكذا لبحث موقف إفريقي موحد تتنباه الجزائر لتدعيم موقعها التفاوضي عالميا بعد نهاية بروتوكول كيوتو سنة 2012م، هذا وقد شاركت الجزائر في العديد من الندوات الإفريقية التي عقدت برعاية من الأمم المتحدة ولعل أبرزها الندوة الإفريقية السابعة حول مواجهة التغييرات المناخية.

2-2 السياسة العامة الدولية:

تشارك الجزائر على المستوى الدولي وبفعالية في معظم المحافل التي تتعلق بحماية البيئة حيث وقعت الجزائر على العديد من الاتفاقيات في ذات الشأن، كالاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة للتغييرات المناخية سنة 1993م، ونظمت إلى بروتوكول كيوتو سنة 2005م وتعرب الجزائر في كل مرة عن إرادتها للمساهمة في جل الجهود التي ترمي لمواجهة أثار التغييرات المناخية.[2]

وتولي الجزائر أهمية بالغة ليكون الإتفاق المحدد للنظام المناخي العالمي بعد 2020 عالميا ومتوازنا عقب الندوة ويتعلق الأمر "باتفاق يقوم على القواعد والمبادئ العامة لا سيما المتعلقة

---

[1] بنك التنمية الإفريقية، الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية الدار البيضاء، المغرب، 19-2013/11/20، ص2،4.

[2] بوسبعين تسعديت، **أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر** ، مرجع سبق ذكره، ص 232.

بالإنصاف ومبدأ المسؤولية المشتركة بدرجات متفاوتة الأطراف وذلك حسب مسؤولياتها التاريخية ووسائلها وقدراتها."[1]

III. آثار التغييرات على البيئة في الجزائر:

تؤدي تغيرات العوامل المناخية من ارتفاع لدرجة الحرارة وقلة تساقط الأمطار إلى أضرار مباشرة على البيئة في الجزائر، وتعتبر المناطق الساحلية والهضاب العليا أكثر المناطق عرضة للآثار الناجمة عن هذه التغييرات، يتضمن هذا المطلب عددا من المخاطر التي تعرضت والتي من المتوقع أن تتعرض لها البيئة الجزائرية جراء التغييرات المناخية.

3-1 الجفاف:

تتضح مظاهر الجفاف في الجزائر في تسجيل انخفاض متواصل في وفرة الموارد وخاصة جريان الأودية، وتعبئة السدود، وتعتبر الموارد الجوفية أقل حساسية للتغييرات المناخية من الموارد السطحية، وقد أدت التغييرات المناخية إلى تعديل توزيع فترات التماطر، حيث أصبحت قصيرة وغزيرة ما بإمكانه أن يؤدي إلى كوارث طبيعية في حين أصبحت فترات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة طويلة.

وقد أصبح الجفاف يشكل خطر حقيقي على مخزون الموارد المائية للجزائر، ما يتطلب ضرورة تشجيع البحوث في ذات المجال لتحديد المؤشرات التي تسمح بإعداد نماذج تنبؤية تساعد على وضع استراتيجيات شاملة لتسيير المياه وتقليل الخسائر الاقتصادية والبيئية.[2]

3-2 التصحر:

---

[1] التغيير المناخي، الوكالة الفضائية الجزائري 20623 www.aps/ar/algerie تاريخ التصفح 21-04-2016 على الساعة 17:55

[2] الموسم الفلاحي على أبواب الكارثة، 27-12-2015 WWW.ELBILAD.NET/AUT2VLE /DETAIL§ L49143 تاريخ التصفح 12-03-2016 على الساعة 15:00

أدى تزايد موجات الجفاف على فترات متقاربة إلى تعقد الوضع البيئي في الجزائر، أين تصحرت العديد من المناطق السهلية والتلية وتوسعت بذلك دائرة المناطق الجافة وشبه الجافة، فبالإضافة إلى العوامل البشرية المسبة لهذه الظاهرة كتزايد النمو الديمغرافي والرعي المفرط... الخ، فإن التغييرات المناخية المسببة للجفاف تعتبر العامل الأساسي لتفاقم الظاهرة، وقد عرض التقرير الرابع للهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ سنة 2007 دراسة استشرافية حتى أفق 2025م حول تزايد ظاهرة التصحر في الشمال الجزائري.

3-3 الزلازل:

تعتبر الجزائر بلد زلزاليا مؤكدا ولكن بدرجة معتدلة، وتعود أسباب الزلازل إلى الموقع الجغرافي للبلاد وكذا للتغيرات المناخية خاصة الارتفاع الحاد في درجات الحرارة، وقد تميزت الفترة الأخيرة من 2012 إلى 2014م، بزيادة حدة الهزات الأرضية المسجلة على الولايات الوسطى والداخلية للوطن كالجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس وهذا بالتزامن مع تسجيل درجات الحرارة الجد مرتفعة والغير فصلية فاقت 45م° بولايات الشمال.

وتقع المخاطر الزلزالية في الجزء الشمالي من البلاد، حيث يتمركز بالضبط الجزء الأكبر من السكان والتجهيزات الاجتماعية والاقتصادية، وتظهر معظم الدراسات الجيولوجية والزلزالية أن 70% من الجزء الشمالي عرضة لنشاط زلزالي، مما يزيد من حجم المخاطر والأضرار المادية والبشرية، وفي تاريخ الجزائر هناك، زلزال الشلف1980م، الذي أسفر عن هلاك 2633 شخص وتدمير جزء كبير من البيانات وزلزال بومرداس في ماي 2003 م الذي أودى بحياة 2250قتيل و 11000 جريح وألحق أضرارب 100 عمارة و343 مسكن فردي وهو ما يمثل 128000 سكن من بينها 13300 دمرت عن أخرها.[1]

[1]وزارة التهيئة و الإقليم والبيئة، تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، 2005، ص 304.

وعلى إثر الزلازل المسجلة قامت وزارة البيئة والتهيئة العمرانية باجتماعات مع الخبراء والمختصين في مجال البيئة و التعمير أين تم إصدار تقريرين هامين من أجل تعزيز الرقابة التقنية للبناء وطرح مقترحات لإعداد نصوص قانونية تسمح بمواجهة المخاطر الزلزالية.

3-4 تآكل الساحل وارتفاع مستوى سطح البحر

يبلغ طول الساحل الجزائري أكثر من 1200كم، يطل على البحر الأبيض المتوسط ما يجعله عرضة للتقلبات المناخية التي أدت إلى تراجع الخط الساحلي وارتفاع لمستوى سطح البحر بشكل جد ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهذا ما يوضحه العنصرين المواليين.

3-4-1 ارتفاع مستوى سطح البحر:

قدر ارتفاع سطح البحر في الساحل الجزائري ب1.8 مم/ سنة خلال الفترة الممتدة من 1961م إلى 2003م، و بـ 3.1 مم/ سنة في المتوسط انطلاقا من 1993م، ويرجع سبب ارتفاع سطح البحر بهذا الشكل في الجزائر إلى ارتفاع مستوى المحيطات الناتج عن ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي والذي يعود بدوره إلى ظاهرة الاحتباس الحراري. ومن المتوقع أن يرتفع مستوى المحيطات إلى 1م حتى نهاية القرن 21.

تعتبر المناطق الرطبة الساحلية من أكثر المناطق في الجزائر تأثرا بالتغيرات المسببة لارتفاع مستوى سطح البحر خاصة منها منطقة القالة، سكيكدة ، جيجل وغيرها. ومن المحتمل أن يؤدي ارتفاع مستوى السطح البحر إلى أثار اقتصادية واجتماعية تتعلق أساسا بخسائر مباشرة ناتجة عن تراجع للأراضي ، فقدان لهياكل قاعدية، مشاكل في تسيير المياه خاصة الموجهة للاستغلال الفلاحي، وهجرة جد محتملة لسكان الساحل بسبب زيادة مخاطر التعرض لفيضانات .[1]

3-2-1 تآكل الساحل:

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي 07-145 المؤرخ في 19 ماي 2007، المحدد لآليات تطبيق ومحتوى وكيفيات المصادقة على دراسة وموجز التأثير على البيئة المادة 02.

يعود السبب الرئيسي لتراجع الخط الساحلي للجزائر إلى الارتفاع المتواصل لمستوى سطح البحر، أين قدر ارتفاع هذا الأخير بـ20سم/ سنة خلال الفترة الممتدة من 1990-2000م بالإضافة إلى العواصف. وقد تم تأكيد هذا التراجع من خلال دراسة لتهيئة الساحل ممولة من طرف هيئة الاتحاد الأوروبي تتعلق بولاية الجزائر خلال فترة 2006-2008م، وقم تم خلال هذه الدراسة تحليل تطور وضعية خط الساحل لولاية الجزائر من 1959 إلى 1999م وبمساعدة صور فوتوغرافية جوية والتي سبق وأن أخذت لولاية الجزائر، وقد بينت تآكل واضح للساحل قدر بـ0.036 إلى 0.199م/سنة هذا وما نسبته 60 % من الساحل الجزائري تعاني من مشكل تآكل الساحل وإذا لم يتم اتخاذ التدابير الملائمة لحماية وتهيئة الساحل فمن المتوقع أن ترتفع النسبة لـ 70% بحلول عام 2025م[13].

3-5 الفيضانات:

تعد الجزائر من بين البلدان الأكثر تضررا من الفيضانات التي تنتج بصفة رئيسية عن دورات التماطر الهامة، غير أن أثارها غالبا ما تتضخم بفعل عوامل أخرى وخاصة التعمير الفوضوي وشبكات التطهير السيئة. وقد عرفت الجزائر عدة فيضانات يمكن سردها في مايلي:

الأمطار الاستثنائية التي تساقطت خلال مارس 1974 م على ولايات الجزائر و تيزي وزو حيث في ظرف ثلاثة أيام تدفق أكثر من 1مليار م^3 من الماء في الأحواض الشاطئية للعاصمة وتجاوزت سرعة السيلان 3000م^3 في الثانية، ولمدة 15 ساعة وألقى نحو البحر أكثر من ستة ملايين طن من الرسوبيات، بالإضافة إلى تسجيل عدد كبيرمن الخسائر البشرية والمادية بلغت أكثر من 700 قتيل و300 مليون دولار تقريبا[2].

---

[1]وزارة التهيئة و الإقليم والبيئة، سنة 2005 مرجع سبق ذكره ، ص 311.

[2]نفس المرجع أعلاه .

في نوفمبر 2001م تدفقت على حي باب الوادي بالعاصمة أمطار غزيرة وقد بلغت الكمية المتهاطلة 204 ملم في 24 ساعة مما أدى إلى فيضان بعدة الأمتار المكعبة في الثانية ودمرت السيول الأحياء السفلى للمنطقة وأغرقتها في الأوحال القادمة من منحدرات الحوض الدافق لواد قريش الذي يقع أعلى باب الوادي[1].

في أكتوبر 2008م، أمطار طوفانية ضربت ولاية غرداية وعين الدفلى أدت إلى خسائر معتبرة في الأرواح والهياكل القاعدية.

تعتبر الولايات الشمالية أكثر المناطق عرضة للفيضانات الناتجة عن تغيرات العوامل المناخية وبخاصة قصر فترات التماطر وغزارتها ما يتطلب ضرورة أخذ الإجراءات الوقائية لتهيئة الأحواض وتحكم في تسيير المياه.

6-إستراتيجية التكيف مع آثار التغييرات المناخية:

في إطار مواجهة المخاطر الكبرى المرتبطة بالتغيرات المناخية، صادقت الحكومة في أوت 2003م، على المخطط الوطني للعمل الذي يتضمن آليات التأقلم مع آثار التغيرات المناخية معتمدا في ذلك على البعد التقني، القانوني و المؤسساتي وكذا البعد الإقتصادي والاجتماعي لآليات التكيف.

4-1 إستراتيجية التكيف في الجانب التكنولوجي:

يسمح التبادل التكنولوجي بإدخال تقنيات تسمح بالتأقلم مع الظاهرة وأثارها. يعتبر مستوى التطور التكنولوجي في هذا المجال بالنسبة للجزائر ضعيف إلى حد ما إذا ما قورن بدول الجوار فقط كالمغرب الذي يعتمد على تكنولوجيات متطورة للتأقلم مع الظاهرة في القطاع الفلاحي. فالجزائر بحاجة شديدة لتطوير قدراتها التقنية المساعدة على احترام البيئة، وهناك العديد من العوائق التي تحول دون تبني هذه التكنولوجيات كغياب نظم المعلومات التي

[1] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، تقرير سنة 2005، ص 311.

تسمح بربط الجزائر مع بمحيطها الإقليمي والدولي وتساعدها على تطوير أطر تبادل التقني لها، وفي هذا الإطار حددت الدولة الجزائرية نقاط أساسية سيتم التركيز عليها مستقبلا لتعزيز قدراتها التقنية:

– تدعيم القدرات المؤسساتية في مجال البحث العلمي وفي مختلف المجالات التي لها علاقة بالتغير المناخي.

– تطوير تكنولوجيات استعمال و استغلال الطاقات المتجددة.

– وضع نظام معلومات شامل يسمح بتوفير المعطيات الضرورية لمختلف الهيئات والشركاء المعنيين بتطوير تكنولوجيات التكيف مع المتغيرات المناخية.

– توفير التمويل اللازم للهيئات والمؤسسات لإدماج آخر الإبداعات التكنولوجية في المجال.

تسعى الدولة الجزائرية جاهدة في الآونة الأخيرة إلى تفعيل سيل التبادل التكنولوجي بين العديد من دول العالم كالشراكة الجزائرية الألمانية حول برامج الطاقات المتجددة الموقعة في 2013م، كما عرض الصين استثمارات ضخمة في مجال الطاقات المتجددة في الجزائر لسنة 2014م، لكن تحت شروط معنية.[1]

4-2 آليات التكيف القانونية والمؤسساتية:

منذ بداية انضمام الجزائر للاتفاقيات الدولية والإقليمية وهي تعمل على تعزيز الإطار القانوني والمؤسساتي على سواء من أجل توفير الأرضية المناسبة لتطوير قدراتها التكيفية مع ظاهرة التغيرات المناخية.

4-2-1 الإطار القانوني للتكيف مع التغيرات المناخية:

[1] الوكالة الفضائية الجزائرية، تحليل هشاشة الإقليم عملية ضرورية في إستراتيجية التكيف تقرير يوم 05-10-2015 تاريخ التصفح، 2016/03/26، على الساعة 17:18.

تندرج معظم القوانين المتعلقة بآليات التكيف مع التغيرات المناخية ضمن القوانين المتعلقة بحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة على شكل مراسم تنفيذية أو مراسيم وزارية، وعليه يمكن إيجاز بعضها وأهمها في ما يلي:

- أمر التنفيذي رقم 06-02 المؤرخ في 2006/01/07م من المتضمن تحديد القيم القصوى لحجم الانبعاثات القوى لغازات الاحتباس الحراري ذات المنشأ الصناعي وأهداف نوعية الهواء في حالة التلوث الجوي.

- الأمر التنفيذي رقم 07-207 المؤرخ في2007/06/30م المتضمن آليات استعمال المواد المضرة بطبقة الأوزون وقد تم هذا الأمر بأوامر تنفيذية أخرها الأمر رقم 13-110 الصادر في 2013م.

- الأمر التنفيذي رقم 07-299 ورقم 07-300 المتضمنان آليات تطبيق الضريبة على التلوث الجوي ذو المنبع الصناعي.

- الأمر التنفيذي رقم 07-399 المؤرخ في 2007/12/23م، المتعلق بتوفير الحماية النوعية للمياه من كل الملوثات.

- المرسوم الوزاري رقم 381 المؤرخ في 2002/10/19 المتضمن تطبيق القانون رقم 02/02 الصادر في 2005/02/05م المتعلق بحماية وتثمين الساحل في إطار تهيئة المحيط.

- المرسوم الوزاري الصادر في 06-02-2006م، المتعلق بتحديد الهيئات المخول لها تطبيق ميكانيزيمات التنمية النظيفة.

بالإضافة إلى هذه المراسيم هناك العديد من الإجراءات القانونية التي تم وضعها خاصة للمؤسسات الصناعية الملوثة في إطار التكيف مع التغيرات المناخية والتقليل من أضرار الظاهرة.

4-2-2 الإطار المؤسساتي للتكيف مع التغيرات المناخية:

أنشأت الجزائر مجموعة من الهيئات المؤسسية التي تسعى لحماية البيئة وتحقيق تمنية مستدامة على غرار الوزارات المعنية، من بينها المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة(2002م) المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج الأنظف، الوكالة الوطنية للنفايات (2002م)، المعهد الوطني للتكوين البيئي (2002م)، الوكالة الوطنية لتهيئة الساحل(م2011) الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية وقد أنشأن هذه الأخيرة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 05-375 المؤرخ في 26 سبتمبر 2005م، بهدف إدماج إشكالية التغيرات المناخية في كل المخططات التنموية والمساهمة في حماية البيئة. ووفقا للإستراتيجية الوطنية في مجال التغيرات المناخية فإن الوكالة تعمل على توفير المعلومات والتوعية بمخاطر التغييرات المناخية من خلال القيام بدراسات لتحديد الآثار على النواحي الاقتصادية والاجتماعية، كما تعمل أيضا على:

- المساهمة في تعزيز القدرات الوطنية في مختلف المجالات المتعلقة بالتغيرات المناخية.

- توفير قاعدة بيانات للمتغيرات المتعلقة بظاهرة التغيرات المناخية والعمل على تحينها في كل مرة.

- إعداد تقارير دورية حول التغيرات المناخية.

- تفعيل كل النشاطات والمشاريع داخل القطاعات لمواجهة التغيرات المناخية والمساهمة في الجرد الوطني للغازات الدفيئة.

- التنسيق بين مختلف القطاعات لحماية التنوع البيولوجي ومواجهة التصحر.

ويندرج عمل هذه الوكالة ضمن مسار عالمي مناخي من أجل تحقيق تكامل لمواجهة إشكالية التغيرات المناخية على الأصعدة الوطنية و القطاعية للتنمية والمساهمة في حماية البيئة الجوية والموارد الطبيعية. وبالرغم من أن مدة إنشائها تقارب العقد إلا أن زيارة ميدانية لهذه الوكالة أثبتت أن وجودها ما هو إلا على الورق حيث تعاني إلى غاية الآن من نقص في

الكوادر البشرية المتخصصة وغياب شبه تام للهياكل الإدارية وضعف التمويل اللازم الذي يسمح لهذه الوكالة بأداء المهام الموكلة لها[1].

2- إستراتيجية التكيف في مختلف القطاعات:

تختلف إستراتيجية التكيف مع التغيرات المناخية الموضوعة من طرف الجهات المختصة من قطاع لأخر، حسب قابلية هذا الأخير للتأثر، يوضح هذا العنصر استراتيجيات التكيف الموضوعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

3.1 قطاع الموارد المائية:

ستواجه الجزائر في العشرية القادمة ندرة حادة في الموارد المائية، ولمواجهة العجز المحتمل لهذا المورد الاستراتيجي بسبب التغيرات المناخية، سطرت الجزائر إستراتيجية متكاملة حتى أفق 2025م، وخصص لها أكثر من 35 مليون دولار كاستثمار في قطاع الموارد المائية تهدف إلى :

- مراقبة نوعية المياه الجوفية، ومتابعة الدراسات المتعلقة بها.

- القيام بمشاريع تصفية المياه المالحة، خاصة على مستوى المناطق الأكثر استهلاكا للمياه، حيث برمجت الجزائر أكثر من 14 وحدة تصفية هي قيد الدراسة والإنجاز، فمحطة أرزيو توفر 40000م^3 يوميا من المياه البحرية المصفاة.

- إعادة استغلال المياه المستعملة والتي من الممكن أن توفر 0.9 مليار م^3 حتى أفق 2020م.

- تسيير متكامل للموارد المائية بما يضمن الحفاظ على الاحتياطي المائي بما يكفل حق الأجيال القادمة والإسهام في امتصاص العجز المتوقع.

---

[1] بوسبعين تسعديت، **آثار التغييرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 238.

– الاقتصاد في استغلال المياه بالنسبة للقطاعات الأكثر استهلاكا بالاعتماد على تسعيرة تصاعدية للمياه.

– القيام بعمليات تحسيسية لتوعية الأفراد والمؤسسات بضرورة الاستهلاك العقلاني للمياه.

– الاعتماد على تقنيات مثالية في السقي من شأنها أن تساهم في توفير من10 إلى 20 % أي بحوالي 0.5إلى 1 مليار م^3 /سنويا.[1]

2-3 قطاع الفلاحة:

صنفت الجزائر حسب التقرير الأخير الصادر عن البنك الدولي في 2013 الجزائر من بين 12 دولة الأكثر تأثرا بالتغيرات المناخية من حيث الإنتاجية الزراعية، وهذا ما يشرح إمكانية زيادة تبعية الجزائر لاسترداد المنتجات الفلاحية والزراعية على غرار الحبوب، ففي الجزائر إنتاجية القطاع الفلاحي مرتبطة بالتقلبات المناخية، ما جعل الدولة الجزائرية تضع إستراتيجية للتكيف مع تغير المناخ خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة تعتمد فيها على:

– العمل على تحسين مرد ودية الأراضي الفلاحية وتحقيق تنمية مستدامة بالاستعمال المثالي للموارد الطبيعية.

– تشجيع الفلاحين على اتخاذ إجراءات تساعدهم على التكيف مع التغيرات من خلال تطوير ممارسات فلاحية عملية جديدة، كتقسيم المحاصيل حسب المناطق التي من المفروض أن تعطي مردودية أكثر.

– التقليل من المساحات الرعوية على حساب المساحات الزراعية مع توفير بالمقابل العلف للأنعام والماشية.

– النهوض بالري الموضعي وتطويره مع وضع آليات للمرافقة الكفيلة بضمان نجاحه.

---

[1] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، تقرير حول حالة البيئة في الجزائر، 2005،ص 320.

– تطوير الري التكميلي لمواجهة التفاوتات بين الفصول في كمية التساقطات المطرية.

– النهوض بالفلاحة الحافظة المستدامة للحد من آثار التعرية التي قد تتفاقم بفعل التغيرات المناخية.

– تشجيع وتنويع الزراعات من خلال التوجه نحو الزراعات الأقل استهلاكا للماء، وأكثر مقاومة للوسط شبه الجاف السائد في الجزائر[1].

4-3-3 قطاع الغابات:

حماية و توسيع الغابات، وسيلتين مهمتين لمواجهة التصحر، حماية الأراضي الفلاحية ، حماية البنية التحتية للطرقات وتحسين امتصاص الغازات الدفيئة، ويتضمن مخطط حماية الغابات من أجل التكيف والتخفيف من التغيرات المناخية ما يلي:

– تكثيف المساحات الغابية من 20000 هكتار حاليا إلى 120000 هكتار حتى أفق 2020م.

– تطوير دراسات لتهيئة الغابات وتطبيقها.

– حماية المحميات الطبيعية والعمل على زيادة عددها.

– توفير التمويل اللازم من بعث مشاريع إعادة التشجير وإقامة السدود الخضراء، حيث يحتمل أن يقدر حجم الاستثمار في هذا المجال حوالي 200 مليار حتى أفق 2015م.

– العمل على تدعيم الإطار القانوني لحماية الغابات من التحطيب والحرائق.

4-3-4 قطاع الصحة:

[1]بنك التنمية الإفريقية الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية ، مرجع سابق ص2.

لا يوفر القطاع الصحي في الجزائر معطيات عن الأمراض الناتجة عن التغيرات المناخية كالارتفاع في درجات الحرارة مثلا، ما جعل الإستراتيجية الوطنية للتكيف في هذا القطاع تعتمد على معطيات احتمالية أكثر منها واقعية يمكن إيجازها في ما يلي:

– تعزيز قدرات المصالح على مستوى المستشفيات العامة والخاصة التي تتكفل بالمشاكل الصحية الناجمة عن التغيرات المناخية، بتشييد الهياكل، توفير الوسائل والموارد البشرية دون إهمال جانب النظافة.

– رفع مستوى اليقظة والمراقبة خاصة للأمراض الوبائية من أجل التحكم في أدوات التحليل لتقييم أثار التقلبات المناخية على الصحة العمومية، وكذا تحسين مستوى تدخل أعوان الصحية في الحالات المستعجلة الناتجة عن الحوادث العرضية للتغيرات المناخية كالفيضانات والزلازل...الخ.[1]

[1] بنك التنمية الإفريقية، الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية ، مرجع سبق ذكره ص4.

خلاصة:

استخلصنا في هذا الفصل أن الجزائر تعاني وكغيرها من دول العالم من ظاهرة التغييرات المناخية، وحيث تعتبر من أكثر الدول عرضة لهذه الظاهرة نظرا لموقعها الجغرافي، ولعل تأثر الجزائر بالتغييرات المناخية أصبح واضحا على مختلف الموارد الطبيعية كالموارد الغابية، الموارد المائية والتنوع البيولوجي وغيرها..

وبالرغم من أن مساهمة الجزائر في هذه الظاهرة ضعيف نسبيا بالمقارنة مع الدول المتقدمة والمجاورة لها، إلا أن قابلية تأثرها بالتغيرات المناخية جد محتملة ونسبة إلى هذا عملت على وضع خطط وسياسات ونهج استراتيجيات للتكيف مع هذه الظاهرة والتقليص منها.

تمهيد:

قبل الخمسينات من القرن الماضي لم يكن لمفهوم الإعلام البيئي وجود، قد ظهر هذا الإعلام عقب الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، والتي تنبه إليه العلماء والمفكرين بعد أن بلغت المشكلات البيئية حدا خطيرا وباتت تهدد وجود الإنسان ككل.

ولأن معظم المشكلات البيئية التي تشهدها الكرة الأرضية ناتجة عن تصرفات خاطئة اتجاه البيئة، وانعكاسات هذه المشاكل تؤثر مباشرة على الإنسان الذي يعيش فيها، فإن الإعلام البيئي يهدف إلى تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها لدى قطاعات المجتمع المختلفة، سواءا كانت نخبة المجتمع من مثقفين أو أفراد عاديين، حتى تشارك هذه القطاعات كافة بفاعلية في حماية وصون البيئة.

وبالتالي أحدثت البيئة انتباه رجال الإعلام في الكثير من المؤسسات الإعلامية حيث أصبحت مادة مهمة تتناقلها وسائل الإعلام.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بالإعلام البيئي من مفاهيم أساسية حول الإعلام البيئي وأهميته وأهدافه بالنسبة للفرد والمجتمع، وأهم وسائله وآليات تعزز دوره، ثم واقع الإعلام البيئي في الجزائر وأخيرا نبذة عامة عن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

1- مفهوم الإعلام البيئي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

1-1 مفهوم الإعلام البيئي:

عرفه البنك الدولي "La Banque Mendiale" بأنه نقل المعلومات البيئية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه وسلوكياته اتجاه البيئة، "ويقصد به المادة الإعلامية في وسائل الإعلام التي تعتني بقضايا البيئة وأساسياتها وأبعادها وحلول علاجها بهدف التأثير على الجمهور و توعيته وتعديل سلوكه اتجاه حماية البيئة[1].

وهو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة، تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، مجموعة بعينها أو عدة مجموعات مستهدفة ويتم أثنائها وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية للخطة[2].

م البيئي هو الإعلام الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى أفراد المجتمع ويطرح القضايا التي تهتم في هذا شأن، كما أنه يقوم بإيصال صوتهم إلى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، وخاصة عندما يكون صدى ت مؤثرا وبنغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي، لذلك فإنه يجب علينا جميعا أن نهتم بهذا النوع من الإعلام وتشجيعه والعمل على تحفيزه كي يستمر في العطاء[3].

الإعلام البيئي هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام والقلق على بيئته[4].

---

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص12.

[2] نبيل جواد، **التسويق في خدمة المشروع**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 2008، ص48.

[3] سوزان القليني وصلاح مدكور، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص54.

[4] جمال الدين السيد وعلي صالح،**الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**،ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص93.

وهو الإعلام المختص في حماية البيئة والإرشاد البيئي للمحافظة على البيئة وبالتالي على حياة الإنسان والكائنات الحية المختلفة والحفاظ على الطبيعة ومحتوياتها والمحافظة على الثروات الطبيعية[1].

رغم اختلاف التعريف السابقة في تديد تعريف موحد للإعلام البيئي، إلا أنها اتفقت على أن الإعلام البيئي هو إعلام يهتم بقضايا البيئة، فيتناولها بالتحليل والتفسير والشرح بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

1-2 مفهوم الوعي البيئي:

حتى يتسنى لنا فهم معنى الوعي البيئي، لا بد من تحديد معنى الوعي أولا.

فالوعي في اللغة يأتي بمعنى المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعي الشيء أي جمعه وحواره، ووعي الحديث أي فهمه.. وهذا يعني أن الشخص الواعي هو الذي يتحلى بصفة المعرفة والإدراك والفهم لما يدور حوله من مواقف وأحداث في الحياة، ومن ثم فإنه يعي الموقف الذي يقدم عليه ويدركه إدراكا صحيحا[2].

عي البيئي هو الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها[3].

وقد ارتبط مفهوم الوعي البيئي يتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولم تعد محصورة في عناصرها البيولوجية والفيزيائية، بحيث أصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية

[1] محمد أبو سمرة، **الإعلام الزراعي والبيئي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص39.

[2] رونتال بوتدين وإشراف سمير كوم، **الموسوعة الفلسفية**، ط7، بيروت ، دار الطليعة والنشر، 1992، ص586.

[3] الرافعي،**فاعلية الألعاب التعليمية في التنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة التربية العلمية، القاهرة، مصر،مجب 2000، ص 30.

المختلفة على الكائنات الحية والبيئية مما ينعكس على النظام البيئي إيجابيا أو سلبيا وبشكل مباشر بنوعية الحياة[1].

وعرفه ويليام التسون William Illston الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدور في مواجهة البيئية[2].

وهو الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة هذا الإحساس يبدأ مع المعرفة (معرفة المشكلات البيئية) وهو الإحساس الذاتي بأهمية العمل التحضيري الذي تقوم به البيئة لدفع الإنسان بتزويده مقومات الحياة وعوامل الباقي لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته الإستخلافية في الأرض وبأعمارها تحقيقا للغاية من خلقه وهي عبادة الله سبحانه وتعالى ونجد هنا الوعي يستند إلى أساس إيجابي ومنه الوعي البيئي يفترض توفر الوعي الاجتماعي[3]، يأخذ السلوك البيئي نمطين الأول هو السلوك الإيجابي الصحيح ويطلق عليه السلوك البيئي المسؤول ويشمل كافة الأفعال والتصرفات الفردية والجماعية التي من شأنها حماية البيئة وعلاج أو حل قضاياها ومشكلاتها أما النمط الثاني فهو السلوك السلبي الخاطئ الذي يشمل كافة الأفعال والتصرفات التي تؤول إلى تخريب عناصر البيئة والجور على مواردها أو تفاقم مشكلاتها وتعقد قضاياها[4].

2- أهمية وأهداف الإعلام البيئي:

2-1- أهمية الإعلام البيئي:

[1] سامي الطايع، **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**، في نشوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992، ص92.

[2] William illtson and harld M.proshonsky, **an introduction to environmental psychology**, new York, 1974, p24.

[3] غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، مركز البحوث للدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، 1996، ص20.

[4] ماهر إسماعيل صبري، **المدخل البيئي في التعليم-رؤية شاملة ومنظور جديد-**، مكتبة الشباب2000، مصر، 2003، ص91.

للإعلام دور كبير وفعال في التأثير على المجتمع والفرد في شتى القضايا، الثقافية منها، والسياسية والتعليمية على حد سواء وبفضل ما يمتلكه الإعلام اليوم من تقنيات عالية، يمكن اعتباره أداة مهمة للغاية في توجيه المجتمع وتثقيفه ونقل المعرفة ونشرها بين فئاته المختلفة ثقافيا وفكريا لأنه وبوسائله المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية، يستطيع التغلغل بين عموم الناس وبين مثقفيه[1].

فالإعلام هو الذي يطلع الناس على حقائق الأمور التي تؤثر في مجريات الحياة البشرية لكل المجتمعات، وموضوع البيئة يعتبر من المواضيع الملحة التي لا بد أن يتم تزويد الناس بمختلف المعلومات حولها، ومختلف المشاكل التي تتعرض لها، وكذلك أسباب هذه المشاكل وسبل مواجهتها، لذلك فوجود إعلام مهتم بالبيئة وقضاياها ضروري حتى يتم نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع أفرادا وجماعات.

حيث يعتبر الإعلام في مجال البيئة احد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة وإيجاد وعي بيئي ونقل الخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها، وإن توجه الإعلام الجماهيري أجل تشكيل قوى ضاغطة لحث أصحاب القرار على انتهاج سياسة نهائية متوازنة، تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية ويشمل هذا التوجه العلماء والمفكرين والمثقفين يحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على البيئة[2]،ولذلك المجتمعات الآن بحاجة إلى هذا النوع من الإعلام الذي يهتم بالبيئة وقضاياها والذي يجب أن يكون ترجمة موضوعية وصادقة للأحداث والحقائق البيئية الموجودة على أرض الواقع، ونقلها إلى الناس بشكل يساعدهم لى فهمها، إضافة إلى تكوين رأي صائب فيما يتعلق بهذه المشكلة البيئية أو تلك من خلال المناقشات واللقاءات واستعراض تجارب الشعوب التي عايشت مشكلات مما ة من اجل الاستفادة من خبراتها وهو ما يمكن وسائل

[1] صادق يحي العصيمي، **الاعلام البيئي–المفهوم والأهمية–**،مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2004، ص30.

[2] نبيل جواد، **التسويق في خدمة المشروع**، مرجع سبق ذكره، ص 61.

الإعلام المختلفة من إيقاظ الوعي البيئي لدى المواطنين من خلال نقل المعرفة ونشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة إلى التخلي عن عادات وسلوكيات ضارة بها[1].

ونظرا لقدرة وسائل الإعلام المختلفة على التأثير في أعداد كبيرة من الأفراد وبالتالي مساهمتها الفعالة في تعبير أفكار سائدة أو ترسيخ أفكار جديدة لديهم، إذا فالإعلام البيئي من أدوات التعبير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي من خلال تنمية مهارات عامة الناس وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم مما يكون سببا في تغيير حقيقي في سلوكهم اتجاه البيئة من خلال وعي علمي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد[2].

وعليه فالعمل على مواجهة المشكلات المحدقة بالبيئة ليس مسؤولية هيئات أو مؤسسات معينة، ولا يمكن إلقاء اللوم في المشكلات الحالية للبيئة على جهة معينة، بل أن نقص الوعي البيئي لدى عامة الناس هو الذي جعلهم ينتسبون في مشكلات للبيئة، وحمايتها هي من شأن جميع الناس، ويعتبر نشر الوعي البيئي كخطوة أولى في مواجهة هذه المشكلات ومن هنا لا بد من بذل جهود كبيرة من طرف وسائل الإعلام لتغيير أساليب السلوك والتفكير وتغيير النظرة إلى البيئة وطريقة التعامل معها وهذا يتطلب توفير الاهتمام اللازم بالبيئة من خلال منحها مساحات كافية في وسائل الإعلام، وكذلك الحرص على إعداد صحيفيين مختصين في البيئة ونقل المواضيع البيئية للجمهور بشكل بسيط يراعي خصوصية كل فئة من فئات الجمهور حتى يتمكنوا من تشكيل الآراء والمواقف الصحيحة اتجاه البيئة وبالتالي انتهاج السلوكيات المفيدة للبيئة وترك المضرة بها[3].

[1] عصام الحناوي، **الإعلام والتوعية بقضايا البيئة**، ط1، معهد الدراسات والبحوث العربي، 1991، ص 44.

[2] صادق يحي العصيمي، **الإعلام البيئي–المفهوم والأهمية–**، مرجع سبق ذكره، ص37،38.

[3] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص31.

كذلك تأتي أهمية الإعلام البيئي من انه يشكل عنصرا أساسيا في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة بين المواطنين بمختلف شرائحهم وذلك عبر النشاطات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة وعبر الندوات والدورات التخصصية في مجال البيئة والحفاظ على صحتها وتوازنها من خلال التنوع الحيوي والإفادة من استهلاك الموارد لا سيما غير المتجددة منها بالطريقة الأفضل.

يتفق خبراء البيئة على أن المشكلة التي تواجه الإعلام البيئي وتقف عائقا أمام الحد منها هو عدم توافر بنك المعلومات للإعلام البيئي وهو ما يؤدي إلى بلبلة الرأي العام وتشويش أفكاره، كما يلقى هؤلاء الخبراء مسؤولية حمايتها بالدرجة الأولى على الأسرة التي نشأ فيها الفرد ومدى المهارات البيئية التي أكسبته إياها انطلاقا من النظافة الشخصية باتجاه الشارع والمجتمع ثم يأتي دور المدرسة التي تنمي هذا السلوك[1].

الحفاظ على البيئية مسألة تعليمية بالدرجة الأولى لا تنظمها القوانين وحدها ويرتكز نجاحها على برمجة توعية بيئية تشارك فيها فئات المجتمع متخذو القرار.. ويتطلب ذلك حث فئات المجتمع على نهج سلوك قويم اتجاه البيئة من جهة والتزام أصحاب القرار بمراعاة الجانب البيئي جهة أخرى[2].

ويرى هؤلاء الخبراء أن هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورا في إلحاق الضرر بالبيئة والإخلال بالموازين الطبيعية مثل الكثافة السكانية المتنامية ونمو الأحياء العشوائية غير المخططة، حيث يزداد الطلب على الموارد والخدمات وتزيد من توليد النفايات الناتجة عن الاستهلاك وجميعها تؤدي إلى تغيير المناخ وتراجع تربة الأراضي وتلوث المياه العذبة والبحار وتزايد مواسم الجفاف والفيضانات والتصحر إضافة إلى حرارة الحروب وتأثيرها.

[1] سمير محمود، **الإعلام البيئي(الإعلام البيئي والإعلان الطبي... الإعلام المتخصص، الصحف والفضائية العلمية)**، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، 4شارع هاشم الأشقر-النزهة الجديدة-، القاهرة، 2008، ص149.

[2] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص21.

ومن هنا تأتي أهمية الإعلام البيئي لمواكبة التطورات البيئية العالمية وغرس المفاهيم والمبادئ البيئية بين مختلف فئات المجتمع.

ولا يقتصر الإعلام البيئي على عرض المعلومات البيئية فقط من أخبار وأنشطة بل يتعدى ذلك إلى طرح المشاكل البيئية التي يعاني منها المجتمع بنفسه والمشاكل البيئية التي يشترك فيها مجتمعه مع المجتمع الخارجي والدولي ليضع الأطر الصحيحة والسليمة لهذه المشاكل ويطرح مختلف وجهات النظر سواء كانت حكومية أو جهات أفراد ليتوصل إلى معالجة شاملة وموضوعية لهذه المشاكل البيئية ويحاول إيجاد الحلول المناسبة لها بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ومواكبة القوانين والمبادئ البيئية العالمية أو المبادئ التي تضعها الهيئات والمنظمات البيئية العالمية التي تسعى باستمرار إلى المحافظة على البيئة وصون مواردها الطبيعية[1].

2-2- أهداف الإعلام البيئي:

يهدف الإعلام البيئي بشكل عام إلى القيام بالتوعية البيئية لدى مختلف أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالبيئة حتى يتمكنوا من تشكيل مفاهيم متعلقة بالبيئة ومختلف المشكلات التي تتعرض لها وكذلك أسباب هذه المشكلات وسبل مواجهتها، وذلك من أجل تشكيل مواقف وقيم إيجابية لدى الأفراد حول البيئة مما يساعدهم على المساهمة بشكل فعال في حماية البيئة من الأضرار المحدقة بها وكذلك المشاركة في البحث عن حلول لها.

وقد اختلف العلماء والمفكرين في تحديد أهداف الإعلام البيئي، فمنهم من يرى بأن الإعلام البيئي يهدف إلى :

- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية.

- متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة.

[1] د. سمير محمود، **الإعلام البيئي(الإعلام البيئي والإعلان الطبي... الإعلام المتخصص، الصحف والفضائية العلمية)**، مرجع سبق ذكره، ص150،151.

- مراعاة البعد البيئي في تغطية كافة وسائل الاتصال الجماهيري.

- تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية.

- تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات.

- تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة[1].

فيما يرى البعض الآخر من العلماء والمفكرين بأن الإعلام البيئي يهدف إلى:

- تعريف الفرد ببيئته وتكامل أجزائها الاجتماعية والثقافية والطبيعية وقدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته (المحلية، الإقليمية والعالمية).

- تتضمن تنمية وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير التي تعطي الفرد والجماعة إمكانية معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها.

- تناول الوسائل اللازمة لصون نوعية الحياة وتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي (البيولوجي) وعدم التعارض مع منهاج التربية البيئية المقررة والتعامل لتمكين الفرد من التعرف بعقلانية على بيئته من خلال سلوك أفضل ونظرة لكوكب الأرض بأنه نظام يجب الحفاظ عليه.

- تنمية وتفعيل وعي السلوك وقيم نحو صون البيئة وتحسين نوعية الحياة.

- فهم الطابع المعقد للبيئة الطبيعية و للبيئة الصناعية التي نتجت عن تفاعل الإنسان مع جوانبها الحيوية (البيولوجية) والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

-تمكين الفرد من تحديد مشكلات بيئته واقتراح الحلول المناسبة لها.

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص119،120.

- تنمية الوعي الناقد لدى أفراد المجتمع لتمييز نوعية البيئة.

- ترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع كافة[1].

وقد صيغت أهداف الإعلام البيئي وفقا لما حدده مؤتمر تبليس- للإتحاد السوفياتي سابقا- عام 1977 في ضوء التربية البيئية، كما يلي:

المعرفة: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بتفهم أساس البيئة والمشكلات المرتبطة بها.

المواقف: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم ومن مشاعر الاهتمام بالبيئة ومن حوافز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.

القيم: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلة البيئية وحلها.

المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل إيجابي على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية[1].

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

1- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية.

2- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

3- خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع[2].

ورغم تعدد الأهداف التي يصبوا إلى تحقيقها الإعلام البيئي، والمحددة من قبل الباحثين والعلماء غير أنها متفقة على أن الهدف الأساسي للإعلام البيئي هو تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يؤدي إلى دفع الأفراد إلى تغيير العادات

[1] نجيب صعب، **قضايا البيئة**، ط1، دار البيان العربي(المنشورات التقنية)، بيروت، 1997، ص66.

[2] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي-بين النظرية التطبيق-**، مرجع سبق ذكره، ص 94،95.

سلوكيات المضرة بالبيئة، والتي كانوا يقومون بها سواء عن قصد أو غير قصد، والمشاركة الفعالة في التصدي لمشكلات البيئة، والبحث عن انجح الحلول لها[1].

وفي هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تخلق قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة.

ولتحقيق استمرارية هذا المحور يتحتم على وسائل الإعلام تخصيص مجال مفتوح لطرح أفكار وآراء مقترحة للجمهور المهتم بالبيئة، ونقل مشكلات بيئتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار[2].

3- أهم وسائل الإعلام البيئي وآليات تعزيز دوره:

3-1-أهم وسائل الإعلام البيئي:

3-1-1-الإعلام المرئي:

"التلفزيون" مما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية لما له من إمكانيات متعددة ومتنوعة وخاصة في المجال الاجتماعي وما يترتب عن ذلك من نوعية ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع وأفراده[3].

[1] صادق يحي العصيمي، **الإعلام البيئي-المفهوم والأهمية-**، مرجع سبق ذكره، ص36.

[2] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2003، ص51،52.

[3] عماد الدين سلطان، **مختصر الدراسات الأمنية**، ج2، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السعودي، 1986، ص 332.

أبرز هذه الظواهر تلك التي تعاني منها معظم المجتمعات المعاصرة، ففي دراسة أجريت في انجلترا وجد أن نسبة52% من الناس يثقون أكثر في البرامج الإخبارية التلفزيونية، بينما يثق 33% منهم في الصحف والمجلات الأسبوعية[1].

إن بإمكان التلفزيون من خلال الصورة والصوت تناول قضايا البيئة وإيصالها إلى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم، مما يؤثر فيهم على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة.

وحتى يقوم التلفزيون بدوره المنطود في التوعية البيئية يمكن عرض الأساليب وهي كالآتي:

1- تناول أخبار البيئة في أي موجز وفي أي نشرة من النشرات الإخبارية.

2- استخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور وترقيبه من واقع البيئة.

3- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة أو الطفل.

4- إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة، ونقل انشغالات المواطنين وعرض نماذج من مظاهر التلوث وأسباب تفاقمه دون إهمال الجانب الجمالي للبيئة.

3-1-2-الإعلام المسموع " الإذاعة":

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية فضلا على أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن وتسمح له بالمشاركة الفعلية في الأحداث الإذاعية هذا ما أتاح القدرة على الإقناع والتأثير إذ نستطيع أن نلح منفرة وتضيف معلومات جديدة، أو توضح الرؤى وكثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في نشر الوعي البيئي ولقد أثبتت الإذاعة نجاعتها في العديد من الميادين التي وإن

[1] أحمد الجلاد، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، عالم الفكر، القاهرة، 2003، ص77.

اختلفت في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع، ونذكر في ذلك التوعية الصحية أو محو الأمية، وغيرها وفي جنوب كوريا تمكنت محطة إرسال بقوة (50 واط) من إذاعة معلومات عن السل والتيفويد والطفيليات المعوية ولقد استغرق هذا البرنامج الذي تضمن قدرا غير قليل من مواد الترفيه كالأغاني والفلكلور المحلي والاتصالات الهاتفية للمواطنين ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يوميا، وبعد اختيار عينة من المستمعين تبين أن أقل من نصفهم من ضل يعتقد بأن مرض السل وراثي كما أن الجميع تقريبا عرفوا كيف ينتقل التهاب المخ وزاد عدد الذين كانوا يعرفون مصدر التيفويد بنسبة 50%[1] ويمكننا عرض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي:

1- يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.

2- الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.

لقد أثبتت التجارب ان النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية وزيادة الوعي بالمشكلات وحلولها وهذا تحت شعار "استمع وناقش ونفذ".

3- استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات الراديوفونية فهي فعالة في التوعية البيئية فالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويتوعى بكل مرونة وهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه[2].

3-2-آليات تعزز دور الإعلام البيئي:

إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخاطب كل الناس الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلال عدة وسائل وأساليب أهمها:

[1] ولبرشرام،**أجهزة الأعلام و التنمية الوطنية و دور الإعلام في البلدان النامية**،الهيئة المصرية للتأليف و النشر، القاهرة،1970، ص209.

[2] سمير محمد حسن، **الإعلام و الاتصال بالجماهير والرأي العام**، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1996، ص 233.

1- ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصا دقيقا بالبيئة، وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي سواء في الجامعات أو في دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو المنظمات في المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء، والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

2- الإسهام الإعلامي في إيجاد وعي بيئي وطني يجدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

3- أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والبيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في المجالات البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

4- تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

5- ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولويات بالتعاون مع الجهات المعنية[1].

4- واقع الإعلام البيئي في الجزائر:

إن ولادة الإعلام البيئي في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الإعلام الوطني، لذا كانت الكتابات حول البيئة بسيطة وغير مكثفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطيرة في السابق تستدعي تكثيف

[1] سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص98.

الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع تطور الصناعة وازدياد السكان وانتشار النفايات بأنواعها وكذا ازدياد عدد السيارات وهو الأمر الذي أدى إلى تلوث الهواء وظهور ظاهرة انجراف التربة والتصحر كل هذه المشاكل تتطلب معالجة حقيقة واقعية وموضوعية دقيقة من قبل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها، سواءا المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.

لقد تطرق عدد من المؤلفين أمثال : سو ندمان (1974) في كتابه التربية البيئية إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها الوظيفي في التوعية البيئية، من حيث نقل المعرفة والمهارات للجماهير.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نتعرف على كيفية توظيف وسائل الإعلام في الجزائر لمعالجة القضايا البيئية المطروحة ولتحقيق دورها ووظيفتها الأساسية وهي التوعية والتربية البيئية، وذلك من خلال مختلف أنوعها سواءا الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون.

علينا أن نقر بأن هناك نقص في ترسانة المؤسسات الإعلامية الجزائرية مقارنة بباقي الدول المغربية والعربية، لكن رغم هذا القصور في المؤسسات إلا أننا نلتمس أن هناك جهود وتجارب إعلامية لتغطية ومعالجة القضايا البيئية[1].

الصحافة المكتوبة:

نجد هناك جريدة "الوطن" التي تصدر بالفرنسية، والتي تعتبر مثلا يقتدى به لاهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات الدولية وكذلك من خلال تخصيصها لمساحات دائمة خاصة بالقضايا البيئية، ونجد أيضا "جريدة الخبر" تعمل على تغطية نشاطات وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة.إضافة إلى التحقيقات البيئية التي يتولاها الصحفي:

[1] زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة –جريدة الشروق اليومي نموذجا–**، مرجع سبق ذكره، ص75.

"كريم كالي" وهي عبارة عن تحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة و فضلات السفن واستنزاف الثروة الغابية.

هناك أيضا جريدتي "الصباح" و "الشروق" فالأولى تخصص صفحة أسبوعية للبيئة تركز فيها على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.

إضافة إلى هذه الجرائد نجد بعض الجرائد التي تخصص في بعض أعدادها صفحات وتغطيات لمواضيع البيئة ولكن بصورة غير منتظمة وجادة[1].

التلفزيون:

يلعب الإعلام التلفزيوني دورا هاما في تكوين الوعي البيني على مستوى جماهيري واسع باعتبار ن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي للعملية الاتصالية الإعلانية.

ويمكن أن يكون الإعلان- إذا أحسن استخدامه و توظيفه- إحدى الأدوات الفعالة المساعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة، أي أنه يمكن تكوين اتجاه إيجابي نحو البيئة عن طريق:

1- إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة، كربط الإعلان بالمشاهد الطبيعية والمناظر الخلابة التي تنمي لديك الإحساس بالجمال، مما يستدعي ضرورة الحفاظ عليها.

2- استثارة رغبة المعلن إليه باستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية وصحية.

3- إقناع المشاهد بربط السلوك السليم بنماذج القدوة وإثارة الرغبة في المحاكاة بما يخدم البيئة.

[1] أحمد ملحة ، **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص13.

أما عن واقع البيئية في التلفزيون الجزائري فنجد برنامجا في شكل فقرة إرشادات فلاحية يعده ويقدمه "أحمد ملحة" إضافة إلى برامج "حول البيئة" بعنوان "البيئة والمجتمع" يهتم بالمواضيع ذات صلة بالمشاكل البيئة وتأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية، واستجواب المواطنين الذين يوجدون في واجهة[1] هذه المشكلات البيئة، وقبل هذا البرامج كان هناك برامج تحت عنوان " الإنسان والبيئية".

الإذاعة:

ذاعة الوطنية بمختلف إذاعتها الجهورية والجمهورية عبر التراب الوطني وقنواتها الأخرى، تلعب توظيف رسالتها لمعالجة القضايا البيئية ونشر الوعي والتربية البيئية، حيث احتلت القضايا البيئية مكانة مهمة في الشبكة البرامجية للإذاعة الوطنية من خلال تغطية الأحداث والواقع المرتبطة بموضوع البيئة على الصعيد الوطني والمحلي والعالمي ومختلف التظاهرات والتفاعليات في هذا الشأن[2].

5- المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

، تداول الإعلام لقضايا البيئة ليس جديدا ولكن الجديد فيه هو ازدياد حجم الاهتمام الإعلامي بهذه القضايا، وفي الواقع المعاصر الذي ارتبط بالتقدم العلمي والتكنولوجي وانعكاسها إيجابيا أو سلبيا على البيئة الطبيعية والصحة العامة للإنسان.

وما كان على وسائل الإعلام بحال من الأحوال إلا العمل على توفير المعلومات العلمية وإيصالها إلى الجماهير والتأثير فيهم، ومن هذا يمكننا أن نتطرق إلى أهم محددات وكيفية ونتائج المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.

[1] بن يحي سهام، **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، ص118،119.

[2] جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي** ، مرجع سبق ذكره، ص94.

5-1- محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

ونقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على التناول الإعلامي لقضايا البيئة والتي ينتج عنها أسلوبا معينا في معالجة هذه القضايا، ومن الأهمية أن نشير إلى أن الإعلام في تناوله لأي موضوع من الموضوعات يتعرض لمثل هذه المؤشرات نظرا لطبيعة العملية الإعلامية، كما أن المحددات تختلف من مسألة إلى أخرى ويمكن أن نعرض أهم المحددات التي تؤثر على معالجة قضايا البيئية فيما يلي:

5-2-1 المحددات السياسية:

يمكن القول أن العوامل السياسية تلعب دورا هاما في التناول الإعلامي لقضايا البيئة، وذلك استنادا على ما يلي:

1. أن اهتمام الإعلان الواضح بقضايا البيئة مرتبط بالسياسة الإعلامية لكل دولة ومدى توافقها مع نشاط وسائل الإعلام، كما أن نمط الملكية الإعلامية لوسائل الإعلام يلعب دورا في هذه العملية، ويرتبط هذا الاهتمام أيضا بمدى فعالية الجمعيات الأهلية غير الحكومية، التي تحولت فيما بعد إلى أحزاب سياسية مثل "الخضر" بفرنسا وألمانيا.
2. أن درجة تسييس القضايا البيئية قد بات واضحا على المستوى الوطني كبرامج للمرشحين في الانتخابات التشريعية في العديد من دول العالم سيما المتقدمة صناعيا مثل ما جاء به "جورباتشوف" في كتابه الشهير "البروسترويكا"، عندما تحدث فيه عن خطورة تدهور البيئة على البشرية"[1].

تجدر الإشارة أن التناول الإعلامي لبعض قضايا البيئة قد تأثر بمسار الصراع الإيديولوجي في فترة الحرب الباردة، وبدا ذلك واضحا عند تغطية حادث انفجار المفاعل النووي في "تشرنوبيل" بالإتحاد السوفييتي من طرف محطة- CBS- الأمريكية والتي تجاوزت 129 دقيقة خلال شهري أفريل وماي من عام 1986، رغم أن ضحاياه لم

[1] محمد سعد أبو عامود، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص146.

يتجاوز الـ31 قتيلا والهدف هو كشف القصور العلمي والتكنولوجي للسوفييت في مجال المفاعلات النووية. وفي المقابل استغرقت التغطية الغربية لزلزال "تانج شان" في الصين عام 1976 والذي راح ضحيته ما يقارب الـ01 مليون شخص إلا حوالي 09 دقائق في جميع الشبكات التلفزيونية الأمريكية[1].

أما من جهة الإعلام السوفييتي فقد كان صمته مطبق وعمدت الحكومة التي كانت جديدة آنذاك إلى التعتيم الإعلامي بخصوص حادثة "تشرنوبيل"، وهو ما ترك المواطنين عرضة للإشعاع المباشر على مدى خمسة أيام، ووصفت الصحف الحادثة: "إن الإشعاع النووي ظل يتسرب من المفاعل المعطوب على مدى سبعة أشهر كاملة كما يتسرب دخان الفول من فوهة القارورة"[2].

3. أن هناك اختلافا في الرؤية بالنسبة لقضايا البيئة بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث، الأمر الذي كان له تأثير واضح على درجة الاهتمام التي أولتها وسائل الإعلام لهذه القضايا في دول العالم، فمثلا: التغطية الإعلامية لحادث "بهوبال" في الهند عام 1984 تناوله إحدى الدراسات الأمريكية من خلال تحليل مضمون لمئات الأخبار الصحفية والإذاعية وركزت على الجوانب السلبية لهذه الكارثة، ولم تجرى مناقشات حول المشكلات الصحية والبيئية والاجتماعية التي خلفتها هذه الكارثة.
4. اختلاف رؤية صناع القرار بصدد قضايا البيئة واختلاف تقديرهم لأهميتها، هذا بالإضافة إلى أن هذه القضايا تتطلب من صناع القرار التضحية بعدم استغلال بعض الموارد الطبيعية، ويبدو ذلك واضحا لما تملصت الولايات المتحدة الأمريكية من تعهدات "بروتوكول كيتو" عام 2001 من أجل تحقيق مصالحها القومية فقد قال أحد الدبلوماسيين الأمريكيين "نحن وضعنا بالفعل سياسة لمواجهة الإحترار الكوني ولا يمكننا أن نضع سياسة جديدة من أجل القطب الشمالي أما الرئيس الأمريكي"جورج دبليو بوش" فقد انسحب من المعاهد الدولية للحد من

[1] عصام الدين الحناوي، **البيئة والوعي البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص136.

[2] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص100،99.

احتباس الحراري زاعما أنها باهظة التكلفة بالنسبة للولايات المتحدة، وأنها أخطأت باستثناء البلدان النامية من بنودها[1].

إن لهذه المحددات تأثير على المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة من حيث الموضوعات والرؤى المطروحة لتقديم الحلول الممكنة لها وهو ما منع وجود خطة إعلامية عالمية لمعالجة قضايا البيئة.

5-2-2 المحددات الاقتصادية:

بدا تأثير العوامل الاقتصادية جليا على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة بسبب الحساسية السياسية والمصالح الاقتصادية بين الدول الشمال المصنعة ودول الجنوب النامية التي لا تزال برامجها الصناعية في إطارها الأول، وعليه لا يزال الجدل دائريا حول إشكالية استمرار أو إيقاف حركة التصنيع من أجل حماية البيئة الطبيعية.

وفي نطاق الجدل المثار حول السيطرة الغربية على وسائل الإعلام الدولية وتكنولوجيا الاتصال وبنوك المعلومات البيئية لا بد من الإشارة إلى ما يلي:

1. شركات المتعددة الجنسيات في المجال البيئي، والمعروف أنا تهيمن على 70% من التجارة العالمية و80%من الإسثمارات الخارجية، وتتحكم في نقل الغازات المسببة للتغييرات المناخية، وهناك حلقة ود مفقودة تربط هذه لشركات وجماعات حماية البيئة، فقد فطنت مبكرا إلى الخطورة التي يمكن أن تلعباها وسائل الإعلام في تهديد مصالحها بالكشف عن أدوارها البشعة في تلويث البيئية من خلال الحملات الإعلامية الجادة، لذلك عمدت هذه الشركات إلى إنشاء مكاتب للعلاقات العامة في كافة أنحاء العالم تعمل على استقطاب رجال الإعلام وتحويلهم إلى أدوات دعائية لهذه الشركات، أو باتخاذ مواقف حيادية إزاء مشكلات البيئة، أو استخدامهم لتضليل الرأي العام.

[1] نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية-الإذاعة الأولى نموذجا-**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2012،2011، ص84.

كما تستخدم هذه الشركات الإعلانات كسلاح فعال لمواجهة خصومها من أنصار حماية البيئة، ومن خلال وكالات الإعلان ـولية تحقق هذه الشركات أهداف عدة كترويج بضاعتها ومنتجاتها خصوصا التكنولوجيا الملوثة للبيئة، وتشجيع الأنماط الاستهلاكية التي تهدف إلى إلحاق الضرر بخطط التنمية بدول الجنوب والتأثير على حرية الرأي في وسائل الإعلام.

تتعدد الأمثلة الخاصة بالإعلان مثل: إعلانات السجائر والمبيدات الحشرية وأنواع الأطعمة الصناعية وغيرها.. ولا شك أن هذه الإعلانات تضع وسائل الإعلام في مأزق يهدد مصداقيتها أمام الرأي العام، إذ تتبنى الدفاع عن البيئة ثم تخصص بعضا من صفحاتها أو برامجها للإعلان عن السلع الملوثة والمهددة للبيئة والصحة العامة[1].

2- الدور السلبي للشركات المتعددة الجنسيات في دول الجنوب، فقد استغلت الشركات المتعددة الجنسيات حاجة الدول النامية إلى المشروعات الصناعية فقامت إما بنقل الصناعة الملوثة للبيئة أو باستئجار أراضيها للتخلص من نفاياتها السامة[2].

يحدث هذا رغم الضوابط الصارمة لاتفاقية "بازل" المنعقدة في مارس 1998 بشأن التحكم في النفايات الخطرة عبر الحدود التي وافقت عليها أكثر من 100 دولة.

إن الفساد السياسي في الدول النامية حال دون تحقيق منع دخول ملايين الأطنان من المواد والنفايات المشعة إلى أراضيها الأمر الذي أثر سلبا على البيئة والإنسان.

منذ مؤتمر "ريو دي جانيرو" لعام 1992 ظهر الخلاف بين الدول النامية الصناعية الكبرى

[1] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص104،103.

[2] نفيسة سيد محمد أبو السعود، **إدارة وتداول المخالفات الصلبة في مصر**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 150.

ودول العالم الثالث حول حجم المساعدات التي يجب أن تقدمها الدول المتقدمة للدول النامية لتمويل نشاطات حماية البيئة من التلوث، إذ تطالب دول الجنوب برفع مساعداتها المالية من 0.3% من دخلها القومي حاليا إلى نسبة 0.7 %.[1]

إن تنافس الشركات المتعددة الجنسيات فيما بينها على أسواق العالم الثالث كان له تأثيره الواضح أيضا على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، خاصة وأن هذه الشركات تمثل أحد أهم مصادر التمويل للنشاط الإعلامي، من خلال ما تقدمه من إعلانات لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى اختلاف الموارد المالية التي يمكن أن تخصصها كل الدولة للإعلام بصفة عامة وللإعلام البيئي بصفة خاصة، وهو اختلاف يرجع إلى تفاوت درجات الثروة فيما بين الدول، حيث تهيمن الدول الصناعية على استغلال80% من موارد دول الجنوب مع أنها تمثل 38% من سكان العالم، في حين لا تصل الدول النامية إلا على 20% كنصيب من ثروتها الطبيعية وبها حوالي 62% من سكان العالم[2].

5-2-3 المحددات الإعلامية:

ونقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام وطبيعة عملها ومستوى العاملين بها، من حيث الحرفية ودرجة إلمامهم ومستوى إدراكهم لقضايا البيئة ومسؤولياتهم اتجاهها، والمقصود هنا الصحفيون ومخططو ومنتجو البرامج الإذاعية أو التلفزيونية الذين يعملون في مجال الإعلام البيئي.

من المعروف أن الموضوعات البيئية تستلزم درجة معينة من العلم والثقافة البيئية كي يستطيع الإعلامي استيعابها أولا والتعبير عنها ثانيا في شكل رسالة إعلامية مفيدة وهادفة، كما أن إعداد الرسالة يتطلب توفير درجة معينة من المهارة

[1] محمد سعد أبو عماد، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص142.

[2] عبد الرحمن عبد الله التعويضي، **القضايا البيئية الإقليمية والدولية**، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي والمسموع، مارس1995، ص84.

الإعلامية لدى القائم بالاتصال حتى يمكن فهمها واستيعابها من جانب المتلقي[1]، وجعله مشاركا فعالا في قضايا البيئة وهو الهدف النهائي لصحفي البيئية الذي لا يهتم بنقل الخبر وإنما بجعل البيئة من أولوياته واهتماماته إيمانا منه بأن الحفاظ عليها هو الحفاظ على الحياة والمستقبل[2].

لقد أشارت إحدى التجارب الأمريكية إلى أن أغلب المشكلات التي تعاني منها معظم إعلاميو البيئة هو نقص التأهيل العلمي المتخصص والثقافة البيئية، علاوة على قلة الدورات التدريبية التي يشاركون فيها والتي يمكن أن تساهم في تطوير إمكانياتهم المهنية، كما أنهم يواجهون مشكلات عديدة عند عرض الموضوعات البيئية، حيث يعتمدون على تعليقات الخبراء والمتخصصين وغالبا مالا ينجحون في تبسيطها أو عرضها بصورة سليمة متكاملة مما يخلق اضطرابا لدى الرأي العام، ويعاني هؤلاء من نقص المصادر المعرفية الدائمة المتحدثة عن قضايا البيئة، مما يحصرهم في إطار المصادر الحكومية المحدودة التي تخلق منهم أبواقا للحكومات ورجال الأعمال والشركات الصناعية المحلية والعالمية[3]، إضافة إلى نقص التكوين والتأهيل المهني في مجال الإعلام البيئي فإن اختلاف التفسير العلمي لبعض العلماء والخبراء يضع الإعلاميين في مأزق اختيار الموقف السليم، خاصة لما تكون المشكلة ذات خلفيات سياسية أو اقتصادية تتعلق بمصالح الدول كإيقاف الصناعات التي تؤثر على طبقة الأوزون مثلا، أو تخفيض غازات الدفيئة أو منع التجارب النووية، وغيرها..

5-3-4 المحددات المتعلقة بالفكر البيئي ذاته:

- بها العوامل الناتجة عن تناول العلماء لقضايا البيئة واختلافهم في تفسير الظواهر البيئية والحلول المقدمة لعلاجها، إضافة إلى اختلافهم في الأولويات التي يعطيها كل فريق منهم لهذه الظواهر، وما يفسر هذا الاختلاف هو

[1] محمد سعد أبو عماد، **دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة**، مرجع سبق ذكره، ص145.

[2] حسن رجب، **الصحافة البيئية دليل المدرب الصحفي**، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 2000، ص04.

[3] كحيل فتيحة، **الإعلام الجديد، ونشر الوعي البيئي-موقع الفيسبوك نموذجا-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011،2012، ص64.

تشعب الموضوعات التي تدخل في هذا النطاق، واختلاف مجالات الدارسين والمؤلفين الذين يتناولون كل موضوع بطريقة مختلفة تعبر عن وجهة نظر كل واحد منهم، أو المدرسة التي تنتمي إليها هذه المدارس هي:[1]

1. المدرسة السويسرية–الفرنسية: ويتزعمها "رايبل"Rubel والعالم "براون بلاكي" Brown Blaquet والعالم "أمبرجيه" Embrger وتلاميذه.
2. المدرسة الأمريكية–الإنجليزية: ويتزعمها "كليمن"Clement و" جولد سميت"Gold Smith .
3. المدرسة الاسكندينافية: تزعمها "ديرنيز" Durietz و"إيرايس" Erais.
4. المدرسة السوفياتية: تزعمها كل من "سكشيف" Sakachev و"ألشين" Alechin و"سكانيكوف" Sanikvo.

وقد كان لهذا الوضع تأثيره الواضح على التناول الإعلامي لقضايا البيئية في كافة وسائل الإعلام على مستوى العالم، والواقع أن فردا واحد لا يستطيع أن يلم بجميع المعرفة العلمية، وأن المتخصصين في مختلف فروع العلم لابد أن يتعاونوا معا في حل مشكلة بيئية معينة، بحيث يساهم كل منهم بنصيب في حلها، شريطة أن يتفقوا جميعا على الهدف، وأن يكونوا جميعا متجهين نحوه كل ما في مجال تخصصه.

5–3 المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

لقد لوحظ تزايد في الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة وتبلورت اتجاهات جديدة لدى قطاعات واسعة من الجماهير بهذا الشأن، خاصة في تلك الدول التي تملك آلة إعلامية ضخمة سريعة التفاعل مع رغبات المتلقين في الحصول على علومات بصدد الموضوعات التي تهمهم، وحرصا على استمرار التجاوب بين الجمهور ووسائل الإعلام فيما يخص مواضيع البيئة تعمل العديد من مؤسسات الإعلام على تطبيق الأساليب والتقنيات الكفيلة بشد انتباه الجماهير واهتمامهم إلى هذه القضايا.

[1] جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص143.

5-3-1 التقنيات الإعلامية المستخدمة في معالجة قضايا البيئة:

عادة ما يستخدم إعلاميو البيئة أثناء معالجتهم لمواضيع البيئة نوعين من أنواع التقنية الإعلامية وهما كالأتي:[1]

5-3-1 -1 التقنية الإعلامية المتخصصة:

وهي التي تدور في نطاق تقديم المادة العلمية المتخصصة لفئة محددة من المهتمين بموضوع معين، وتتسم بالاعتماد على الدراسات ذات التخصص الدقيق و الموجهة إلى عدد قليل من المتلقين، والأداة الإعلامية الرئيسية في هذا الإطار هي لمجلة العلمية المتخصصة أو الكتب المحددة للموضوع، ويطلق على هذا النمط الإعلامي اسم "نمط إعلام النخبة العلمية".

5-3-1-2 تقنية الإعلام الجماهيري:

ويتم استخدامها في نطاق قضايا البيئة على عدة مستويات ومنها:

1. الأخبار وما يرتبط بها من سرعة تغطية الأحداث البيئية كالمؤتمرات والندوات أو نتائج البحوث العلمية في هذا المجال.
2. مستوى السعي إلى خلق رأي عام أو اتجاه جديد لدى المتلقين بصدد قضايا البيئة، فقد أوضحت الدراسات أن دور وسائل الإعلام في تبني المتلقين لأراء واتجاهات جديدة يمكن أن يكون فعالا خاصة بالنسبة للموضوعات التي لا يكون المتلقين قد كونوا نحوها آراء مسبقة، وفي دراسة أجرتها اليونسكو على التقنيات التي يمكن أن تقوم وسائل الإعلام من خلالها على نشر الأفكار الجديدة هي كالأتي:

- البحث والتنشيط من خلال البرامج المصممة لإثارة الاهتمام والتنبيه إلى فكرة جديدة.
- التقييم من خلال البرامج المصممة لتقديم المعلومات للمهتمين بالموضوع (مواد إضافية، وصفية، تحليلية)

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة-الصحفيين في مصر-**، دار الفكر العربي، 1995، ص210.

- الإخبار من خلال الفقرات والنشرات البسيطة التي تتضمن معلومات جديدة مرتبطة بالمسألة محل الاهتمام.
- التعزيز من خلال خطة لدعم الاهتمام لدى المتلقين بتكثيف العلمية الاتصالية غير المملة وتكرارها.
- التقنية المهنية التي تدور في إعداد البرامج المصممة خصيصا للأفراد والمجموعات المرتبطين مباشرة بالموضوع، وتشمل هذه التقنية مستوى المتلقين ومستوى القائمين بالاتصال أي الإعلاميين[1].

لا يعني أن استخدام هذه التقنيات سوف يؤدي بالضرورة إلى نجاعة المعالجة الإعلامية والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، لأن هناك عدة متغيرات تتحكم في استخدام هذه التقنية أو تلك، فالأوضاع البيئية تختلف من فترة زمنية إلى أخرى وكذلك اختلاف تجاوب

وتفاعل الجمهور مع هذه القضايا، لذلك فإن توظيف مثل هذه التقنيات يحتاج إلى دراسة مسبقة تراعى فيها كل العوامل الفاعلة في العملية الاتصالية.

5-3-2 مميزات المعالجة لقضايا البيئة:

تتسم المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الغالب بمميزات وخصائص نتطرق لبعض منها على سبيل الذكر لا للحصر وهي كالأتي:

1. معالجة قضايا البيئة معالجة إخبارية وموقعها في وسائل الإعلام بسيط جدا.
2. الاعتماد على نموذج التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة، وهو النموذج الذي يربط هذه التغطية بالأزمات البيئية الطارئة.
3. الاكتفاء بعرض الجوانب المثيرة في الأحداث وإغفال البحث في أسباب الظاهرة.
4. إغفال جانب المتابعة والمعالجة المتكاملة واستحضار كل الأطراف الفاعلة في الموضوع لتحليل وإعطاء الحلول.

[1] عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا البيئة**، العربي للنشر والإعلام والتوزيع، القاهرة، 2007، ص111.

5. غياب النمط التعليمي التربوي النقدي في التغطية، وهو نمط يخلق المشاركة الجماهيرية بموضوعات البيئة، وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف.

6. يادة نمط المعالجة المبتورة والمجزأة سواء من حيث التطرق إلى المشكلة في إطار أشمل يربط أبعاد الظاهرة بغيرها من الظواهر، أو من حيث تحديد الجهات المعنية، بالمشكلة وتحديد حدود مسؤولياتها.

في البلدان النامية غالبا ما يسجل التأخر الإعلامي في تناول الظاهرة، أي أن وسائل الإعلام لا تبدأ في تناول الموضوع إلا بعد تعدد الشكاوي والتساؤلات من المواطنين عن سبب الظاهرة، مثال ذلك ما حدث في الفترة ما بين 19 أكتوبر و02 نوفمبر 1999 عندما غطت سحابة الدخان الكثيف سماء "القاهرة" وما نتج عنها من حالات الخوف والهلع التي انتابت المواطنين الذين هرعوا إلى المسئولين المختصين عبر التلفزيون والفاكسات ووسائل الإعلام المختلفة يتساءلون عن حقيقة الأمر[1].

5-3-3 أهم القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الإعلام :

في دراسة أعدها مختصون في الإعلام بالولايات المتحدة حول القضايا البيئية الأكثر تناولا في وسائل الإعلام، تأكد أن هذه الأخيرة عادة ما تعالج القضايا التالية:

1- الكوارث الإيكولوجية الناجمة عن الأخطاء والقصور العلمي للإنسان، كانفجار مصنع كيماوي أو تسرب إشعاعي أو حادث لناقلات النفط..الخ، وما تفسر عليه الحوادث من تدمير للبيئة وأخطار تهدد الإنسان.

2- التلوث جراء المخلفات التي تفرزها المنشآت الصناعية أو تسرب المياه القذرة من مراكز إنتاج الطاقة أو من قنوات صرف الحصى وأنواع أخرى من التلوث.

3- القوانين الجبرية والإجراءات التي تقوم بها السلطات التشريعية أو التنفيذية في مجال حماية البيئة والحد من درجة التلوث، وما يتبعه من قوانين وغرامات مالية ومتابعة قضائية ضد المتسببين في التلوث.

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة-الصحفيين في مصر-**، مرجع سبق ذكره، ص219.

4- الأمراض والمخاطر الصحية والإصابات التي تنتقل إلى الإنسان جراء تلوث الهواء أو الماء أو التربة أو المواد الاستهلاكية.

5- حركات الدفاع المدنية عن الطبيعة والمحيط وحقوق الإنسان البيئية التي عادة ما تنشطها الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية ذات الطابع البيئي.

6- الدراسات العلمية ونتائج البحوث الميدانية حول البيئة والمحيط وعلاقة ذلك بالسلطة السياسية ومدى استجابتها وتفاعلها مع تطبيق نتائج هذه الأبحاث.

7- المساعي السياسية لحماية مصادر البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف والإهدار وتأثيراته على البيئة والإنسان والاقتصاد.

8- أثر القطاعات الاقتصادية كالمنشآت الصناعية على البيئة الطبيعية والصحة العامة.

كثيرا ما تعالج وسائل الإعلام بالدول المتقدمة هذه القضايا بشكل معمق وبتحليل بحضور المسؤولين والمختصين والفئات الاجتماعية وممثلي الجمعيات والمنظمات وغيرهم ممن لهم توجه نحو حماية البيئة، لأن إعلامها يتميز بقدر كاف من حرية التعبير والرأي هذا ما يجعل الإعلام البيئي في هذه الدول ناجحا نسبيا لكن ما نراه في الدول النامية هو عكس النظرة الأولى فقد تقتصر المعالجة الإعلامية لحدث بيئي في إطار إخباري فقط[1].

5-3-4 النتائج المترتبة عن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

بالرغم من أن المحددات السابقة الذكر في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة إلا أن هناك نتائج ملموسة متخصصة عن أي جهد إعلامي مبذول في هذا المجال ومن أبرز هذه النتائج ما يلي:

1- زيادة عدد المدركين لأبعاد ومشكلات البيئة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وخروج الرسالة الإعلامية البيئية عن نطاق النخبة العلمية إلى النطاق الجماهيري الواسع.

[1] هويدا مصطفى، **إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية**، مجلة الإذاعات العربية، العدد01، 2010، ص34.

2- ظهور أفكار جديدة وبرامج متنوعة خاصة بمشكلات البيئة، وطرق معالجتها في مخططات الحكومات المختلفة، وبدأ تكون رأي عام وطني ودولي مساند لعلاج هذه المشكلات.

3- ظهور جهود ومساعي دولية من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها، وقد بدى ذلك واضحا من خلال المؤتمرات الدولية المنعقدة، وسلسة الاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف المبرمة.

4- اتساع نطاق الاهتمام بالثقافة البيئية، فقد بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال الثقافة البيئية في العديد من جامعات العالم.

5- ظهور مؤسسات إعلامية متخصصة في الإعلام البيئي في الدول المتقدمة، وخاصة في الدول الاسكندينافية.

6- وبالرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في مجال تأثير الإعلام البيئي أوضحت أنه الاهتمام الإعلامي في هذا المجال لا يزال يعرف نقصا وبالخصوص في الإذاعة والتلفزيون وهما أكثر وسائل الإعلام انتشارا مقارنة بالصحافة واقتصار التناول الإعلامي لقضايا البيئة من خلال الصحافة يعني أن الرسالة البيئية تصل إلى المتلقين الذين يجدون على الأقل القراءة والكتابة، وهو ما يستدعي ضرورة إعداد برامج إعلامية بيئية وتوسيعها من أجل خلق وعي بيئي يتناسب وأهمية البيئة للإنسان[1].

[1] عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة–الصحفيين في مصر–**، مرجع سبق ذكره، ص222.

خلاصة:

لعل الإعلام البيئي له دور كبير في توضيح الكثير من المفاهيم البيئية والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات فقد اهتم بهذه القضايا والمشاكل خاصة عند الوقوع الحوادث الصناعية أو الكوارث الطبيعية وغيرها.

وهذا ما استخلصنها من خلال هذا الفصل خاصة وأن الإعلام البيئي يعمل بخطة إعلامية تبث في مختلف وسائل الإعلام على شكل رسائل إعلامية بهدف توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره اتجاه البيئة.

ولكن رغم أن الإعلام البيئي قد شهد تطورات كثيرة منذ ظهوره إلا أنه لا يزال يعاني من بعض النقائص وخصوصا في الوطن الجزائري فهو يحتاج إلى تحديد المفهوم وللإطار والهدف حتى يستكمل رسالته على أكمل وجه.

تمهيد:

أصبحت ظاهرة التغيرات المناخية حقيقة ملموسة تشمل تأثيراتها جميع القطاعات في المجتمع وفي العالم ككل، بحيث تؤدي هذه الظاهرة إلى الكوارث بكل معنى الكلمة إذا لم تؤخذ بجدية ويتم الاستفادة من الإنذار المبكر لها بالتخطيط الإيجابي والتأقلم و المتابعة. وقد كانت ظاهر التغيرات المناخية لوقت ليس ببعيد متداولة فقط في المجال العلمي البيولوجي والإيكولوجي لكن البعد العالمي الذي فرضته وامتداد آثارها لتشمل جميع المجالات الحيوية وفي كل دول العالم المتقدمة والمتخلفة منها، جعل من هذه الظاهرة وبامتياز محور انشغال العالم .

ومن خ ل هذا تناولنا في هذا الفصل مفهوم تغيرات المناخية وأسبابها وآثارها على دول العالم سواء الدول النامية أو الدول الصناعية الكبرى أو الدول المتخلفة، وتطرقنا كذلك إلى أهم التغيرات المناخية التي طرأت على العالم وأخيراً أهم المؤتمرات والمنظمات المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية الراهنة.

1- تعريف التغيرات المناخية وأسبابها:

1-1- ماهية التغيرات المناخية:

يمثل المناخ بمختلف مكوناته نظاما مفتوحا يؤثر ويتأثر بمختلف العوامل الداخلية والخارجية المكونة له والمحيطة به ما أدى به إلى التغير من فترات إلى أخرى، ومن أجل توضيح أكثر لمفهوم التغير المناخي سيتم التطرق لمفهوم كل من المناخ والنظام المناخي .

1-1-1- تعريف المناخ :

يمكن تعريف المناخ على أنه: " الحالة المتوسطة للطقس واختلافه على مدى فترة زمنية محددة ومنطقة جغرافية معينة، ويقسم التصنيف الكلاسيكي لمناخ الأرض إلى مناطق مناخية متباينة ويختلف المناخ من منطقة لأخرى بحسب خط العرض والبعد عن البحر والغطاء النباتي ووجود الجبال أو عناصر جغرافية أخرى، كما أنه يختلف من فصل لآخر ومن سنة لأخرى ومن عقد لآخر أو على مدى زمني أطول مثل العصر الجليدي ويعبّر إحصائياً عن التغيرات الهامة التي تطول لعقود أو أكثر المناخ بالتغيير المناخي"[1].

كما يعرف المناخ بطريقة مبسطة على أنه " ذلك الوصف الإحصائي للطقس في صيغة تغيّر في الكميّات(مثال : كميات الأمطار، درجات الحرارة ...) في مناطق مختلفة وفترات معينة "[2].

1-1-2- تعريف النظام المناخي : يعرّف النظام المناخي بأنه ذلك :"النظام التفاعلي الذي يتألف من خمسة عناصر و هي : الغلاف الجوّي ،الغلاف المائي ،الغلاف الثلجي، سطح الأرض و الغلاف الحيوي ،و تتأثر هذه

[1] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ص03.

[2] Eingereicht Ander, **impaces analysis for inverse innegruned assessments of climate change**, potsdam,Allemagne, 2003,P07.

العناصر بآليات خارجية أهمها الشمس ،كما يعتبر تأثير الإنسان قوة خارجية أيضا"[1].

ويعتبر أيضا "نظاما معقدا و مفتوحا ، حيث تنتج التغيرات المناخية من التغيرات المتبادلة بين مكوناته و تأثيرات أخرى نابجة عن قوى خارجية أيضا[2].

يقوم الغلاف الجوّي بالتداخل بشكل بسيط مع الإشعاع الشمسي القادم من الشمس ولا يمتص الأشعة الحرارية المنبعثة من الأرض. لكنّ الغازات الموجودة في الغلاف الجوّي بنسب بسيطة مثل ثنائي أكسيد الكربون و الميثان وأكسيد نتروز والأوزون و التي تشكّل نسبة 0,1%حجما، تلعب دورا هاما في ميزان الطاقة، إذ أنّها تمتص الأشعة الحرارية أو تحت الحمراء الصادرة من الأرض وتعيد إطلاقها نحو الأرض.

كما يتكوّن الغلاف المائي من المياه السطحية والجوفية والعذبة والمالحة، وتؤثر مياه الأنهار التي تصبّ في البحار على تركيزها وعلى دوراتها، وتغطي المحيطات % 70من سطح الأرض وهي تخزّن كميات هائلة من الطاقة، كما أنّ مياه المحيطات تمتصّ غاز ثاني أكسيد الكربون. ويتضمن الغلاف الثلجي ألواح الجليد والقطب الجنوبي، القطب الشمالي والقبعات الثلجية. وتنبع أهمية الغلاف الثلجي من عكسه للأشعة الشمسية، ومن ناقلتيه المنخفضة للحرارة . يتحكم طاء النباتات والتربة لسطح الأرض في كميّة الطاقة الممتصة من الجوّ وعودتها إليه. تعود بعض الطاقة على شكل ت حرارية، أو في المجال تحت الأحمر، ويؤدي هذا إلى تسخين الغلاف الجوّي مع تسخين الأرض. وهناك الغلاف الحيوي المحيطي أو الأرضي، الذي يلعب أيضاً دوراً هامّاً في درجة حرارة الأرض فالكائنات الحيّة تؤثر على امتصاص غازات الدفيئة، وعلى إطلاقاتها أيضاً[3].

[1] حرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، ص04.

[2] Eingereicht ander,cp_cit,p07.

[3] Marquis, K.B etal, **summary for policymakers: climate change 2007**, the physical science basis, cambridge university press, cambridge, united kingdom, 2007, p34.

1-1-3- تعريف التغير المناخي : يعتبر التغير المناخي تحدّي يواجه البشرية، وقد بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة مع نهاية القرن التاسع عشر أين تمكّن علماء وباحثين في مجال علم المناخ والأرض من التأكيد على أنّ مناخ الأرض في تغير مستمر وبطريقة سيكون تأثيرها سلبياً على نمط حياة سكان الأرض من جميع النواحي، وهذا عائد لعدّة أسباب بشرية وطبيعية، ومنذ ذلك الوقت قدّمت عدّة تعاريف في ذات المجال منها اتفاقية الأمم المتّحدة حول تغير المناخ وفي فقراتها الأولى تعرّف التغيرات المناخية على أنّها:

" تلك التغيرات في المناخ التي تعزى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يمضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوّي العالمي، بالإضافة إلى التقلّب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة " [1].

يشير هذا التعريف إلى أسباب التغيّر المناخي أين يعتبر الإنسان الفاعل الرئيسي في ذلك بالإضافة إلى العوامل الطبيعية . أمّا فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ "GIEC" فقد اعتبرت التغيرات المناخية :

كلّ أشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف إحصائي، والتي ممكن أن تستمر بعقود متوالية،النّاتجة عن النشاط الإنساني، أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي " [2].

، هذا التعريف خاصية استمرارية ظاهرة التغيرات المناخية التي وإن كانت أسبابها آنية إلاّ أنّ استمرار آثارها السلبية ستكون للأجيال القادمة. وبعد سلسلة التقارير الصادرة عن هذه الهيئة، فقد توافقت الآراء العلمية بوضوح

[1] خرفان سعد الدين، **تغيير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، مرجع سبق ذكره ، ص 06.

[2] إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغييرات المناخية متاحة على الموقع:

http://unfcet.inter/resouree//oes/coawkpce .one vararabic.pdf

تاريخ التصفح 28-2016/02 على الساعة20:30.

على أنّ تغير المناخ كلّي ولا لبس فيه، وأنّ معظم التغيرات المناخية الملاحظة على مدى السنوات الخمسين الماضية ناجم بنسبة تفوق 90% من الأنشطة البشرية [1].

1-2- أسباب التغيرات المناخية :

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تطور ظاهرة التغيرات المناخية وظهور مايعرف بالاحتباس الحراري، وبصفة عامة تنقسم هذه الأسباب إلى طبيعية وأخرى بشرية .

2-1- الأسباب الطبيعية للتغيرات المناخية :

منذ أن أدركت البشرية أن مناخ الأرض يتعرض لتغيرات مهمة خلال الزمن، أثيرت عدة نقاشات من أجل شرح مختلف العوامل التي تؤدي في الأصل إلى تغيرات المناخ، وبالرغم من أن الأبحاث الأخيرة ركزت على دور الإنسان في زيادة الاحتباس الحراري، إلا أن هناك العديد من العلماء والباحثين يؤكدون أن للعوامل الطبيعية دوراً هاماً في ذلك، وخاصة النشاط الشمسي .

أ-تغير معالم دوران الأرض والإشعاع الشمسي :

تدور الأرض حول نفسها بمحور منحرف عن المركز هذا الانحراف ولو قليلاً جداً: يؤدي إلى تغيير كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، وبالتالي إلى إحداث تغيرات مناخية كبيرة، ويعتبر العالم الجيوفزيائي يوغسلاف yougoslave milutin milankovitc أول من وضع سنة 1920 نظريته القائلة بأن التغيرات المناخية للأرض للسنوات الأخيرة هي مرتبطة أيضاً بتغيرات كمية الإشعاعات الشمسية المستقبلة من طرف الأرض .

[1] Climate change, **syntesis**, **report aterieil at IPCC Plenary XXVIL**, Valencia, Spain, 12-17 novembre2007, p72.

حيث أن شكل محور الأرض حول الشمس يتغير ببطء شديد على فترة 100000 إلى 413000 سنة[1] ولقد أدت الفروق البسيطة في محور دوران الأرض إلى حدوث تغيرات في التوزيع الموسمي للإشعاع الشمسي، وعلى خطوط العرض. وقامت بدور هام في إحداث النباتات في المناخ في الماضي، مثل دورتي العصر الجليدي والفترة الممتدة بينهم وبحسب وكالة الفضاء الأمريكية ناسا(NASA)، فإن نقص شدة الإشعاع من عام 1400 إلى عام 1800م كان السبب وراء تشكل العصر الجليدي القصير(في شمال أمريكا وأوروبا). وعندما يتغير التأثير الإشعاعي يستجيب النظام المناخي على فترات زمنية مختلفة. ويتعلق طول فترة الاستجابة بالاستطاعة الحرارية الكبيرة للمحيطات، وبالتعديل الديناميكي في صفائح الجليد، وهذا يعني أن الاستجابة لتغيير ما قد تطول ألاف السنين. إن أي تغير في التوازن الإشعاعي للأرض، بما في ذلك زيادة غازات الدفيئة أو المعلقات، سيغير الدورة الهيدرولوجية ودوران الجو والمحيطات، مؤثر بذلك على نماذج الطقس، وعلى درجات الحرارة وكميات الهطول في المناطق المختلفة من العالم .

ب–النشاطات البركانية :

تؤثر النشاطات البركانية بشكل واضح على الموازنة الطاقوية بين المناخ والأرض، حيث ينتج عن الإنفجارات البركانية المهمة كميات مبعثرة من المعلقات الهوائية والتي تشكل شاشة عاكسة للإشاعات الشمسية تمنع وصولها للأرض، مما يؤدي إلى تخفيض درجة حرارة الأرض، ولفترة من الزمن كافية لتعديل امتصاص الأشعة الشمسية، ويؤكد الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيير المناخ في تقريره الرابع أن للنشاطات البركانية أثراً مهما في تخفيض درجة حرارة الأرض وليس في الرفع منها [2].

[1]Brad.F,Neuf, **clés pour comprendre l'effet de terre**, **revue les dossiers de la recherche**, N°17 novembre, 2004.

[2]محمد نعمان نوفل، **اقتصاديات التغيير المناخي–الآثار والسياسات–**، سلسلة اجتماعات الخبراء"ب"، المعهد العربي للتخطيط بالكويت،2007 ،العدد رقم ،24، ص07.

وبالمقابل فقد خفض انفجار بركان نيتاتوبو في الفلبين عام 1991م درجة الحرارة بـ 1° في نصف الكرة الشمالي [1]، وليست المعلقات الناتجة عن الانفجار هي مصدر التبريد فقط، فالحمم المقذوفة هي مصدر للتبريد كذلك، وعلى الرغم من تأثيراتها المهمة لأنها تطيل المعثمة مما يقلل من امتصاص الأشعة الشمسية إلا أنّ هذه الظاهرة تبقى محلية ولا تدوم طويلاً .

ج–ظاهرة النينو والنانا :

تأتي ظاهرة النينو مرة لحل 3 إلى 5 سنوات، وترتفع نتيجة لظهور النينو درجة حرارة سطح الماء بمعدل 1° إلى 5 °م، ويؤدي ارتفاع درجة الحرارة هنا إلى توسع منطقة الضغط المنخفض في غرب المحيط، التي تتجه شرقاً نحو استراليا، يؤثر هذا على ارتفاع درجة حرارة الجو، وحدوث الأعاصير واتجاهها، وزيادة شدة العواصف المطرية في منطقة المحيط الهادي وشواطئ كاليفورنيا، ويعتبر إعصار كاترينا الذي ضرب نيواأورليتز في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2005 وخلف كثيراً من الدمار خير شاهد على ذلك، وقد قدرت الجمعية الملكية في لندن بأن حدوث العواصف تضاعف مرتين عما كان عليه الحال قبل 100 عام، ويغرق المطر الغزير صحراء بيرو القاحلة، ليحدث عملية تدعى بالنمو الأخضر. أما في الغرب فإنه يسحب الرطوبة من قارة آسيا جالباً الجفاف إلى الغابات المطرية في بورينو، وحقول القمح في أستراليا، ومناطق المحيط الهندي حتى شواطئ إفريقيا الشرقية، وقد كشف ارتباط بين زيادة تكرار حدوث ظاهرة النينو، وبين ظاهرة الاحتباس الحراري.

– ترتبط ظاهرة النانا بشدة بالرياح الغربية فوق المحيط الأطلسي، وفوق المناطق الأوروآسيوية، خلال الشتاء تظهر النانا تذبذبات غير منتظمة، على مدى عام أو عدة قرون، ومنذ سبعينيات القرن العشرين ساهمت النانا الشتوية في حدوث رياح غربية أقوى، تتناسب مع زيادة دفئ الفصل البارد في أور وآسيا[2].

[1] من الموقع: **http://www.stratimes.com/f.aspe? t"30790083**، تاريخ التصفح 2016/03/29، على الساعة: 11:00.

[2] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، مرجع سبق ذكره، ص61.

2-2-الأسباب البشرية للتغيرات المناخية :

أحدث الإنسان منذ نشأته على الأرض تغيرات هائلة في الطبيعة والبيئة، منها التي عادت بالآثار الإيجابية وكانت منذ تطور البشرية عبر التاريخ ومنها من أدت إلى تدهور البيئة وأصبحت تشكل تحديا واضحا للبشرية نظراً لما صاحبها من إضعاف للتنمية في جميع المجالات، ومن جملة الآثار السلبية الناتجة عن استغلال الإنسان لبيئته مساهمته في تفاقم ظاهرة التغيرات المناخية بشكل كبير وذلك عن طريق:

أ-الاستعمال المفرط للموارد الطبيعية :

خاصة الموارد الطبيعية الغير المتجددة كالوقود الأحفوري، والتي يترتب عن استخراجها تكريرها واستعمالها انطلاق كميات هائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون التي تطرح في الجو وتغير من تركيب الغلاف الجوي، ما يؤدي إلى تذبذب وبصفة مستمرة للمناخ.

وتعتبر الثورة الصناعية التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر مرادفاً للمملكة التي تعمل باستهلاك قدر كبير من الطاقة الأحفورية، ما أدى إلى ارتفاع تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون بمعدل 35%والذي يعتبر من أكثر الغازات احتفاظا بالحرارة في الجو، كما تزال هذه الكمية في تزايد مستمر يقدر بـ 4% كل سنة[1].

ب-القضاء على المساحات الخضراء:

ويؤثر استخدام الأراضي للبناء والزراعة والغابات على المواصفات الفيزيائية والحيوية لسطح الأرض، كما تؤثر هذه التغيرات على قوى الإشعاع، التي تؤثر بدورها على تغير المناخ.

إن جزء كبير من النشاطات الفردية لها آثار على التغير المناخي، فالاستعمال اللاعقلاني من طرف الأفراد للطاقة الأحفورية بشكل مباشر، كاستعمال السيارات من أجل التنقل، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق استهلاك خدمات

[1] خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول** ، مرجع سبق ذكره، ص72.

ومنتجات يتطلب إنتاجها استعمال الوقود الأحفوري (آلات كهربائية، مواد غذائية ... إلخ) سيؤدي بالضرورة إلى زيادة نسبة الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري والمؤثرة مباشرة في المناخ، وعليه يمكن استنتاج ثلاث عوامل رئيسية معبرة والتي من شأنها التأثير على التغير المناخي وهي : عدد السكان، المستوى المتوسط للاستهلاك الفردي، ومستوى التكنولوجيا، بحيث كل ما زاد مقدار هذه العوامل زاد التأثير على التغيير المناخي [1].

2- أثار التغيرات المناخية:

2-1: الآثار البيئية والاجتماعية للتغيرات المناخية:

أجريت العديد من الباحث حول التغيرات الجيوفيزيائية المرتبطة بالاحتباس الحراري العالمي، في حين أن الاهتمام بإجراء البحوث حول تأثيرات التغير المناخي على الصحة والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي والهجرة والتغير الاجتماعي محدود إلى حد ما، إلى حين تم ملاحظة الأثر الفعلي لهذه المشكلة العالمية على مختلف هذه المتغيرات الاجتماعية، البيئية والاقتصادية.

2-1-1. أثار التغيرات المناخية على البيئة

سجلت عدة تغيرات بيئية في العقود الأخيرة نتيجة التغير المناخي، ويعتبر الجانب البيئي هو الأكثر عرضة للتغيرات المناخية، باعتبار أن المناخ جزء لا يتجزأ من النظام البيئي . ومن جملة هذه التغيرات ما يلي:

أ- تغيرات في المكونات غير الحية للنظام البيئي:

يمكن إجمال مختلف أثار التغيرات المناخية على هذه المكونات في الآتي:

[1] حسين كريم، **الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، في ندوة الحكم الصالح**، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2006، ص96.

- **ارتفاع درجة الحرارة:** خلال المائة عام الماضية ارتفع متوسط درجة حرارة سطح

الأرض بحوالي 0.74 درجة مئوية، ارتفعت أيضاً حدة وتواتر التهاطل والموجات الحارة على معظم مناطق اليابسة. من بين الـ12سنة الماضية (1995-2006) تعتبر إحدى عشرة سنة منها ضمن أشد اثنتي عشرة سنة دفئ منذ بدء تسجيل درجات الحرارة في 1850. ينتشر ارتفاع درجات الحرارة في أنحاء العالم ولكنه أكثر وضوحاً في المناطق القطبية الشمالية[1].

- **ارتفاع مستوى سطح البحر:** ارتفعت مستويات البحار في أنحاء العالم بطريقة تتسق مع ارتفاع درجة الحرارة. وبلغ إجمالي ارتفاع مستويات البحار في العالم في القرن العشرين 17 سنتيمتر. وقد أظهرت بيانات الأقمار الصناعية المسجلة منذ سنة 1978 تقلص نطاق جليد بحر القطب الشمالي بنسبة 2.7 % كل عقد، مع زيادة التقلص في فصل الصيف. كما انحصرت القمم الجليدية ومتوسط الغطاء الثلجي في نصفي الكرة الأرضية.
- **نوعية المياه والتربة:** تعتبر موارد الماء العذب شديدة الحساسية تجاه التغيرات التي تطرأ على الطقس والمناخ. فزيادة درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة نسبة الترسبات الساقطة على هيئة أمطار. ويؤدي ارتفاع منسوب البحار إلى دخول المياه المالحة إلى المياه العذبة الجوفية وجداول المياه العذبة. وهذا ما يقلل من كمية المياه العذبة المتوفرة للشرب والزراعة. وتؤثر أيضاً درجات المياه الأكثر حرارة على جودة المياه وتزيد من سرعة تلوثها. كما يؤدي نقص المياه الصالحة للري إلى اللجوء إلى الاستعمال المكثف للأسمدة الكيماوية والمبيدات ما يعود سلباً على نوعية التربة وتغيير خصائصها الكيميائية والفيزيائية[2].

- **ارتفاع الكوارث البيئية:** تتمثل هذه الكوارث في الجفاف، الزلازل، درجات الحرارة

[1] بوسبعين تسعديت، **اثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص65.

[2] الخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية. تغيير المناخ–أثر تغيير المناخ على البلدان العربية–**، التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة و التنمية، بيروت، لبنان، 2009، ص123.

المتطرفة، المجاعات، الفيضانات، غزو الحشرات، الإنزلاقات الترابية، البراكين، العواصف، حرائق الغابات الناتجة عن ارتفاع درجة الحرارة، الرياح. ويعود السبب المرجح بزيادة الكوارث المبلغ عنها إلى التطورات الكبيرة في الوصول إلى المعلومة والنمو السكاني[1].

ب- تغيرات في المكونات الحية للنظام البيئي

يؤدي التغير المناخي إلى الإضرار بالأنظمة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي فيها، وذلك من خلال:

- **التنوع البيولوجي:**

لقد كان للتغيرات المناخية الأثر البالغ على توقيت تكاثر العديد من أنواع الحيوانات والنباتات، من خلال التأثير على موسم هجرة الحيوانات وطول موسم الزراعة. وتؤثر التغيرات في التنوع البيولوجي على مستوى النظم الإيكولوجية والمناظر الطبيعية، استجابة لتغير المناخ ولضغوط أخرى مثل : إزالة الغابات والتغيرات الناتجة عن حرائق الغابات. إن الاتجاهات الإقليمية المتعلقة بخطر تعرض الأنواع للانقراض نتيجة تغير المناخ تشمل كل أنواع الطيور خاصة المتواجدة بجنوب شرق آسيا والمناطق القطبية، ثدييات المياه العذبة، كل البرمائيات شهدت أسرع تدهور في حالتها وتواجه أكبر مخاطر الانقراض في أمريكا. إن نسبة أنواع المرجان، وطيور وثدييات وبرمائيات المياه الدافئة المتوقع أن تبقى على قيد الحياة في انخفاض كبير بدون إجراءات حفظ إضافية. وقد لوحظ حديثا تأخراً في مواعيد الإزهار وأنماط الهجرة وكذلك في التوزيع الجغرافي للأنواع، ففي أوروبا جرى على مدى الأربعين سنة الأخيرة تقديم موعد البذر والغرس بعشرة أيام، والتغييرات من هذا القبيل يمكن أن تبدل في السلاسل الغذائية وتوجد حالات تزاوج غير ملائمة داخل النظم الإيكولوجية. كما أدى تغير المناخ إلى تغير نطاق الكائنات الحية الناقلة للأمراض ويجعلها تتصل بحيوانات مضيفة محتملة لا تكون قد طورت مناعة ضده. لقد تكيفت النظم الإيكولوجية مع الأوضاع المستقرة نسبياً وعندما يجري الإخلال بهذه الأحوال فإن الخيارات الوحيدة للأنواع إما أن تتكيف أو تنتقل أو تفنى.

[1] محمد الخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية، تغير المناخ–أثر تغيير المناخ على البلدان العربية–**، مرجع سبق ذكره، ص155.

- **الإنتاج الزراعي** : تؤثر الزراعة في تغير المناخ وتتأثر به على حد سواء. وليس

هناك قطاع آخر أكثر حساسية للمناخ من الزراعة. ويتأثر الإنتاج الزراعي وإنتاج الأغذية في البلدان النامية سلباً بتغير المناخ، ولا سيما في البلدان المعرضة بالفعل للتقلبات المناخية (الجفاف،الفيضانات والأعاصير)، والتي تعاني من المداخل المنخفضة وارتفاع نسبة انتشار الجوع والفقر. وعلى الرغم من أن تكيف القطاع الزراعي مع تغير المناخ سيكون مكلفاً، فإنه ضروري لتحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من حدة الفقر وصيانة الخدمات التي يوفرها النظام الإيكولوجي. وسيكون من الضروري أيضاً الحد من غازات الاحتباس الحراري المنبعثة من الزراعة والتخلص منها. تعتبر الزراعة والغابات، بطبيعتها، بالوعات للكربون. وهي تسهم حالياً، ويمكنها أن تسهم إلى مدى أبعد في المستقبل، في التخفيف من حدة تغير المناخ عن طريق العمل كبالوعات للكربون وقدرتها على الحفاظ على مخزون الكربون[1].

2-1-2- الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية:

توابع التغير المناخي والفقر ليست موزعة بالتساوي بين المجتمعات. فالعوامل الفردية والاجتماعية مثل الجنس (النوع) والعمر والتعليم والعرق والموقع الجغرافي واللغة تؤدي إلى مستوى مختلف من قابلية التعرض للخطر والقدرة على التكيف مع تأثيرات التغير المناخي.

[1] محمد صالح الشيخ، **الآثار الاقتصادية والمالية لتلويث البيئة ووسائل الحماية منها**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص106.

– الأثر على النمو السكاني :

يشكل عدد من التأثيرات الملاحظة والمتوقعة لتغير المناخ مخاطر مباشرة وغير مباشرة على حياة البشر خاصة الأطفال والنساء. من خلال زيادة في الجوع وسوء التغذية وما يتصل بذلك من اضطرابات تؤثر على نمو الطفل ونمائه وعلى النساء الحوامل.

– الأثر على الصحة :

يؤثر التغير المناخي على صحة الأشخاص من خلال ثلاثة مسارات رئيسية وهي ؛ بالتأثير المباشر كالموجات الساخنة وتلوث الهواء على نطاق واسع والتي يرافقها في الكثير من الأحيان ضيق في التنفس، أمراض الحساسية. والكوارث الجوية الطبيعية، أو التأثيرات التي تحدث نتيجة للتغيرات المناخية المتعلقة بالنظم والعلاقات البيئية(كالمحاصيل الزراعية، البعوض، الإنتاج البحري)، وبطريقة غير مباشرة والمرتبطة بالإفقار والنزوح والصراع على الموارد كالمياه ومشكلات الصحة العقلية المصاحبة للكوارث. ويعمل التغير المناخي بصورة سائدة من خلال زيادة حدة المشكلات الصحية الموجودة والهائلة غالباً، خاصة بالمناطق الفقيرة من العالم. وبداية من منتصف السبعينيات لاحظ باحثي الصحة العالمية ظهور وانتعاش للعديد من الأمراض المعدية على غرار الملاريا التي تنتقل عبر النواقل كالبعوض الذي يعتمد تكاثره على الظروف المناخية مثل الحرارة والترسب والرطوبة، ومن ثم فإن المناخ المتغير يؤثر سلباً على متطلبات صحة الأفراد: وهي الهواء والماء النقي والطعام الكافي والعوائق الطبيعية لعوامل العدوى المرضية والمأوى المناسب والآمن. [1]

- **الأثر على النمط السكاني:** يؤدي ارتفاع مستوى البحر والعواصف إلى تأثير مباشر على الكثير من المستوطنات الساحلية وفي منطقة القطب الشمالي وفي الدول الجزرية المنخفضة، تتسبب تلك الآثار في إعادة توطين السكان والمجتمعات. كما أن المستوطنات الواقعة في الدلتات الكبرى المنخفضة معرضة أيضاً للخطر بصفة خاصة، والدليل على ذلك هو تأثر ملايين الأشخاص والمنازل بالفيضانات في السنوات الأخيرة . كما يؤدي التغير المناخي إلى ضرورة

العمل على بناء نمط سكاني يتناسب مع التغيرات المناخية المحتملة الحدوث لمواجهتها أو تشييد سكنات صديقة للبيئة تقلل من الاحتباس الحراري باعتمادها على الطاقات النظيفة .

–الأثر على الأمن : لدى التغير المناخي القدرة على زيادة حدة مظاهر التوتر القائمة أو خلق توترات جديدة حيث يعتبر أداة مضاعفة للتهديدات . بل ربما يمثل عاملاً محفزاً للصراع العنيف ومصدراً لتهديد الأمن، ووفقاً

لإحدى الدراسات، فإن آثار تغير المناخ المتفاعلة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ستولد احتمالاً كبيراً لنشوب نزاع عنيف في **46** بلداً – يقيم فيها **6,7** مليار نسمة. منها دول جنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية .

– زيادة الهجرة : يؤدي تغير المناخ إلى نزوح الأفراد من خلال العديد من الطرق وأكثرها وضوحاً ، ومأساوية ، ما يكون بسبب زيادة عدد وخطورة الكوارث المتعلقة بالطقس والتي تدمر المنازل والمساكن مما يدفع الأفراد إلى البحث عن مأوى أو أماكن للعيش بمكان آخر. إن ظاهرة البداية البطيئة التي تتضمن تأثيرات التغير المناخي مثل التصحر ارتفاع منسوب البحار يؤدي تدريجياً إلى تدمير أسباب المعيشة وتجبر المجتمعات على التخلي عن أوطانها التقليدية لتذهب إلى بيئات أكثر ملائمة . إن أكثر من **42** مليون شخص نزحو من منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال عامي **2010** و **2011** ، وتتضمن هذه الأرقام أولائك الذين نزحو بسبب العواصف والفيضانات وموجات الحر والبرد. ويحدث هذا حالياً أيضاً في مناطق الساحل الإفريقي وحزام مناطق المناخ شبه الجاف الذي يمتد حول القارة أسفل صحرائها الشمالية تماماً . ويمكن أن تؤدي البيئات المتدهورة نتيجة للتغير المناخي إلى مزيد من الصراعات حول الموارد والتي قد تؤدي بدورها إلى نزوح الأفراد وإلى ما أصبح يعرف باللجوء البيئي[1].

[1] مددي توفيق خليل ، **أثر تغيير المناخ على التنوع البيولوجي**، مرجع سبق ذكره، تاريخ التصفح: 2016/4./16، على الساعة: 23:01.

2-1-3- الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية

يمكن أن تؤدي تغيرات المناخ إلى آثار سلبية أو إيجابية على الاقتصاد، ففي إقليم سيبيريا على سبيل المثال يتوقع أن تحسن تغيرات المناخ من إنتاج الطعام وأنشطة الاقتصاد المحلي، وذلك على المدى القصير إلى المتوسط على الأقل .

عديد من الدراسات أشارت إلا أن الآثار الحالية والمستقبلية للتغير المناخي على الإنسان والمجتمع سلبية وستظل سلبية بصورة سائدة . وبصفة عامة يمكن عرض الآثار الاقتصادية للتغير المناخي على أهم القطاعات في ما يلي:

2-1-4- أثار التغيرات المناخية على القطاع المالي

تحمل القطاع المالي ملايين الدولارات جراء الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية خلال **15** سنة الأخيرة، وفي المستقبل وحسب أحدث الأبحاث ستشكل هذه الخسائر كل سنة حوالي **150** مليار دولار في عشر السنوات المقبلة. يؤكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالشراكة مع العديد من البنوك وشركات التأمين والاستثمار على أن تكرار حدوث الكوارث الطبيعية بنفس الدرجة والمدة في السنوات القليلة المقبلة سيؤدي إلى خسائر في الأسواق المالية في العالم. باعتبار أن حدة الحوادث المناخية العنيفة مرتبطة بتكاليف اجتماعية معتبرة

ستزيد من تخوف المؤمنين ومعيدي التأمين في المؤسسات المالية بحيث سيزيد الطلب على التأمين ضد المخاطر المناخية ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الفائدة ومن ثم تقليل فرص جمع رأس المال وبالتالي انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي *PIB.

تشير البنوك العقارية أن القروض الطويلة الأجل الموجهة للخواص لشراء سكنات هي الأخرى ستقل بسبب ات المناخية، لأن الأشخاص المالكين لسكناتهم والمستثمرين في العقارات سيجدون أنفسهم دون تغطية باعتبار أن المؤمنين يكونون قد أوقفوا عقود تأمينهم. وبالمقابل هناك فرص هامة يمكن للهيئات المالية اغتنامها من خلال

المساهمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في النمو الاقتصادي والتقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة. إلا أنه هناك دراسات حول الهيئات المالية تشير إلى أن عدد معتبر من الفاعلين الماليين يتساهلون في التعاطي مع ظاهرة الاحتباس الحراري حيث يختارون سياسة التحفظ واللامبالاة . فالقطاع المالي وكذا الهيئات التابعة له ومع الوزن المعتبر الذي تمثله يمكن أن تدفع بالأسواق المالية إلى تبني سياسات تساهم في خلق محيط أكثر نقاوة وأقل تأثراً بالتغيرات المناخية لصالح الجميع[1].

2-1-5- أثار التغيرات المناخية على قطاع الفلاحة:

يظل هذا القطاع أكثر هشاشة بالنظر إلى تغير نسبة التساقطات المطرية حسب الزمان والمكان، والجفاف، ودرجات الحرارة القصوى التي تسجل كل سنة، والرياح العاتية التي تضرب بشكل متكرر، والفيضانات التي تتسبب في إغراق الأراضي الصالحة للزراعة، الأمر الذي يؤدي إلى التعرية وغسل التربة، وضياع الأراضي الصالحة للزراعة. كما تعزى هذه الهشاشة إلى نسبة التبخر المرتفعة، وملوحة التربة، وعوامل أخرى عديدة.

أدت التغيرات المناخية إلى انخفاض الإنتاج الفلاحي والأمن الغذائي وهذا الوضع ناتج عن انخفاض مستوى نوعية وكمية المياه . فدرجات الحرارة المرتفعة ستستفيد منها بعض المناطق في حين مناطق أخرى متواجدة في المنخفضات ستتأثر سلباً. النظام الفلاحين العالمي يجب أن يواجه التحديات المناخية من أجل الحفاظ على نوعية الأراضي وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين وكذا تحقيق الاكتفاء الذاتي . وحسب تقرير الفريق الحكومي المعني بالمناخ فإن ارتفاع درجات الحرارة بنحو **2,5%** ينتج عنه ارتفاع في أسعار المواد الغذائية بسبب انخفاض الأراضي الفلاحة وارتفاع الطلب العالمي . إثر التغير المناخي على الإنتاج الفلاحي معقدة لأن خسائر مرودية المناطق الصحراوية هي معوضة

[1] محمد صالح الشيخ، **الآثار الاقتصادية والمالية لتلويث البيئة ووسائل الحماية منها**، مرجع سبق ذكره.

بارتفاع مردودية المناطق الشمالية لكن اختلال الإنتاج في هذه الأخيرة سيؤدي إلى مجاعات في بعض مناطق العالم كما هو الحال في الصومال مثلاً[1].

منذ **1960** انخفضت الأراضي المخصصة للزراعة بسبب الجفاف بحوالي الضعف من **8,5 %** إلى **18,6%** ما أثر سلباً على إجمالي الإنتاج العالمي، ففي روسيا أدت حالات الجفاف والموجات الحارة التي ضربت البلاد إلى خسائر قدرت ب **25 %** من إنتاج الحبوب في موسم الحصاد سنة **2010**، ما حرم الحكومة الروسية من تصدير القمح وخسارة **15** بليون دولار من إجمالي المداخل الاقتصادية[2].

2-1-6- أثار التغيرات المناخية على قطاع السياحة:

تعتبر السياحة من بين القطاعات الاقتصادية الأكثر حساسية للتأثيرات المحتملة للتغير المناخي، كما هو الشأن لمجال الزراعة والبيئة والمياه. يرتبط قطاع السياحة ارتباطاً وثيقاً بالمناظر الطبيعية والميزات البيئية والخصائص الثقافية للمنطقة، وهو بطبيعته شديد الحساسية للتقلب والتغير المناخي، بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تتضح جلياً في تآكل السواحل، غمر المناطق الساحلية، تزايد الضغط على النظم الإيكولوجية، تملح المياه الجوفية، الجفاف، تآكل التربة، والانهيارات الأرضية . فقطاع السياحة أضحى عرضة لتأثيرات التغير المناخي إذ يميز المناخ الوجهة سياحية ، بل إنه عامل اندفاع ورضا قوي. لكن العلاقة بين المناخ والسياحة معقدة جداً، يعتبر مفهوم " الطقس الجيد " رهنا بالوجهة ونوع النشاط المتوخى والسائح (العمر، والصحة، الخ) ، كما تشكل البنية التحتية أساساً لمعظم السياحة بالإضافة إلى عوامل أخرى.

ويحدد المناخ طول موسم السياحة ونوعيته، ويلعب دوراً هاماً في اختيار وجهة السياح وإنفاقهم. وقد تم تطوير عدة مبادرات والتي تهدف إلى تجسيد هذه العلاقة منها " مؤشر الراحة السياحية " ، الذي يجمع بيانات حول معدل

[1] بوسعين تسعديت، **أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 67- 68

[2] خرفان سعد الدين، **تغيير المناخ والمستقبل الطاقة، المشاكل والحلول**، مرجع سبق ذكره، ص8.

درجة الحرارة ودرجة الحرارة القصوى ونسبة تساقط الأمطار وأشعة الشمس والرياح والرطوبة، من أجل تعيين مؤشر للموقع يعكس درجة الراحة المناخية التي يشعر بها السائح في موقع معين. كما تعتبر قوة داعمة للاقتصاديات المحلية ومصدراً للعملة الأجنبية للعديد من دول العالم. ففي الدول العربية، تحتل مصر مثلاً المرتبة السابعة والعشرين من حيث عائدات السياحة في العالم، حيث مثلت عائدات هذا قطاع ما يقدر ب **9303** مليون دولار سنة **2007** ، ومن المرجح أن تتأثر حوالي **6%**من

الناتج المحلي المصري بسبب ارتفاع مستوى البحر بمتر واحد ويمكن أن ترتفع إلى **12%** في حالة ارتفاع مستوى البحر بثلاثة أمتار خلال السنوات المقبلة[1].

2-1-7- أثار التغيرات المناخية على قطاع الطاقة:

تتصدر الإنبعاثات الكربونية الناتجة عن نشاطات استهلاك الطاقات الأحفورية بما يفوق **75%** من مجموع الإنبعاثات البشرية الإجمالية. ونظراً للدور الحيوي الذي تلعبه الطاقة بصفة عامة ومصادر الطاقة الأحفورية بشكل خاص لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والرفع من المستوى المعيشي، فخيار التخلي أو التقليل من الاستهلاك العالمي للوقود الأحفوري ليس متاح حالياً باعتبار أن جل الآلات في المصانع تعتمد على الوقود الأحفوري، كما أن أكبر الشركات على المستوى العالمي هي شركات تعمل في مجال الوقود الأحفوري، وتحقق مكاسب خيالية من هذه التجارة وخاصة خلال العقد الأخير بسبب ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية، ولهذه الشركات لوبيات نافذة في كل حكومات العالم، ولن تسمح بأي حال من الأحوال بأن تتضرر مصالحها باللجوء إلى الطاقات النظيفة و التي تعتبر تكاليف إنتاجها عالية عدا الطاقة النووية، فيستحيل لها اقتصادياً أن تنافس الوقود الأحفوري على المدى القصير أو حتى على المدى المتوسط، فإلى غاية الآن تمثل الطاقة النظيفة ما نسبته **7%** من ميزانية الطاقة العالمية والتي تعود في معظمها إلى الدعم الحكومي، ومع ذلك يمكن أن يكون لها مستقبلاً واعداً في المدى البعيد نظراً للتقدم التكنولوجي

[1] الخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية أثر تغيير المناخ على البلدان العربية**، مرجع سبق ذكره، ص123.

الذي ستعرفه شيئاً فشيئاً والذي يعود بالأساس إلى استثمارات حكومية، وأيضاً من القطاع الخاص، وقد أشارت ، الوكالة الدولية للطاقة على أنه إذا أرادت دول العالم الوفاء بالتزاماتها في تخفيض الإنبعاثات الكربونية إلى النصف مع سنة **2030** عليها أن تستثمر ما قيمته **10500** مليار$ على طول الفترة **2007–2030** .

فإذا لم يتم اتخاذ إجراءات وتدابير صارمة لمواجهة مشكلة التغيرات المناخية في القريب العاجل، فإن الاقتصاد العالمي سوف يتحمل خسائر قد تتجاوز **20%** من الناتج الإجمالي (**PIB**) لمعالجة آثارها المدمرة في جميع مجالات الحياة، وذلك دون الحديث عن التوترات العالمية السياسية وحتى الحروب التي قد تحدث هنا وهناك نتيجة الصراع على مصادر المياه التي سوف تنحسر بشكل كبير[1].

3- التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة:

ازدادت نسبة الكوارث التي ضربت العالم ويرجع العلماء هذه الزيادة للتغيرات البيئية والمناخية التي تشهدها الأرض، ومن بين الظواهر المناخية التي تسبب مخاطر وكوارث ما يلي:

3-1- العواصف :

3-1-1- العواصف الرملية والترابية : هي جزيئات من التراب والغبار مثارة أو عالقة في الجو يصاحبها رياح شديدة، وغالباً ما تحدث على أجزاء من إفريقيا أستراليا الصين الولايات المتحدة الأمريكية و الشرق الأوسط وهي تؤثر على الصحة والحياة وتؤدي إلى تدني مدى الرؤية إلى بضعة أمتار مما يؤثر على حركة المرور والتنقل.

3-1-2- العواصف الرعدية والبرق : العواصف الرعدية العنيفة المصحوبة بالبرق تسبب تفريغ شحنات كهربائية بصورة مفاجئة، والعواصف الرعدية غالباً ما تسبب أمطاراً غزيرة مصحوبة بالبرد ورياح شديدة وأحياناً تسبب تساقط

[1] مطالس عبد القادر، **أثر التغيرات المناخية على الأسواق العالمية للطاقة– دراسة قياسية–**، أطروحة دكتراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، 2011،2012، ص 226،227.

الثلوج . وعلى المستوى العالمي فإن البرق خلال فترة الجفاف يكون عاملاً مسبباً مهماً باشتعال الحرائق في مناطق الأعشاب والغابات .

3-1-3- عواصف البرد : إن العواصف المصحوبة بحبات البرد الكبيرة التي يصل قطرها إلى **10 سم** والتي تسقط بسرعة **150 كم/س** فإنها تسبب خسائر في قطاعات الزراعة على المستوى العالمي تقدر بحوالي **200** مليون دولار أمريكي تقريباً في السنة وأيضاً تكون سبباً في الوفاة والتدمير.

3-1-4- عواصف الجليد: نها خلال دقائق تسبب قطع خطوط الكهرباء والاتصالات وأغصان الأشجار ويغطي الجليد الطرق والسكك الحديدية ومدارج المطارات مما يسبب مخاطر على هذه الطرق ويؤدي إلى إغلاق هذه الطرق والمطارات.

3-1-5- عواصف الأمواج : إن انخفاض قيم الضغط الجوي في مركز المنخفض الجوي الاستوائي يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر حوالي **2,5** متر وعلى امتداد **80** كلم وزيادة سرعة الرياح بالقرب من الشواطئ تسبب نمو الأمواج وبالتالي تنشأ عواصف الأمواج[1].

3-2- الأمطار والثلوج الغزيرة والرياح الشديدة :

إن الأمطار والثلوج الغزيرة تؤثر على نشاط الإنسان من حيث: (التنقل، شبكة الاتصالات، تراكم الثلوج وغيرها...) قد تؤدي إلى انهيار بعض المباني الضعيفة وإلى إغلاق الطرق.

أما الرياح فإنها تشكل خطراً على الطيران وعلى السفن في البحار والمحيطات وإذا كانت الرياح شديدة ودرجة الحرارة دون الصفر فإنها تسبب إغلاق المطارات وتشكل خطراً على الطرق و سكك الحديد[2].

[1] من الموقع: **http://www.algereaera.net**، تاريخ التصفح: 2016/03/22، على الساعة: 17:30.

[2] من الموقع: **http://www.ragers.psd.gov.jo**، تاريخ التصفح: 22 /2016/03، على الساعة: 20:20.

3-3- الموجات الحارة والباردة :

غالباً ما تحدث الموجات الحارة في مناطق خطوط العرض المتوسطة وخاصة في المناطق الحارة والرطبة وتستمر عدة أيام في الشهر، والكتل الهوائية ثقيلة الوطأة (المزعجة) والتي يضيق بها صدر الإنسان بسبب ارتفاع درجة حرارتها ورطوبتها تسبب حالات من الوفاة. فيفي عام **2003** تعرض غرب أوروبا لموجة حارة خلال أشهر الصيف (فرنسا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا وبريطانيا) وتسبب في وفاة العديد من الأشخاص والموجات الباردة تسبب الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التنفسي وأحيانا تسبب الوفاة[1].

3-4- الأعاصير الاستوائية :

هي منخفضات جوية عميقة تظهر في المياه الساخنة قرب خط الاستواء بين خطي عرض (**5°, 20°**) شمالاً وجنوباً وتسبب الأعاصير الاستوائية رياح شديدة قد تصل سرعتها إلى **200 كلم/س** أو أكثر وتكون قوتها التدميرية عالية جداً وأيضاً تسبب هيجان للبحار مما يؤدي إلى ارتفاع الأمواج إلى عدة أمتار وبالتالي يحدث الإغراق والتدمير، وكذلك تسبب الأعاصير الاستوائية أمطاراً غزيرة وعواصف رعدية مصحوبة بالبرد ومعدل الأعاصير الاستوائية سنوياً حوالي (**80**) إعصار استوائي.

مثال على ذلك الأعاصير الاستوائية التي ضربت بنغلادش عام **1972** وتأثر بها حوالي **220** ألف شخص، وتلك التي ضربتها سنة **1991** وتأثر بها **142** ألف شخص تقريباً نتيجة الفيضانات التي سببتها هذه الأعاصير[2].

[1] إدارة الكوارث، **دراسة حول التغيير المناخي والبيئي وعلاقته بالكوارث**، المديرية العامة للدفاع المدني،2008، ص05.

[2] محمد أبو سميرة، **الإعلام الزراعي و البيئي**، مرجع سبق ذكره، ص190.

3-5- الجفاف :

يعتبر الجفاف من أشد الكوارث الطبيعية خطورة حيث أن ارتفاع درجات الحرارة سيزيد من فشل المحاصيل في النمو بالإضافة إلى قتل الحيوانات وتدهور صحة الإنسان حيث يعتبر السبب الأوّلي للجفاف هو قلة سقوط الأمطار، والجفاف يختلف عن المخاطر الأخرى بأنه يتكون ببطء وأحياناً يستغرق سنيناً حتى تبدأ آثاره بالظهور ولقد تأثرت العديد من دول العالم بالجفاف منها أجزاء من إفريقيا والهند وجزء من الصين وجزء من الشرق الأوسط وأستراليا وأجزاء من شمال أمريكا وأوروبا . مما أدى إلى تراجع نسبة الهطول الموسمية بشكل كبير ووقوع الكثير من المجاعات في القارة الإفريقية وانتشار الأوبئة والأمراض التي يموت جراءها نسبة عالية من السكان[1].

3-6- الفيضانات :

تحدث الفيضانات في أي مكان نتيجة لغزارة الأمطار، وقد تحدث بعد فترة جفاف، فعند سقوط المطر الغزير على أرض جافة وصلبة لا يتمكن الماء من إختراق الأرض. ومن مسببات الفيضانات : عواصف رعدية أو إعصار استوائي أو منخفض جوي عميق أو ذوبان الثلوج وحالات من عدم الاستقرار الجوي والفيضانات تؤثر على حياة الإنسان من مختلف النواحي وقد تكون سبباً في الوفاة. ومن نتائجها ومخاطرها انتشار الأمراض والإغراق وهدم وتكسير المباني لبنية التحتية، وانزلاق للتربة وانهيارات وتسرب المجاري بالإضافة إلى تأثيراتها السلبية على الزراعة والثروة الحيوانية حيث تأثر بالفيضانات **1,5** مليار شخص في العقد الأخير من القرن العشرين[2].

[1] حمدي هاشم، **التغيرات البيئية العالمية، محاضرة لشباب نواحي علوم الأهرام** ، مؤسسة الأهرام القاهرة، الخميس 2008/02/14، ص100.

[2] إدارة الكوارث، **دراسة حول التغيير المناخي و البيئي وعلاقته بالكوارث**، مرجع سبق ذكره، ص06.

3-7- الإنفجارات الطينية والترابية :

تحدث مثل هذه الإنفجارات " و" عندما يهطل مطر غزير أو ثلوج فجائية أو عندما يذوب الجليد من المناطق المرتفعة إلى المناطق المنخفضة وقد تصل سرعتها إلى أكثر من (**50**كلم/س) وقد تسبب دمار للمباني والإنسان والحيوانات، ففي فنزويلا عام **1999** وبعد مطر أستمر أسبوعان حدثت إنزلاقات طينية وترابية دمرت مدن صغيرة وتأثر بها حوالي (15000) إنسان[1].

3-8- حرائق الغابات :

تشكل حرائق الغابات خطراً حقيقياً على حياة الإنسان والحيوان والنبات قد تحدث الحرائق في فترات الجفاف بسبب البرق أو بواسطة الإنسان الأمر الذي يؤدي إلى تدمير الغابات والأعشاب والمحاصيل وتلوث الهواء[2].

4- المنظمات والمؤتمرات الدولية المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية:

4-1- المنظمات الدولية :

4-1-1- الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ :

تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بدراسة ظاهرة تغير المناخ (IPCC) عام 1988 لتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغيير المناخ وأسبابه وتأثيراته المحتملة واستراتيجيات الاستجابة لهذا التغير.

[1] حميدي هاشم، **التغيرات البيئية العالمية**، مرجع سبق ذكره، ص112.

[2] إدارة الكوارث ، **دراسة حول التغيير المناخي وعلاقته بالكوارث**، مرجع سبق ذكره، ص 08.

- قامت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منذ إنشائها بإعداد أربع تقارير للتقييم متعددة المجلات يمكن الوصول إليها بواسطة المطبوعات .

وحصلت الهيئة الحكومية الدولية على جائزة نوبل للسلام لعام 2007 ، بالاشتراك مع السيد آل غور، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق تقديراً لعملها في مجال تغير المناخ .

4-1-2- أهداف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ :

ومن أهم الأهداف التي أوكلت للمنظمة الحكومية المعنية بتغير المناخ ما يلي:

- تحديد الشكوك والثغرات الموجودة في المعرفة الحالية بتغير المناخ.
- تحديد المعلومات اللازمة لتقويم تأثير تغير المناخ.
- مراجعة السياسات الحالية والمستقبلة المتعلقة بغازات الدفيئة.
- إيصال تقويمات تأثير غازات الدفيئة إلى الحكومات لاتخاذ القرارات المناسبة[1].

4-1-2 هيئة الأمم المتحدة

تعتبر هيئة الأمم المتحدة، الهيئة الدولية الوحيدة التي لها حق تشريع واعتماد قرارات تتعلق بقضية التغيرات المناخية باعتبار أن القضية عالمية وكل دول العالم لها قسط ساهمت به في تفاقم الظاهرة. كما تشكل الهيئة طرفا مهماً في تقدم المفاوضات وإصدار الاتفاقيات المتعلقة بالتغيرات المناخية، ومن أهم هذه الاتفاقيات الاتفاقية الإطارية حول تغير المناخ لهيئة الأمم المتحدة الصادرة سنة 1992م. وغيرها من المؤتمرات والتقرير التي عكفت هيئة الأمم المتحدة على إصدارها. والتي تم التعرض لها بالتفصيل في المطلب الموالي[2].

[1] من الموقع: **http://www.ch/home-langages-main-arabic-shlml**، تاريخ التصفح 2016/04/22، على الساعة: 10:57.

[2] من الموقع: /**http://www.ar.m.wikipidia.org/wiki**، تاريخ التصفح: 2016/04/22، على الساعة: 11:03.

4-2 مسار الاتفاقيات والقمم الدولية لمواجهة التغيرات المناخية (المؤتمرات) :

عقد العديد من المؤتمرات وبالمقابل تم إبرام العديد من الاتفاقيات في سبيل تخفيض انبعاث الغازات الدفيئة المسببة للتغيرات المناخية، ومن أهمها وأبرزها ما يلي :

4-2-1 مؤتمر قمة الأرض والاتفاقية الإطارية حول تغير المناخ

انعقد هذا المؤتمر في مدينة ريوديجانيرو البرازيلية من **3** إلى **14** جوان **1992**، جمع حوالي**110** رئيس دولة وحكومة بالإضافة إلى ممثلي **178** دولة أخرى، وجاء كامتداد للمؤتمر الدولي حول البيئة والإنسان الذي انعقد في مدينة ستوكهولم سنة **1972** ، وصدر عنه بما يعرف " **الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية** أو اختصاراً **اتفاقية ريو** ، " (**UNFCCC**) و في الحقيقة لم تكن هذه الاتفاقية ملزمة قانونا للموقعين عليها، وإنما مجرد مبادئ وتوصيات على الأعضاء الالتزام بها أخلاقيا للحد من تداعيات التغيرات المناخية.

وقد نصت المادة **2** على أهداف الاتفاقية لتغير المناخ وهي :

"أن الهدف النهائي هو تثبيت تركيز غازات الدفيئة في الجو عند مستوى يمنع التأثير البشري الخطير على نظام المناخ، ويجب الوصول إلى هذا المستوى خلال فترة زمنية كافية، تسمح بالتأقلم بشكل طبيعي مع التغير المناخي، وتؤكد عدم تعرض الإنتاج الغذائي للخطر، وتمكن التنمية الاقتصادية من الاستمرار بشكل مستدام".

وجاء في المادة **4** ن الالتزامات، أن على كل الأطراف آخذين بالاعتبار مسؤولياتهم المشتركة والمتنوعة وأولوياتهم التنموية الوطنية والإقليمية والأهداف والظروف أن: [1]

[1] من الموقع: **مؤتمر ريو- ض- قمخ- الأدنى- الحد- إجماع www.swissinfoch/ora32961504/20** ، تاريخ التصفح: 22-04-2016، على الساعة: 11:22.

– ينشئوا بين فينة وأخرى سجلات وطنية حول الإصدارات بواسطة الإنسان من حيث المصادر لكل غازات الدفيئة غير المتحكم بها باستخدام طرق ومنهجيات متقاربة متفق عليها من قبل مؤتمر الأطراف، وأن تبلغ لمؤتمر الأطراف COP.

– يصوغوا برامج وطنية، وأحياناً إقليمية، ونشروها وينفذوها ويحدثوها بين حين وآخر بحيث تحتوي على إجراءات للتخفيف من تأثيرات التغير المناخي وذلك بالتصدي للإصدارات البشرية بحسب مصادرها، مع اتخاذ الإجراءات الأخرى للتكيف مع التغير المناخي.

– يتعاونوا في تطوير التقنيات والإجراءات والعمليات التي تحد أو تخفف أو تمنع الإصدارات البشرية من غازات الدفيئة في كل القطاعات كالطاقة والنقل والصناعة والزراعة والغابات والنفايات وتطبيقها ونشرها.

4-2-2. مؤتمر واتفاقية كيوتو

يمثل **اتفاق كيوتو**، الذي وقعت عليه في مدينة كيوتو باليابان **195** دولة في عام **1997**، الخطوة التنفيذية الأولى لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المبرمة في العام **1992**. يتضمن اتفاق كيوتو مجموعتين ن الالتزامات المحددة تحقيقاً للمبادئ العامة التي أقرتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ تتضمن المجموعة الأولى الالتزامات التي تتكفل بها جميع الأطراف المتعاقدة في حين تختص المجموعة الثانية بمجموعة الالتزامات التي تتحملها الدول المتقدمة حيال الدول النامية. وستكون الدول الموقعة على الاتفاقية الإطارية والتي أصبحت أطرافاً في بروتوكول كيوتو أيضاً ملزمة بتخفيض إصداراتها من غازات الدفيئة، إلى ما دون مستويات محددة لكل منها في البروتوكول. وقد وضعت الأهداف الفردية لكل دولة من دول الملحق **1** في الملحق **B من**

البروتوكول. ويصل هذا التخفيض إلى خفض كلي في غازات الدفيئة بحدود **5%** على الأقل عن مستوياتها عام **1990** م وذلك خلال فترة الالتزام الممتدة من **2008** إلى **2012** م [1].

لقد رسم البرتوكول الملامح الأساسية لآلياته ولنظام تطبيقه، لكنه لم يشرح القواعد الهامة حول طريقة عمله. لقد طور البروتوكول عدداً من الآليات منها :

– **رخص التلويث القابلة للتداول:** لتحديد سقف الانبعاث الغازية حيث تعمل كل دولة على إصدار رخص تلويث تحدد سقف انبعاث كل مؤسسة ملوثة بحيث تكون قابلة للتداول. وتكمن فائدة هذه الآلية في أنها تسمح بتسريع عملية استبدال الأنظمة الإنتاجية الملوثة والأقل فعالية بأخرى أقل تلويثاً.

– **آلية التنمية النظيفة:** تم استحداث هذه الآلية استجابة للدول الفقيرة، هذه الآلية تفرض على الدول الصناعية الكبرى بتمويل متطلبات التنمية في الدول الفقيرة ولكن باعتماد وسائل إنتاج نظيفة، وذلك من خلال استحداث قروض تسمى أيضاً **قروض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري**.

– **مشاريع التطبيق المشترك** : هذه الآ ية تسمح بتمويل المشاريع التي تهدف إلى تخزين أو تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري غالباً ما تكون مشاريع صناعية ومشاريع غابية[2].

4–2–3. مؤتمر بالي

عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي في جزيرة بالي في اندونيسيا في الفترة الممتدة بين **3** و **14** من ديسمبر من عام **2007**. وكان الغرض الرئيس منه التركيز على تكيف الدول النامية والفقيرة مع التغيرات

[1] بروتوكول كيوتو، **الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ**، الأمم المتحدة 2005، ص 5،6.

[2] وزارة الدولة لشؤون البيئة ;، **المؤتمر الدولي لمواجهة التغييرات المناخية في الفترة من 3–14 ديسمبر 2007بالي– اندونيسيا**، الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية والتدريب، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2007، ص 2،3.

المناخية. وقد ركز الاجتماع على تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية عام **2007** بعنوان **مكافحة التغير المناخي: التعاون الدولي في عالم منقسم**. وحضره وزراء من **190** دولة. وقد انحصر النقاش حول وضع أهداف للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة حتى عام **2020**. وقد اقترح الإتحاد الأوروبي ذلك، وأيدته الدول النامية بينما عارضته الولايات المتحدة واليابان وكندا. تقدمت الأمم المتحدة باقتراح بخفض الإصدارات بمقدار **25** إلى **40%** ولكنه غير ملزم للأطراف. وقد اتفق المؤتمرون أخيراً على بدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية جديدة حول الاحتباس الحراري، تخلف بروتوكول كيوتو الذي ينتهي بحلول عام **2012**[1].

4-2-4. مؤتمر كوبنهاغن:

انعقد هذا المؤتمر بمدينة كوبنهاغن في الدنمرك بين **7** و **18** جوان **2009** حضرته **192** دولة، وكان مقرراً الخروج من هذا المؤتمر باتفاقية ملزمة وأكثر فعالية في محاربة مشكلة التغيرات المناخية لاستبدال اتفاقية كيوتو التي سوف ستنتهي مع نهاية **2012** وكان من أهدافه الأساسية تحقيق تخفيضات كبيرة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من الآن وحتى **2050** إلى مستوى يمنع ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض أكثر من **2** درجة مئوية. في الحقيقة عرف هذا المؤتمر تجاذبات كبيرة بين من جهة الدول الصناعية الكبرى و الدول الناشئة خاصة أمريكا، البرازيل، الصين التي رأت أن مستويات التخفيض المقترحة هي مستويات عالية سوف تؤدي إلى زيادة تدهور معدلات نموها الاقتصادي، والتي هي متدهورة أصلاً نتيجة الأزمة المالية العالمية، ومن جهة أخرى الدول النامية التي رأت أنها المتضرر الأكبر من مشكلة التغيرات المناخية وأن الدول الصناعية الكبرى هي المتسبب الرئيسي فيها وعليها تحمل مسؤولياتها. بسبب هذه الخلافات في الرؤى ولم يرقى هذا الاتفاق إلى ورقة ملزمة قانوناً

[1] من الموقع: **kawngroup.com/kyoto-protocol** ، اريخ التصفح: 2016/04/22، على الساعة: 11:45.

للدول الأعضاء ذلك ما جعل الإبقاء على اتفاقية كيوتو سارية المفعول والعمل بها إلى غاية المؤتمر القادم المزمع عقده بمكسيكو سنة **2010**[1].

4-2-5. مؤتمر الدوحة 2012:

عقد هذا المؤتمر خلال الفترة من **26** نوفمبر إلى **7** ديسمبر **2012** بالدوحة بهدف البحث عن مصير اتفاقية كيوتو التي ينتهي العمل بها مع نهاية سنة **2012**م وقد تميز هذا المؤتمر بحضور العديد من الأطراف ومن أهم ما تم التوصل إليه خلال هذا المؤتمر ما يلي :

- تعديل بروتوكول كيوتو، حيث ستبدأ فترة الالتزام الثاني به ابتداء من **1** يناير **2013** حتى **2020**، مع الاتفاق على الإجراءات القانونية التي تضمن استمرار العمل بموجبه والتزمت الدول الموافقة عليه بضرورة مراجعة التزاماتها في تخفيض إنبعاثات الغازات الدفيئة بفترة لا تتعدى عام **2014**، ودراسة إمكانية زيادة معدلات نسب خفض الانبعاث لدى كل منها، ويستمر العمل بآليات السوق الخاصة ببروتوكول كيوتو (آلية التنمية النظيفة والتنفيذ المشترك والاتجار في الإنبعاثات) اعتبارا من العام **2013**.

- تقديم المعلومات ورفع الاقتراحات المتعلقة بالخطط والمبادرات إلى أمانة الأمم المتحدة المعنية بالتغير المناخي بحلول **1** مارس **2013**، والتوصل إلى نص تفاوضي خلال فترة لا تتعدى نهاية العام **2014**، وذلك للتوصل إلى إعداد مسودة نص تفاوضي قبل ماي **2015**.

- تطوير خطة لإتمام البنية التحتية الجديدة بهدف نقل التكنولوجيا والتمويل إلى الدول النامية والانتقال إلى مرحلة

[1] من الموقع: **http://elfagr.org/detail.aspx!secid=aspx=.8vid=08nwsld=241707**، تاريخ التصفح 2016/14/25،على الساعة:12:10.

التطبيق الكامل لهذه البنى، كما ساندت اختيار جمهورية كوريا كمكان لصندوق المناخ الأخضر[1].

4-2-6.مؤتمر باريس 2015 حول المناخ:

هو مؤتمر وقمة دولية جرت في العاصمة الفرنسية باريس بين **30** نوفمبر و **11** ديسمبر **2015**، ويعتبر هذا المؤتمر النسخة **24** من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة المبدئية بشأن التغيير المناخي، وكذلك النسخة **11** من الدولة الحاضرة في اجتماعات الأطراف لاتفاقية كيوتو، كل سنة المشاركين في هذا المؤتمر يجتمعون لإقرار جراءات بهدف الحد من الإحترار العالمي ل **2** درجات فقط، هذه الاتفاقية تقر بوجود "تغيير مناخي مصدره الإنسان، ويعطي للبلدان الصناعية الأسبقية في تحمل مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة "

- المفاوضات :

محتوى الهدف من المحادثات هو تقليل إنبعاثات الغازات الدفيئة للحد من ارتفاع الإحترار العالمي، بعدما عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي **2011** عينت الزيادة بمقدار درجتين مئويتين (**3,6°** فهرنهايت) فوق مستويات ما قبل الصناعة، غير أن كريستين فيغيريس محللة المناخ أقرت بصحفي في مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي عام **2012** بأن " التعهدات الحالية المندرجة في إطار الالتزام الثاني لبروتوكول كيوتو غير كافية بوضوح لتضمن بأن درجة حرارة الأرض سوف تبقى تحت درجتين مئويتين وهناك فجوة كبيرة بين ما تفعله الدول وبين ما يخبره لنا العالم.[2]

[1] من الموقع: **www.isd/vol12/enb12556ahtml**، تاريخ التصفح: 2016/04/22، على الساعة:12:15.

[2] من الموقع: **https://ar.m.wikipidia.org/wiki** ، تاريخ التصفح: 2016/04/22 ، على الساعة: 11:49.

خلاصة

تحدث التغيرات المناخية في العالم نتيجة إلى الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وسببها هو الوقود الأحفوري، حيث ينتج عنه عدة غازات فتتجمع على صورة غطاء في الغلاف الجوي فتعكس الأشعة فوق الحمراء التي تعود من الأرض إلى السماء، فترتفع بذلك درجات حرارة الأرض والجو وتغيير من أنماط وكميات قوط الأمطار وتؤدي إلى ذوبان الأنهار الجليدية وحدوث عواصف وفيضانات مدمرة أو حدوث فترات من الجفاف وبناءاً على هذا فإن دول العالم بذلت العديد من الجهود للحد من زيادة حجم التغيرات المناخية.

وهذا ما إستخلصناه من هذا الفصل. ورغم الجهود الدولية المبذولة لكنها لم تتمكن من الحد من الظاهرة حتى الآن خاصة بقاء غازات الاحتباس الحراري في الجو، هذا ما سيؤدي إلى تفاقم مشكلة التغيرات المناخية .

تمهيد

بالرغم من كون الولايات المتحدة الأمريكية والصين من أكبر البلدان المتسببة في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية إلا أن قارة إفريقيا تعد أولى ضحايا هذه الظاهرة وعلى رأسها الجزائر وهذا نسبة إلى موقعها الاستراتيجي الذي تحتله في شمال القارة، وبما أنها معرضة إلى ظاهرة التغييرات المناخية فهي مطالبة باتخاذ إجراءات ملائمة من أجل مواجهة الآثار الخطيرة التي يمكن أن تنجم من خلال هذه الظاهرة وما سندرسه في هذا الفصل سيوضح لنا مدى مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية وما هي السياسة العامة التي تنتهجها في التعامل مع هذه الظاهرة، ونتطرق إلى الآثار الناجمة عنها خاصة على البيئة وأخيرا سنرى إستراتيجية التكييف مع آثار ظاهرة التغيرات المناخية.

1- مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغييرات المناخية:

صنفت الجزائر حسب بروتوكول كيوتو ضمن الدول غير الملزمة بخفض إنبعاثات الغازات الدفيئة، في حين مطالبة بإعداد تقارير دورية تتضمن جرد شامل لإنبعاثات الغازات الدفيئة وفي هذا الإطار أعدت الجزائر جرد سنة 1994 تم نشر نتائجه سنة 2001، وجرد سنة 2000 تم نشر نتائجه في فيفري 2010م. وسيتم الاعتماد على هذا الأخير في غرض العناصر الآتية:

1-1- انبعاث الغازات الدفيئة بالمقارنة مع الدول العالم:

يبلغ إجمالي انبعاث الغازات الدفيئة بالطن المتري المكافئ لثاني أكسيد الكربون لسنة 2000، و117310 جيغا غرام أي 117.310 مليون مكافئ لـ CO_2،كما امتصت الغازات ما يعادل 14.167 مليون طن مكافئ لـ CO_2، أي صافي إنبعاثات الغازات الدفيئة 103.143 مكافئ لـCO_2 ويعتبر هذا الحجم من الانبعاث ضعيف نسبيا خاصة بالنسبة لنصيب الفرد من هذه الانبعاثات بالمقارنة مع العديد من الدول المتقدمة والمجاورة.

1-2- انبعاث الغازات الدفيئة حسب القطاعات الاقتصادية:

يعتبر قطاع الطاقة أكثر القطاعات الاقتصادية مساهمة في الحجم الإجمالي لإنبعاثات الغازات الدفيئة وفقا لجرد سنة 2000م. كما يهيمن غاز ثاني أكسيد الكربون على أنواع الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشكل مباشر أو غير مباشر في جل القطاعات الاقتصادية[1].

[1] عبد العزيز بن قيراط وغنية بركات، **التقييم البيئي لمؤسسة نقل البضائع، قياس انبعاثات الغازات الدفيئة(GES)المؤسسة SANTR**، سطيف، 2013، ص 398.

2-3 تطور انبعاث الغازات الدفيئة:

يتأثر تطور حجم الغازات الدفيئة بمستوى نمو الاقتصاد، فكل ما زاد نمو الاقتصاد كلما زادت معه حجم الإنبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، و المتتبع لتاريخ الاقتصاد الجزائري يلاحظ ذلك النمو الذي يعرفه هذا الأخير منذ الاستقلال والذي قابله ارتفاع جد معتبر للغازات الدفيئة والذي يتضاعف من فترة لفترة[1].

2- السياسة العامة للجزائر في التعامل مع قضية التغيرات المناخية:

تولي الجزائر أهمية بالغة لقضايا التغييرات المناخية وقد وقعت على أكثر من عشرين اتفاقية دولية وإقليمية منذ الاستقلال حتى الآن تتعلق بحماية البيئة، خمسة منها على الأقل تتعلق بموضوع التغييرات المناخية، وهذا العدد المعتبر ينم عن الإدارة السياسية لدمج هذه القضية في جل السياسات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية.

2-1 السياسة العامة والإقليمية:

تركز السياسة العامة الإقليمية الجزائرية فيما يتعلق بقضية التغييرات المناخية على بعدين، البعد المغاربي والبعد الإفريقي ونظرا للموقع الجيوستراتيجي والوزن السياسي والاقتصادي للجزائر كأكبر دولة افريقية فهي تعتبر شريك مهم وأساسي حتى بالنسبة للدول الأورومتوسطية.

وقد وضعت الجزائر بمعية الدولة المغربية إطار عام من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، سمح هذا الإطار القيام بالعديد من الدراسات المتعلقة بآثار التغييرات المناخية على المنطقة وسبل تعزيز آليات التكييف والتخفيف من أضرارها، كمشروع RAB 94/G31سنة 2003م، وقد عقدت عدة ندوات تعاونية مشتركة كان أخرها في نوفمبر 2013 بالدار البيضاء (المغرب) ارتبط موضوعها بتأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغييرات المناخية

[1] رمزة-مشاريع- لتقليص انبعاثات الغازات، من الوقع: **https://gssd.mit.edu/ar/searsh-gasd/site**، تاريخ التصفح 12-03-2016 على الساعة 14:32.

باعتبار قطاع الفلاحة والزراعة الأكثر تأثيرا بالتغيرات المناخية في دول المنطقة وفي سبيل تمكين البلدان المغاربة من إنجاح عملية تكييف الفلاحة مع التغييرات المناخية، تم الاتفاق على 7 محاور إستراتيجية تتعلق عامة بتطوير الرصيد لجوي وتطوير الأبحاث المشتركة في ذات المجال من أجل إحداث بنك المعطيات المغربية.[1]

أما إفريقيا فالجزائر تبذل الجهود الحثيثة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في إطار النيباد، وهي عضو في اللجنة الإفريقية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة، وبهذا ترأست الجزائر الوفد الإفريقي المفاوض حول التغيرات المناخية في العالم منذ ديسمبر 2007 إلى غاية نهاية 2009م، وفي هذا الإطار نظمت الجزائر ندوة إفريقية في 2008م، جمعت وزراء البيئة للمناقشة والتحضير لقمة كوبنهاقن حول التغيرات المناخية التي كانت في 2009، وكذا لبحث موقف إفريقي موحد تتنباه الجزائر لتدعيم موقعها التفاوضي عالميا بعد نهاية بروتوكول كيوتو سنة 2012م، هذا وقد شاركت الجزائر في العديد من الندوات الإفريقية التي عقدت برعاية من الأمم المتحدة ولعل أبرزها الندوة الإفريقية السابعة حول مواجهة التغييرات المناخية.

2-2 السياسة العامة الدولية:

تشارك الجزائر على المستوى الدولي وبفعالية في معظم المحافل التي تتعلق بحماية البيئة حيث وقعت الجزائر على العديد من الاتفاقيات في ذات الشأن، كالاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة للتغييرات المناخية سنة 1993م، ونظمت إلى بروتوكول كيوتو سنة 2005م وتعرب الجزائر في كل مرة عن إرادتها للمساهمة في جل الجهود التي ترمي لمواجهة أثار التغييرات المناخية.[2]

[1] بنك التنمية الإفريقية، **الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية**، الدار البيضاء، المغرب، 19-2013/11/20، ص2،4.

[2] بوسبعين تسعديت، **أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر** ، مرجع سبق ذكره، ص 232.

وتولي الجزائر أهمية بالغة ليكون الإتفاق المحدد للنظام المناخي العالمي بعد 2020 عالميا ومتوازنا عقب الندوة ويتعلق الأمر "باتفاق يقوم على القواعد والمبادئ العامة لا سيما المتعلقة بالإنصاف ومبدأ المسؤولية المشتركة بدرجات متفاوتة الأطراف وذلك حسب مسؤولياتها التاريخية ووسائلها وقدراتها.[1]"

3- آثار التغييرات على البيئة في الجزائر:

تؤدي تغيرات العوامل المناخية من ارتفاع لدرجة الحرارة وقلة تساقط الأمطار إلى أضرار مباشرة على البيئة في الجزائر، وتعتبر المناطق الساحلية والهضاب العليا أكثر المناطق عرضة للآثار الناجمة عن هذه التغييرات، يتضمن هذا المطلب عددا من المخاطر التي تعرضت والتي من المتوقع أن تتعرض لها البيئة الجزائرية جراء التغييرات المناخية.

3-1 الجفاف:

تتضح مظاهر الجفاف في الجزائر في تسجيل انخفاض متواصل في وفرة الموارد وخاصة جريان الأودية، وتعبئة السدود، وتعتبر الموارد الجوفية أقل حساسية للتغييرات المناخية من الموارد السطحية، وقد أدت التغييرات المناخية إلى تعديل توزيع فترات التماطر، حيث أصبحت قصيرة وغزيرة ما بإمكانه أن يؤدي إلى كوارث طبيعية في حين أصبحت فترات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة طويلة.

وقد أصبح الجفاف يشكل خطر حقيقي على مخزون الموارد المائية للجزائر، ما يتطلب ضرورة تشجيع البحوث في ت المجال لتحديد المؤشرات التي تسمح بإعداد نماذج تنبؤية تساعد على وضع استراتيجيات شاملة لتسيير المياه

[1] التغيير المناخي، الوكالة الفضائية الجزائري، من الموقع: **www.aps/ar/algerie 20623**، تاريخ التصفح 2016/04/21، على الساعة: 17:55.

وتقليل الخسائر الاقتصادية والبيئية[1]. (أنظر الملحق رقم- 1-).

3-2 التصحر:

أدى تزايد موجات الجفاف على فترات متقاربة إلى تعقد الوضع البيئي في الجزائر، أين تصحرت العديد من المناطق السهلية والتلية وتوسعت بذلك دائرة المناطق الجافة وشبه الجافة، فبالإضافة إلى العوامل البشرية المسببة لهذه الظاهرة كتزايد النمو الديمغرافي والرعي المفرط... الخ، فإن التغييرات المناخية المسببة للجفاف تعتبر العامل الأساسي لتفاقم الظاهرة، وقد عرض التقرير الرابع للهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ سنة 2007 دراسة استشرافية حتى أفق 2025م حول تزايد ظاهرة التصحر في الشمال الجزائري. (أنظر الملحق رقم-2-).

3-3 الزلازل:

تعتبر الجزائر بلد زلزاليا مؤكدا ولكن بدرجة معتدلة، وتعود أسباب الزلازل إلى الموقع الجغرافي للبلاد وكذا للتغيرات المناخية خاصة الارتفاع الحاد في درجات الحرارة، وقد تميزت الفترة الأخيرة من 2012 إلى 2014م، بزيادة حدة الهزات الأرضية المسجلة على الولايات الوسطى والداخلية للوطن كالجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس وهذا بالتزامن مع تسجيل درجات الحرارة الجد مرتفعة والغير فصلية فاقت 45م° بولايات الشمال.

وتقع المخاطر الزلزالية في الجزء الشمالي من البلاد، حيث يتمركز بالضبط الجزء الأكبر من السكان والتجهيزات الاجتماعية والاقتصادية، وتظهر معظم الدراسات الجيولوجية والزلزالية أن 70% من الجزء الشمالي عرضة لنشاط زلزالي، مما يزيد من حجم المخاطر والأضرار المادية والبشرية، وفي تاريخ الجزائر هناك، زلزال الشلف1980م، الذي أسفر عن هلاك 2633 شخص وتدمير جزء كبير من البيانات وزلزال بومرداس في ماي 2003 م الذي أودى بحياة

[1] الموسم الفلاحي على أبواب الكارثة، من الموقع: **WWW.ELBILAD.NET/AUT2VLE /DETAIL§ 2015-12-27 IL49143**، تاريخ التصفح 12-03-2016، على الساعة 15:00.

2250قتيل و 11000 جريح وألحق أضرارا بـ 100 عمارة و343 مسكن فردي وهو ما يمثل 128000 سكن من بينها 13300 دمرت عن أخرها.[1]

وعلى إثر الزلازل المسجلة قامت وزارة البيئة والتهيئة العمرانية باجتماعات مع الخبراء والمختصين في مجال البيئة و التعمير أين تم إصدار تقريرين هامين من أجل تعزيز الرقابة التقنية للبناء وطرح مقترحات لإعداد نصوص قانونية تسمح بمواجهة المخاطر الزلزالية. (انظر الماحق رقم-3-).

3-4 تآكل الساحل وارتفاع مستوى سطح البحر

يبلغ طول الساحل الجزائري أكثر من 1200كم، يطل على البحر الأبيض المتوسط ما يجعله عرضة للتقلبات المناخية التي أدت إلى تراجع الخط الساحلي وارتفاع لمستوى سطح البحر بشكل جد ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهذا ما يوضحه العنصرين المواليين.

3-4-1 ارتفاع مستوى سطح البحر:

قدر ارتفاع سطح البحر في الساحل الجزائري ب1.8 مم/ سنة خلال الفترة الممتدة من 1961م إلى 2003م، و بـ 3.1 مم/ سنة في المتوسط انطلاقا من 1993م، ويرجع سبب ارتفاع سطح البحر بهذا الشكل في الجزائر إلى ارتفاع مستوى المحيطات الناتج عن ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي والذي يعود بدوره إلى ظاهرة الاحتباس الحراري. ومن المتوقع أن يرتفع مستوى المحيطات إلى 1م حتى نهاية القرن 21.

تعتبر المناطق الرطبة الساحلية من أكثر المناطق في الجزائر تأثرا بالتغيرات المسببة لارتفاع مستوى سطح البحر خاصة منها منطقة القالة، سكيكدة، جيجل. وغيرها. ومن المحتمل أن يؤدي ارتفاع مستوى السطح البحر إلى أثار اقتصادية

[1] وزارة التهيئة و الإقليم والبيئة، **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، 2005، ص 304.

واجتماعية تتعلق أساسا بخسائر مباشرة ناتجة عن تراجع للأراضي ، فقدان لهياكل قاعدية، مشاكل في تسيير المياه خاصة الموجهة للاستغلال الفلاحي، وهجرة جد محتملة لسكان الساحل بسبب زيادة مخاطر التعرض لفيضانات .[1]

3-2-1 تآكل الساحل:

يعود السبب الرئيسي لتراجع الخط الساحلي للجزائر إلى الارتفاع المتواصل لمستوى سطح البحر، أين قدر ارتفاع هذا الأخير ب20سم/ سنة خلال الفترة الممتدة من 1990-2000م بالإضافة إلى العواصف. وقد تم تأكيد هذا التراجع من خلال دراسة لتهيئة الساحل ممولة من طرف هيئة الاتحاد الأوروبي تتعلق بولاية الجزائر خلال فترة 2006-2008م، وقم تم خلال هذه الدراسة تحليل تطور وضعية خط الساحل لولاية الجزائر من 1959 إلى 1999م وبمساعدة صور فوتوغرافية جوية والتي سبق وأن أخذت لولاية الجزائر، وقد بينت تآكل واضح للساحل قدر ب0.036 إلى 0.199م/سنة هذا وما نسبته 60 % من الساحل الجزائري تعاني من مشكل تآكل الساحل وإذا لم يتم اتخاذ التدابير الملائمة لحماية وتهيئة الساحل فمن المتوقع أن ترتفع النسبة لـ 70% بحلول عام 2025م[2].

3-5 الفيضانات:

تعد الجزائر من بين البلدان الأكثر تضررا من الفيضانات التي تنتج بصفة رئيسية عن دورات التماطر الهامة، غير أن أثارها غالبا ما تتضخم بفعل عوامل أخرى وخاصة التعمير الفوضوي وشبكات التطهير السيئة. وقد عرفت الجزائر عدة فيضانات يمكن سردها في مايلي:

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **المرسوم التنفيذي 07-145 المؤرخ في 19 ماي 2007**، المحدد لآليات تطبيق ومحتوى وكيفيات المصادقة على دراسة وموجز التأثير على البيئة المادة 02.

[2] وزارة التهيئة و الإقليم والبيئة، م **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره ، ص 311.

الأمطار الاستثنائية التي تساقطت خلال مارس 1974 م على ولايات الجزائر و تيزي وزو حيث في ظرف ثلاثة أيام تدفق أكثر من 1مليار م^3 من الماء في الأحواض الشاطئية للعاصمة وتجاوزت سرعة السيلان 3000م^3 في الثانية، ولمدة 15 ساعة وألقى نحو البحر أكثر من ستة ملايين طن من الرسوبيات، بالإضافة إلى تسجيل عدد كبيرمن الخسائر البشرية والمادية بلغت أكثر من 700 قتيل و300 مليون دولار تقريبا[1]. (أنظر الملحق رقم-3-).

في نوفمبر 2001م تدفقت على حي باب الوادي بالعاصمة أمطار غزيرة وقد بلغت الكمية المتهاطلة 204 ملم في 24 ساعة مما أدى إلى فيضان بعدة الأمتار المكعبة في الثانية ودمرت السيول الأحياء السفلى للمنطقة وأغرقتها في الأوحال القادمة من منحدرات الحوض الدافق لواد قريش الذي يقع أعلى باب الوادي[2].

في أكتوبر 2008م، أمطار طوفانية ضربت ولاية غرداية وعين الدفلى أدت إلى خسائر معتبرة في الأرواح والهياكل القاعدية.

تعتبر الولايات الشمالية أكثر المناطق عرضة للفيضانات الناتجة عن تغيرات العوامل المناخية وبخاصة قصر فترات التماطر وغزارتها ما يتطلب ضرورة أخذ الإجراءات الوقائية لتهيئة الأحواض وتحكم في تسيير المياه. (أنظر الملحق رقم-4-).

[1]Document établi par le haut représentant et la commision européenne à l'attention du condeil européen: **changement climatique et international**, le14/03/2008, p6.

[2]وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 311.

4- إستراتيجية التكيف مع آثار التغييرات المناخية:

في إطار مواجهة المخاطر الكبرى المرتبطة بالتغيرات المناخية، صادقت الحكومة في أوت 2003م، على المخطط الوطني للعمل الذي يتضمن آليات التأقلم مع آثار التغيرات المناخية معتمدا في ذلك على البعد التقني، القانوني و المؤسساتي وكذا البعد الإقتصادي والاجتماعي لآليات التكيف.

4-1 إستراتيجية التكيف في الجانب التكنولوجي:

يسمح التبادل التكنولوجي بإدخال تقنيات تسمح بالتأقلم مع الظاهرة وأثارها. يعتبر مستوى التطور التكنولوجي في هذا المجال بالنسبة للجزائر ضعيف إلى حد ما إذا ما قورن بدول الجوار فقط كالمغرب الذي يعتمد على تكنولوجيات متطورة للتأقلم مع الظاهرة في القطاع الفلاحي. فالجزائر بحاجة شديدة لتطوير قدراتها التقنية المساعدة على احترام البيئة، وهناك العديد من العوائق التي تحول دون تبني هذه التكنولوجيات كغياب نظم المعلومات التي تسمح بربط الجزائر مع بمحيطها الإقليمي والدولي وتساعدها على تطوير أطر تبادل التقني لها، وفي هذا الإطار حددت الدولة الجزائرية نقاط أساسية سيتم التركيز عليها مستقبلا لتعزيز قدراتها التقنية:

- تدعيم القدرات المؤسساتية في مجال البحث العلمي وفي مختلف المجالات التي لها علاقة بالتغير المناخي.

- تطوير تكنولوجيات استعمال و استغلال الطاقات المتجددة.

- وضع نظام معلومات شامل يسمح بتوفير المعطيات الضرورية لمختلف الهيئات والشركاء المعنيين بتطوير تكنولوجيات التكيف مع المتغيرات المناخية.

- توفير التمويل اللازم للهيئات والمؤسسات لإدماج آخر الإبداعات التكنولوجية في المجال.

تسعى الدولة الجزائرية جاهدة في الآونة الأخيرة إلى تفعيل سيل التبادل التكنولوجي بين العديد من دول العالم كالشراكة الجزائرية الألمانية حول برامج الطاقات المتجددة الموقعة في 2013م، كما عرض الصين استثمارات ضخمة في مجال الطاقات المتجددة في الجزائر لسنة 2014م، لكن تحت شروط معنية.[1]

4-2 آليات التكيف القانونية والمؤسساتية:

منذ بداية انضمام الجزائر للاتفاقيات الدولية والإقليمية وهي تعمل على تعزيز الإطار القانوني والمؤسساتي على سواء من أجل توفير الأرضية المناسبة لتطوير قدراتها التكيفية مع ظاهرة التغيرات المناخية.

4-2-1 الإطار القانوني للتكيف مع التغيرات المناخية:

تندرج معظم القوانين المتعلقة بآليات التكيف مع التغيرات المناخية ضمن القوانين المتعلقة بحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة على شكل مراسم تنفيذية أو مراسيم وزارية، وعليه يمكن إيجاز بعضها وأهمها في ما يلي:

- أمر التنفيذي رقم 06-02 المؤرخ في 2006/01/07م من المتضمن تحديد القيم القصوى لحجم الانبعاثات القوى لغازات الاحتباس الحراري ذات المنشأ الصناعي وأهداف نوعية الهواء في حالة التلوث الجوي.

- الأمر التنفيذي رقم 07-207 المؤرخ في2007/06/30م المتضمن آليات استعمال المواد المضرة بطبقة الأوزون وقد تم هذا الأمر بأوامر تنفيذية أخرها الأمر رقم 13-110 الصادر في 2013م.

- الأمر التنفيذي رقم 07-299 ورقم 07-300 المتضمنان آليات تطبيق الضريبة على التلوث الجوي ذو المنبع الصناعي.

[1] الوكالة الفضائية الجزائرية، **تحليل هشاشة الإقليم عملية ضرورية في إستراتيجية التكيف**، تقرير يوم 2015/10/05، تاريخ التصفح: 2016/03/26، على الساعة: 17:18.

- الأمر التنفيذي رقم 07-399 المؤرخ في 2007/12/23م، المتعلق بتوفير الحماية النوعية للمياه من كل الملوثات.

- المرسوم الوزاري رقم 381 المؤرخ في 2002/10/19 المتضمن تطبيق القانون رقم 02/02 الصادر في 2005/02/05م المتعلق بحماية وتثمين الساحل في إطار تهيئة المحيط.

- المرسوم الوزاري الصادر في 06-02-2006م، المتعلق بتحديد الهيئات المخول لها تطبيق ميكانيزمات التنمية النظيفة.

بالإضافة إلى هذه المراسيم هناك العديد من الإجراءات القانونية التي تم وضعها خاصة للمؤسسات الصناعية الملوثة في إطار التكيف مع التغيرات المناخية والتقليل من أضرار الظاهرة.

4-2-2 الإطار المؤسساتي للتكيف مع التغيرات المناخية:

أنشأت الجزائر مجموعة من الهيئات المؤسسية التي تسعى لحماية البيئة وتحقيق تمنية مستدامة على غرار الوزارات المعنية، من بينها المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة(2002م) المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج الأنظف، الوكالة الوطنية للنفايات (2002م)، المعهد الوطني للتكوين البيئي (2002م)، الوكالة الوطنية لتهيئة الساحل(م2011) الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية وقد أنشأن هذه الأخيرة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 05-375 المؤرخ في 26 سبتمبر 2005م، بهدف إدماج إشكالية التغيرات المناخية في كل المخططات التنموية والمساهمة في حماية البيئة. ووفقا للإستراتيجية الوطنية في مجال التغيرات المناخية فإن الوكالة تعمل على توفير المعلومات والتوعية بمخاطر التغييرات المناخية من خلال القيام بدراسات لتحديد الآثار على النواحي الاقتصادية والاجتماعية، كما تعمل أيضا على:

- ساهمة في تعزيز القدرات الوطنية في مختلف المجالات المتعلقة بالتغيرات المناخية.

- توفير قاعدة بيانات للمتغيرات المتعلقة بظاهرة التغيرات المناخية والعمل على تحينها في كل مرة.

- إعداد تقارير دورية حول التغيرات المناخية.

- تفعيل كل النشاطات والمشاريع داخل القطاعات لمواجهة التغيرات المناخية والمساهمة في الجرد الوطني للغازات الدفيئة.

- التنسيق بين مختلف القطاعات لحماية التنوع البيولوجي ومواجهة التصحر.

ويندرج عمل هذه الوكالة ضمن مسار عالمي مناخي من أجل تحقيق تكامل لمواجهة إشكالية التغيرات المناخية على الأصعدة الوطنية و القطاعية للتنمية والمساهمة في حماية البيئة الجوية والموارد الطبيعية. وبالرغم من أن مدة إنشائها تقارب العقد إلا أن زيارة ميدانية لهذه الوكالة أثبتت أن وجودها ما هو إلا على الورق حيث تعاني إلى غاية الآن من نقص في الكوادر البشرية المتخصصة وغياب شبه تام للهياكل الإدارية وضعف التمويل اللازم الذي يسمح لهذه الوكالة بأداء المهام الموكلة لها[1].

5- إستراتيجية التكيف في مختلف القطاعات:

تختلف إستراتيجية التكيف مع التغيرات المناخية الموضوعة من طرف الجهات المختصة من قطاع لأخر، حسب قابلية هذا الأخير للتأثر، يوضح هذا العنصر استراتيجيات التكيف الموضوعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

5-1- قطاع الموارد المائية:

[1] بوسبعين تسعديت، **آثار التغييرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 238.

5-2- ستواجه الجزائر في العشرية القادمة ندرة حادة في الموارد المائية، ولمواجهة العجز المحتمل لهذا المورد الاستراتيجي بسبب التغيرات المناخية، سطرت الجزائر إستراتيجية متكاملة حتى أفق 2025م، وخصص لها أكثر من 35 مليون دولار كاستثمار في قطاع الموارد المائية تهدف إلى :

- مراقبة نوعية المياه الجوفية، ومتابعة الدراسات المتعلقة بها.

- القيام بمشاريع تصفية المياه المالحة، خاصة على مستوى المناطق الأكثر استهلاكا للمياه، حيث برمجت الجزائر أكثر من 14 وحدة تصفية هي قيد الدراسة والإنجاز، فمحطة أرزيو توفر 40000م^3 يوميا من المياه البحرية المصفاة.

- إعادة استغلال المياه المستعملة والتي من الممكن أن توفر 0.9 مليار م^3 حتى أفق 2020م.

- تسيير متكامل للموارد المائية بما يضمن الحفاظ على الاحتياطي المائي بما يكفل حق الأجيال القادمة والإسهام في امتصاص العجز المتوقع.

- الاقتصاد في استغلال المياه بالنسبة للقطاعات الأكثر استهلاكا بالاعتماد على تسعيرة تصاعدية للمياه.

- القيام بعمليات تحسيسية لتوعية الأفراد والمؤسسات بضرورة الاستهلاك العقلاني للمياه.

- لاعتماد على تقنيات مثالية في السقي من شأنها أن تساهم في توفير من10 إلى 20 % أي بحوالي 0.5إلى 1 مليار م^3 /سنويا.[1]

3-2 قطاع الفلاحة:

صنفت الجزائر حسب التقرير الأخير الصادر عن البنك الدولي في 2013 الجزائر من بين 12 دولة الأكثر تأثرا بالتغيرات المناخية من حيث الإنتاجية الزراعية، وهذا ما يشرح إمكانية زيادة تبعية الجزائر لاستراد المنتجات الفلاحية

[1] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، **تقرير حول حالة البيئة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 320.

والزراعية على غرار الحبوب، ففي الجزائر إنتاجية القطاع الفلاحي مرتبطة بالتقلبات المناخية، ما جعل الدولة الجزائرية تضع إستراتيجية للتكيف مع تغير المناخ خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة تعتمد فيها على:

- العمل على تحسين مرد ودية الأراضي الفلاحية وتحقيق تنمية مستدامة بالاستعمال المثالي للموارد الطبيعية.

- تشجيع الفلاحين على اتخاذ إجراءات تساعدهم على التكيف مع التغيرات من خلال تطوير ممارسات فلاحية عملية جديدة، كتقسيم المحاصيل حسب المناطق التي من المفروض أن تعطي مردودية أكثر.

- التقليل من المساحات الرعوية على حساب المساحات الزراعية مع توفير بالمقابل العلف للأنعام والماشية.

- النهوض بالري الموضعي وتطويره مع وضع آليات للمرافقة الكفيلة بضمان نجاحه.

- تطوير الري التكميلي لمواجهة التفاوتات بين الفصول في كمية التساقطات المطرية.

- النهوض بالفلاحة الحافظة المستدامة للحد من آثار التعرية التي قد تتفاقم بفعل التغيرات المناخية.

- تشجيع وتنويع الزراعات من خلال التوجه نحو الزراعات الأقل استهلاكا للماء، وأكثر مقاومة للوسط شبه الجاف السائد في الجزائر[1].

4-3-3 قطاع الغابات:

حماية و توسيع الغابات، وسيلتين مهمتين لمواجهة التصحر، حماية الأراضي الفلاحية ، حماية البنية التحتية للطرقات وتحسين امتصاص الغازات الدفيئة، ويتضمن مخطط حماية الغابات من أجل التكيف والتخفيف من التغيرات المناخية ما يلي:

[1] بنك التنمية الإفريقية، **الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية** ، مرجع سبق ذكره، ص2.

- تكثيف المساحات الغابية من 20000 هكتار حاليا إلى 120000 هكتار حتى أفق 2020م.

- تطوير دراسات لتهيئة الغابات وتطبيقها.

- حماية المحميات الطبيعية والعمل على زيادة عددها.

- توفير التمويل اللازم من بعث مشاريع إعادة التشجير وإقامة السدود الخضراء، حيث يحتمل أن يقدر حجم الاستثمار في هذا المجال حوالي 200 مليار حتى أفق 2015م.

- العمل على تدعيم الإطار القانوني لحماية الغابات من التحطيب والحرائق.

4-3-4 قطاع الصحة:

لا يوفر القطاع الصحي في الجزائر معطيات عن الأمراض الناتجة عن التغيرات المناخية كالارتفاع في درجات الحرارة مثلا، ما جعل الإستراتيجية الوطنية للتكيف في هذا القطاع تعتمد على معطيات احتمالية أكثر منها واقعية يمكن إيجازها في ما يلي:

- تعزيز قدرات المصالح على مستوى المستشفيات العامة والخاصة التي تتكفل بالمشاكل الصحية الناجمة عن التغيرات المناخية، بتشييد الهياكل، توفير الوسائل والموارد البشرية دون إهمال جانب النظافة.

- رفع مستوى اليقظة والمراقبة خاصة للأمراض الوبائية من أجل التحكم في أدوات التحليل لتقييم أثار التقلبات المناخية على الصحة العمومية، وكذا تحسين مستوى تدخل أعوان الصحية في الحالات المستعجلة الناتجة عن الحوادث العرضية للتغيرات المناخية كالفيضانات والزلازل...الخ.[1]

[1] بنك التنمية الإفريقية، **الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية** ، مرجع سبق ذكره، ص4.

خلاصة:

استخلصنا في هذا الفصل أن الجزائر تعاني وكغيرها من دول العالم من ظاهرة التغييرات المناخية، وحيث تعتبر من أكثر الدول عرضة لهذه الظاهرة نظرا لموقعها الجغرافي، ولعل تأثر الجزائر بالتغييرات المناخية أصبح واضحا على مختلف الموارد الطبيعية كالموارد الغابية، الموارد المائية والتنوع البيولوجي وغيرها..

وبالرغم من أن مسا : الجزائر في هذه الظاهرة ضعيف نسبيا بالمقارنة مع الدول المتقدمة والمجاورة لها، إلا أن قابلية تأثرها بالتغيرات المناخية جد محتملة ونسبة إلى هذا عملت على وضع خطط وسياسات ونهج استراتيجيات للتكيف مع هذه الظاهرة والتقليص منها.

1- بطاقة فنية لحصة "بيئتنا":

– حصة "بيئتنا" هي حصة تلفزيونية أسبوعية تعالج قضايا البيئة، تعرض كل اثنين على القناة الجزائرية الأرضية على الساعة 17:30 وتعاد كل ثلاثاء على الساعة 12:30.

-كما تندرج حصة بيئتنا ضمن البرامج التثقيفية كونها تسعى إلى توعية وإرشاد وتثقيف مختلف شرائح المجتمع في المواضيع الخاصة بالبيئة فهي تتناول أهم المشاكل التي يعاني منها المحيط البيئي الجزائري كما تعرض طرق للوقاية ومكافحتها أو العمل على التقليل منها.بالإضافة إلى أنها تستضيف رؤساء جمعيات ومعاهد البيئة وذلك من أجل وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة والمحيط وأن المحافظة عليها أمر ضروري في حياة الفرد قبل المجتمع.كما أنها تهدف إلى وضع الشخص في صورة واقعية حتى تمكنه من التعرف على أضرار البيئة والعمل على تجنبها وبالتالي حمايتها من هذه الأضرار طبيعية كانت أو بشرية وتقوم الحصة بعرض مختلف القوالب الصحفية لمعالجة مختلف قضايا البيئة والتعرف على التغيرات المناخية الراهنة.

الحصة من تقديم شهينازبقاح، من إعداد وإشراف الإعلامي كريم بوسالم، ومن إخراج شهرزاد زبيري.

2- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الجداول:

تحليل مضمون حصة بيئتنا حول معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

1- تحليل مضمون المادة الإعلامية (كيف قيل؟).

1-1- الجدول رقم (01) يمثل فئة اللغة لمعالجة قضايا التغيرات المناخية من خلال حصة بيئتنا.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
عربيـة فصحـــى	28	%51.81
اللغة العامة (دارجة)	19	%35.18
فرنسيـــــــة	07	%12.96
المجمـــــــوع	54	%100

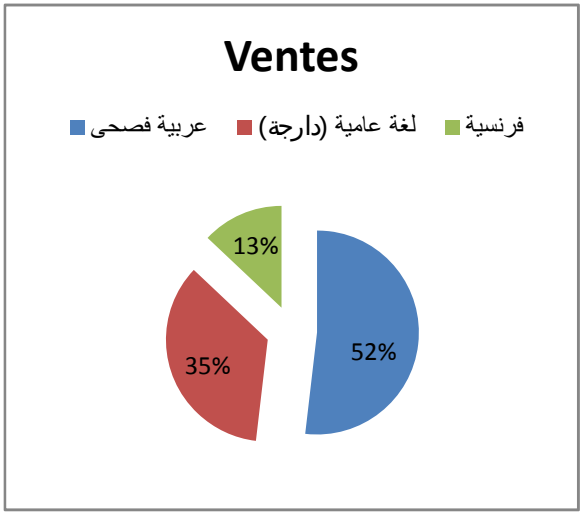

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن النسبة الكلية لتكرارات عناصر فئة اللغة لمعالجة قضايا التغيرات المناخية ظهرت بنسبة كبيرة،حيثلاحضنا أن العربية فصحى هي العنصر الغالب في الفئة بنتيجة 28 للتكرار ما يعادل 51.81% نسبة مئوية، تليها دارجة بمجموع 19تكرار بنسبة 35.18%، وأخيرا اللغة الفرنسية بمجموع 07 تكرارات بنسبة 12.96%.

-ويعزى لنا أن جوهر الرسالة الإعلامية يتمثل في اللغة التي يستخدمها الإعلامي في نقل المضمون الذي تحمله الرسالة، فيعتمد نجاح هذه الأخيرة في تفعيل قدرات وإمكانيات اللغة في التغيير ونقل المعاني والأفكار بقدر نجاحه في تحقيق الأهداف المختلفة لهذه الرسالة، وفي الجدول أعلاه نجد أن اللغة العربية الفصحى هي الأكثر استخداما في الحصة حيث أن اللغة الفصحى تستخدم وبشكل واسع في وسائل الإعلام، وكون القضايا البيئية والتغيرات المناخية تخاطب كافة شرائح المجتمع حيث تعبر عن أغراض البيئة ومتطلباتها فاعتبرت اللغة الفصحى هنا جسرا للتواصل بين منشطي الحصة وبين المشاهد نظرا لما لها من أهمية في العلوم والأدب ونقل اهتمام المواطن وتربط الحصة اللغة العربية الفصحى بقايا البيئة للحصول على أعلى المستويات في لغة العلم والمعرفة والثقافة من اللغة الأم في الوطن الجزائري .

رغم هذا لم تعطي الحصة اللغة العربية اهتماما ذات نسبة كبيرة حيث أن 51.81% تعتبر نسبة قليلة فوق المتوسط وهذا يقلل من أداة الثقافة الحقيقية فعن طريق طرح الأفكار والمعلومات بغير اللغة الفصحى يصبح تفكير المشاهد بغير لغة العلم والمعرفة، وما تحصلنا عليه من الجدول كذلك أن الدارجة أو اللغة العامية أخذت نسبة35.18 خلال بث الحصة حيث أن هذه النسبة لا تبتعد كثيرا عن اللغة العربية الفصحى، وكذا استخدمت الدارجة في الحصة من اجل تسهيل الاتصال نسبة لتحاورها مع المواطنين كونها اللهجة المنطوقة على ألسنة معظم الناس خصوصا ذوي الثقافة الدنيا أو الغير متعلمين، والدارجة هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب وقد أصبح استخدام العامية في التلفزيون غدا أمرا طبيعيا، فالعاميات واقع قائم حيث أن هناك بعض المشكلات والقضايا البيئية لضرورة جمع معلومات حولها يجب مخاطبة عامية المواطنين فلا يمكن استقامة طبيعة اللغة فبعض المواطنين مثلا لايجدون اللغة الفصحى أو لغة أخرى غير الدارجة للتزويد بالمعلومات، وأصبحت الدارجة تستخدم كثيرا في التقديمات ومختلف الحوارات. أما بالنسبة للغة الفرنسية فأخذت نسبة12.96% وتعتبر نسبة قليلة، وقد استخدمت في الحصة من طرف المتخصصين في المجال البيئي، ورؤساء الجمعيات للتعبير عن بعض المصطلحات العلمية التي وجدت صعوبة في ترجمتها بالغة العامية أو اللغة الفصحى، وحسب الإعلامية شهينازبقاح منشطة حصة "بيئتنا" إن مهمة الإعلام هي نقل المعلومات والحقائق على اختلاف أنواعها بصدق وأمانة وهذا النقل هو مهمة ارتقائية بالمجتمع، وليس على الإعلام أن ينزل بمستواه اللغوي، بل عليه أن يرتفع بالناس إلى مستوى أعلى، مضيفة يجب على لغة الإعلام أن تكون لغة رافعة لمستوى الأمة، وإلا فإننا معرضون للضياع.

1-2- الجدول رقم(02) يمثل لنا تكرارات اللقطات ونسبها المئوية لمعالجة التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر لحصة "بيئتنا":

اللقـــــطات	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة

اللقطة المتوسطة	43	%69.35
اللقطة العامة	17	%27.41
اللقطة القريبة	02	%3.22
المجمـــــــوع	62	%100

- استنتجنا في الجدول رقم (02) الذي يمثل لنا فئة اللقطات المتكررة، إذ احتلت اللقطة المتوسطة النسبة الأعلى بتكرار 43 مرة أي ما يعادل 69.35% ثم تليها اللقطة العامة بنسبة27.41% أي بتكرار17 مرة، وأخيرا اللقطة القريبة جاءت بتكرار02بنسبة 3.22%.

- عندما نشير إلى حجم الشيء المصور، فنحن نعني حجم الشيء في علاقته بمساحة الصورة ككل، حيث أن هذه العلاقة هي التي تتحكم في استخدام اللقطة القريبة، المتوسطة والعامة، وهو ما يستخدم في لفت انتباه المتفرج للشيء المصور أو إبعاده عنه، و ما تبين لنا في الجدول أعلاه أن اللقطة المتوسطة هي أكثر لقطة معتمد عليها بشكل كبير في إعداد حصة "بيئتنا"، كون أن الحصة لديها أركان خاصة بالفاعلين أو المشتركين في الجمعيات والمعاهد، وبالتالي توجه انتباه المشاهد للقضايا المتداولة والأهداف المراد توصيل تفاصيل مهمة عنها وتكثر من تأثير الحرة على الفرد حتى تتمكن من نقل الأفكار الخاصة بالقضايا المتناولة في "الحصة".

-نمر إلى اللقطة العامة حيث حظيت هي الأخرى باهتمام من الحصة ولكن بشكل قليل،إذ اعتمدت عليها لاستعراض الصور ككل ولتحديد أماكن الشخصيات التي يتم تصويرهم فيها مثل رؤساء مختلف الجمعيات والمعاهد البيئية، ولأن الشيء المصور في اللقطة العامة يظهر صغيرا في الحجم يمكن أن يستعمل أيضا في صرف انتباه الشاهد عن مختلف المشاهد عن مختلف المشاهد.هذا ما عرفته اللقطة

العامة من خلال بعض أعداد الحصة.ورأينا في العديد من الصور خاصة في ركن صور العدد أنها ركزت على اللقطة العامة لتظهر لنا الصورة في أحسن ما يكون.

وأخيرا سطت الحصة الضوء على بعض اللقطات القريبة في أعدادها حيث تعبر اللقطة القريبة هي حجم العكسي تماما للقطة العامة، حيث يظهر الشيء المصور كبير بالنسبة لمساحة الكادر ككل، ولذا فهي عادة ما تستعمل للتأكيد على الشيء المصور،ولذا استخدمت هذه اللقطة حتى ترسخ في ذهن مستقبل الرسالة، الموضوع أو الفكرة المراد إيصالها حول قضايا البيئة أو التغيرات المناخية خاصة، وتعتبر اللقطة القريبة من أقوى الأدوات في يد المخرج، ولكنه لم يعتمد عليها كثيرا في الحصة المدروسة كون استعمالها بصفة مكررة وبدون مبرر يضعف تأثيرها على المشاهد.ولم تولي الحصة اهتماما باللقطة القريبة حيث كان بإمكانها في مختلف أركانها عرضها للقطة القريبة لمختلف الصور والشخصيات خاصة الصور الخاصة بقضايا التغيرات المناخية فان تكبير صورة مثلا حرائق الغابات أو أماكن الفيضانات يعطي الحصة انعكاسا واضحا باهتمامها بمثل هذه القضايا خ كونها قضايا نعيشها في وقتنا الراهن.

1-3- الجدول رقم (03) يمثل زاوية الكاميرا لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر في حصة "بيئتنا":

زاويــة الكاميــرا	التكــرار	النسبــة المئويــة
عاديــة	39	%76.47
مرتفعــة	11	%21.56
منخفضــة	01	%1.96
المجمـــوع	51	%100

– ما يمكننا أن نلاحظه على الجدول رقم (03) والذي يمثل لنا زاوية الكاميرا التي اعتمدت في حصة "بيئتنا" لمعالجة موضوع التغيرات المناخية في الجزائر، هو أن الزاوية العادية هي أكثر الزوايا المعتمدة في العرض بمجموع تكرار 39 أي ما يعادل نسبة 76.47%، وتليها الزاوية المرتفعة بـ11 تكرار أي ما يعادل 21.56%، وأخيرا تأتي الزاوية المنخفضة بتكرار واحد بنسبة 1.96%.

– لاحظنا من الجدول المتمثل في زاوية الكاميرا وهي الخط الذي تنظر عبره الكاميرا إلى الموضوع الذي يجري تصويره أي زاوية الكاميرا اتجاه الموضوع المصور وهذا يعني لنا أن هناك عدة زوايا نستطيع أن نأخذ من خلالها أي لقطة، والزاوية العادية حضيت بأكبر النسب لتصوير الموضوع الخاص بقضايا التغيرات المناخية خاصة وقضايا البيئة عامة، فقد اهتمت الحصة بالزاوية العادية لتنقل الواقع كما هو دون إضافة أي دلالات على الصورة، وذلك راجع إلى وضع الموضوع ففي كثير من الأعداد أجريت ريبورتاجات حول المعاهد والجمعيات وأحيانا حول المدارس هذا ما جعلهم يستعملون الزاوية العادية أكثر من الزوايا الأخرى.

– وجاءت الزاوية المرتفعة في أعداد الحصة وذلك كونها مفيدة جدا عندما ترغب أن يرى المشاهد نظرة عامة على الديكور أو الصورة ككل، نجد في الحصة عدة صور تبث من أماكن عالية حيث تسعى الحصة من غرض الارتفاع لمساعدة المشاهد في هذه الحالة على التعرف على جغرافية المكان وإدراك علاقة أجزاء الموقع بعضها ببعض.

– وأخيرا جاءت الزاوية المنخفضة بأقل نسبة، فلم تعتمد عليها الحصة كون هذه الزاوية لا تستخدم في مثل هذه المواضيع فهي تستخدم في تصوير الرؤساء والملوك والأبطال حتى تعظم من شخصيتهم، وفي موضوعنا المتعلق بقضايا التغيرات المناخية استعملت هذه الزاوية لتعطي إحساسا للمشاهد بزيادة حجم الموضوع، إن اللقطة الناتجة من وضع الكاميرا لتصوير موضوع من زاوية ما يستطيع أن يترك بين أيدينا العديد من المعاني والدلالات التي تضفي على زاوية التصوير قوة بلاغية وتأثيرية فاتنة الروعة لذلك كان من المفروض في الحصة التركيز على كل الزوايا

وتناولها بشكل متقارب نسبيا فان كل لقطة لكل زاوية تزيد الحصة تأثيرا على المشاهدين خاصة في الموضوع الذي يهمه. فتوظيفها لهذه الزوايا يساهم في تثوير طاقة دراماتيكية مضافة تعمل على تصعيد القيمة التعبيرية وتواتر الفكرة.

1-4- الجدول رقم (04) يمثل الجرافيك في حصة "بيئتنا":

الجرافيك	التكرار	النسبة المئوية
كتابة أسماء المتحدثين	33	%73.33
عدم كتابة أسماء المتحدثين	12	%26.66
المجمـــــــــــوع	45	%100

تحليل الجدول:

- لاحظنا من خلال الجدول رقم (04) المتمثل في فئة الجرافيك في حصة "بيئتنا" أن كتابة أسماء المتحدثين غلبت بـ33 تكرار ما يعادل نسبة 73.33% ثم جاءت عدم كتابة أسماء المتحدثين بنسبة 26.66% أي بـ12 تكرار

نرى من خلال الجدول أن كتابة أسماء المتحدثين أخذ النسبة الأكبر، حيث استخدم في الحصة للتعريف بالأشخاصالمهمين المتعلقين بالموضوع الخاص بقضايا التغيرات المناخية، أو للتعريف بالقائمين بالريبورتاجات أو التقارير أو الأشخاص المستضافين...الخ. فالجرافيك هو فن التعبير عن المعلومة والبيانات والأشخاص من خلال تحريك الصور والرموز في شكل فيديو متحرك، وذلك من أجل إيصال رسالة معينة للجمهور المستهدف بتقديم تقارير وعرض وجهات النظر والحقائق في الكثير حول ظاهرة التغيرات المناخية. على عكس كتابة أسماء المتحدثين هناك أشخاص في الحصة لم تكتب أسماؤهم وذلك كونهم أشخاص من عامة الناس حيث يكون لديهم سبر آراء فقط حول المنطقة المدروسة أو حول الموضوعالمدروس.

كما أعطت الحصة اهتماما كبيرا للمسؤولين باستخدام الجرافيك، كان بإمكانها أن تستخدمه مع الأشخاص العاديين كونهم أفادوها بتقديم سبر آرائهم وتزويدهم بمعلومات تهمهم.

1-5- الجدول رقم (05) يمثل لنا فئة القوالب الصحفية المعتمدة لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر في حصة "بيئتنا":

القوالب الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
التقريـــــــر	39	%59.09
ريبورتـــــاج	16	%24.24
بورتـــــري	10	%15.15
مقابـــلات	1	%1.51
المجمـــــــوع	66	%100

تحليل الجدول:

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن القوالب الصحفية كانت متنوعة في استخدامها لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا"، ولا حظنا أن قالب التقرير كان القالب الغالب في الحصة بـ39

تكرار أي ما يعادل نسبة 59.09%، ثم يليه الريبورتاج بـ16 تكرار المتمثل في نسبة 24.24%، وجاء البورتري بعده بنسبة 15.15% أي بـ10 تكرارات، وأخيرا جاءت مقابلة واحدة بنسبة 1.51%.

- لاحظنا أن النوع الصحفي الغالب في حصة "بيئتنا" هو التقرير، فقد أولت اهتماما كبيرا في طريقة معالجة قضايا التغيرات المناخية والبيئة من خلال التقرير الصحفي وقد علقت فيه الإعلامية بوصف تفصيلي حول في تقديمها مجموعة من المعلومات حول الوقائع الظاهرة، كما اعتمدت على صور تحدثنا عن ما نعيشه من مشاكل بيئية على سطح الأرض.حيث استغلت التفصيلات الصغيرة لإضفاء الجانب الوجداني على النص حتى تقنع المشاهد بضرورة اجتناب المخاطر التي تواجه البشرية من الأضرار الناتجة عن التغيرات المناخية أي أنها تركت الأمر للصور للتحدث عن نفسها وجعلتها ملمة بالموضوع.

- ثم إلىالريبورتاج وهو أيضا نوع صحفي عالج ظاهرة التغيرات المناخية باهتمام وذلك بوصف شامل للأحداث الواقعة حول مشاكل التغيرات المناخية حيث قدمت فيه معلومات مرتبطة بالحدث حيث أن الموضوع يدور حول المشاكل البيئية، وقد قامت الإعلامية في الريبورتاج باستطلاع الظاهرة وأماكن معينة ترتبط بالحدث بشكل مباشر، و كل هذا من خلال الوصف الحيوي للظاهرة المدروسة دون إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء المشاكل الراهنة للتغيرات المناخية والبيئة .

-ونجد أيضا البورتري كنوع صحفي استخدم في المعالجة للظاهرة وذلك من خلال ركن"أصدقاء البيئة" ويتمثل ذلك في تسليط الضوء على بعض المهتمين بالبيئة ومشاكلها حيث اقتربت من حياتهم وكانت لهم نصائح قيمة للمجتمع للابتعاد عن تلويثها والمساهمة في تفاقم مشاكلها. كما استعملت الحصة المقابلة الصحفية كنوع لمعالجة الظاهرة وكانت هذه المقابلة لجمع المعلومات وذلك بغرض الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الخاصة بالبيئة

ومشكلاتها وخاصة ظاهرة التغيرات المناخية فنجد الإعلامية في العدد الخاص بهذه الظاهرة استضافت عملاء الديوان الوطني للأرصاد الجوية لاطلاعنا على ما يحدث من تغيرات مناخية والتي طرأت مؤخرا على الكرة الأرضية وأيضا نتائجها ومدى خطورتها على الجزائر وماذا سيحدث للعالم إذا لم يتم التصدي لها.

2- تحليل مضمون المادة الإعلامية (ماذا قيل؟)

2-1- يمثل الجدول رقم (06) التكرارات والنسبةالمؤوية لوحدة الموضوع أ الفكرة في قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا":

الفئـــــــة		التكـــرار	النسبـة المئويـة
مشكلة التصحر في الجزائر	الأسبـــاب	10	%6.99
	النتائـــج	04	%2.79
	طرق مكافحتها	21	%14.68
الجفاف في الجزائر	الأسبـــاب	12	%8.39
	النتائـــج	05	%3.49
	طرق مكافحته	13	%9.09
مشكلة التغيرات	مؤتمر باريس	05	%3.49
	نتائج المؤتمر/ أثار التغيرات	20	%13.98

المناخية	أسباب التغيرات المناخية	02	%1.39
الفيضانات وتهاطل الأمطار	أسبابـــــها	10	%6.99
	نتائجـــــها	07	%4.89
	سبل التصدي لها	09	%6.29
حرائق الغابات	أسبابـــــها	05	%3.49
	الأضرار الناتجة عنها	12	%8.39
	طرق مكافحتها	08	%5.59
المجمـــــــــوع		143	%100

تحليل الجدول:

ما لحظناه على الجدول الذي يمثل لنا فئة الموضوع أن مشكلة التصحر في الجزائر أخذت الصدارة في حصة "بيئتنا" : قضايا التغيرات المناخية في الجزائر فقد تحصلت أسبابها على نسبة 6.99% بـ10 تكرارت ونتائجها جاءت بنسبة 2.79% أما طرق مكافحتها جاءت بـ21 تكرار أي ما يعادل 14.68%، وبعدها جاءت مشكلة الجفاف في الجزائر فأخذت أسبابها نسبة 8.39% أي بـ12 تكرار ونتائجها بـ05 تكرارات أي بنسبة 3.49% وطرق مكافحتها جاءت بنسبة 9.09%، وتأتي بعدها مشكلة التغيرات المناخية التي تحدثت عنها الحصة بالمؤتمر المنعقد في باريس بنسبة 3.49% بـ05 تكرارات وجاءت نتائج المؤتمر وأثار التغيرات المناخية في نفس الخلية بـ20 تكرار أي ما يعادل نسبة 13.98% أما بالنسبة للأسباب فجاءت بنسبة 1.39% أي

بتكرارين اثنين فقط. جاءت بعدها الفيضانات وتهاطل الأمطار فجاءت أسبابها بنسبة 6.99% أي بـ10 تكرارات ونتائجها جاءت بـ07 تكرارات أي ما يعادل 4.89% أما سبل التصدي لها فجاءت بنسبة 6.29%، وأخيرا جاءت حرائق الغابات بأقل نسبة تمثلت في أسبابها بـ12 تكرار أي ما يعادل نسبة 3.49% والأضرار الناتجة عنها جاءت بنسبة 8.39% أي بـ12 تكرار وفي طرق مكافحتها جاءت بـ08 تكرارات أي ما يعادل نسبة 5.59%.

- ما اتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مشكلة التصحر في الجزائر كانت لها أكبر نسبة وأكبر تكرار في جل المواضيع الأخرى، والتي سلطت عليها الحصة الضوء وهذا كونها ظاهرة جغرافية تعني انخفاض أو تدهور قدرة إنتاج البيولوجي للأرض، وعالجتها الحصة من كل جوانبها حيث اعتبرتها أحد أهم نتائج التغيرات المناخية التي تعاني منها الجزائر، ما أفضى إلى بعض الولايات الجزائرية إلى خلق ظروف شبه صحراوية، وما لحظناه أنها تناولت التصحر بمختلف العبارات كتدهور خصوبة أراضي منتجة سواءا كانت مراعي أو مزارع تعتمد على الري المطري أو مزارع مروية بأن تصبح أقل إنتاجية إلى حد كبير أو ربما تفقد خصوبتها كليا، كما عالجت الحصة أهم الأسباب التي أدت إلى مشكلة التصحر حيث رجعت معظم هذه الأسباب إلى أسباب طبيعية كتناقص كميات الأمطار، فقر الغطاء النباتي، انجراف التربة وزحف الكثبان الرملية، أما بالنسبة للأسباب البشرية فمنها : الضغط السكاني على البيئة، الرعي العشوائي، الاستغلال السيئ للموارد الجوفية والتربة. كما لاحظنا أن الحصة طرحت مختلف النتائج السلبية لمشكلة التصحر وذلك وبحديثها عن انخفاض إنتاج الحياة النباتية وتوسعت فيها بشكل كبير كما شاهدنا العديد من الصور والتقارير التي تحدثت من خلالها عن أثار التصحر وبدورها أشارت إلى أن التصحر يساهم في تغير المناخ من خلال زيادة سطح الأرض على عكس الضوء وخفض المعدل الحالي لنتح النباتات وزيادة انبعاث الغبار وزيادة ثاني أكسيد الكربون بالغلاف الجوي، أيضا لاحظنا أن التصحر يؤدي إلى إحداث العجز الغذائي في المناطق المهددة مع ما لذلك من أثار على الاحتياطات الغذائية في العالم وتجارة الأغذية في العالم ،

ونظرا لأن التصحر ينطوي على تدمير للحياة النباتية ونقصان مجموعات نباتية وحيوانية كثيرة كما له أثر على التنوع البيولوجي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة مما يقلل من إنتاج الأغذية. وقد أبصرنا من خلال الحصة تطرقها إلى طرق مكافحة التصحر ومن أهمها السد الأخضر وهو عبارة عي سد أو حزام من الأشجارلإيقاف زحف الرمال من الحدود الجزائرية التونسية إلى غاية الحدود الجزائرية المغربية بطول يقدر ب1500كلم وعرض يتراوح ب30كلم. هذا ما طرحته حصة "بيئتنا" بخصوص مشكلة التصحر التي تعود مبدئيا إلى الموقع الفلكي للمجالات القارية الواسعة.

أما فيما يخص موضوع الجفاف فقد أولته الحصة اهتماما كبيرا هو الآخر، فقد حاولت الحصة أن تكشف للمشاهد مدى خطورة هذه المشكلة والتي تعتبر كذلك نتيجة من نتائج التغيرات المناخية فمن خلال حصة "بيئتنا" أيقنا أن العوامل التي تفسر لنا وجود المشكلة تمثلت في الموقع الفلكي والقاري أو البعد عن التأثير البحري كذلك وجود الحواجز الطبيعية كالسلاسل الجبلية وموازاة الرياح المحملة بالرطوبة للساحل،هذا بالنسبة إلى الأسباب المؤدية لهذه المشكلة. أما بالنسبة إلى آثار الجفاف فقد أشارت إليه الحصة بذكرها بتسبب موجات الجفاف التي تكاد تحدث بصورة دورية خاصة في الآونة الأخيرة نتيجة للاحتباس الحراري وانحباس الأمطار ما أدى إلى تناقص كمية المياه المتوفرة وتدهور المراعي وبالتالي جفاف البيئة أي النتيجة الحتمية لهذه المشكلة هي المجاعة والتصحر. ومن أساليب مقاومة الجفاف التي أدركناها من خلال حصة "بيئتنا" والتي عملت مختلف المؤسسات المستضافة هي جاهدة إلى العمل بها توعية السكان بأهمية الحفاظ على الماء واستخدام أساليب ووسائل الري، كما اقترحت اختيار تطوير نباتات أو محاصيل أقل استهلاكا للماء.

وجاء موضوع التغيرات المناخية والذي يمثل لنا الظاهرة التي تحدث نتيجتها كل هذه المشاكل، اهتمت الحصة بأهم أسباب ونتائج هذه الظاهرة في الجزائر خاصة حيث أكدت بوجود مؤشرات تظهر بان الجزائر مستها التغيرات المناخية حسبما أوضح رئيس القسم الخاص بالمناخ الديوان الوطني للأرصاد الجوية نظرا لكونها بلد جاف وشبه

جاف ونظرا لتنوعها المناخي وموقعها الجغرافي بما أنها موجودة في منطقة عبور،ومن بين مختلف التغيرات المناخية التي ذكرت في الحصة والتي مست الجزائر هي الجفاف، موجات الحرارة،التصحر،الفيضانات سيما في الهضاب العليا،وأبرزت الحصة ضرورة التصدي لمختلف نتائجها بوضع أنظمة اليقظة والإنذار بصفة استعجالية وألحت بوجود أنظمة لمراقبة الجفاف وموجات الحر خاصة، وعرضت الحصة في عددها الخاص بموضوع التغيرات المناخية تقريرا مفصلا حول مؤتمر قمة الأرض وأبرزت الاتفاقيات التي خرج بها من بينها التقليص من انبعاثات الغازات السامة في الجو مع العلم أن الغازات المنبعثة من الجزائر تعادل حوالي من الغازات الدقيقة،وخلصت بتقديم الدعم المالي للبلدان المتضررة وخاصة الإفريقية والعمل على اخفاض درجة الحرارة وتوسيع استغلال الطاقة المتجددة.

– ثم نمر إلى موضوع الفيضانات وتهاطل الأمطار، تطرقت إليه الحصة كونه عامل مهم من نتائج التغيرات المناخية التي صادفت الجزائر في السنوات الماضية،بإظهار أن الفيضانات ظاهرة طبيعية تتمثل في طغيان الماء على اليابسة بفعل عدة عوامل عانت منها الجزائر، مشيرة إلى التساقط الكثيف، الزلزال و البراكين، أكثر عامل لانسداد البالوعات المجاري داخل المدن، وعالجت الحصة الفيضانات بآثارها المتمثلة أساسا في الخسائر البشرية والعمرانية، وقد اقترحت حلول وإجراءات لمواجهة هذه الظاهرة حيث تناولتها بمجموعة من الصور الدالة على لزوم المشاركة الفعالة لحصر المناطق المهددة بالكارثة جغرافيا وتجنب لبناء والتعمير بالقرب من المسطحات المائية كالوديان أنهار، تزويد المدن بقنوات وممرات خاصة لتصريف مياه التساقط وصيانتها دوريا، التشجير، توعية وتحسيس بالإجراءات اللازم اتخاذها قبل وبعد الفيضانات والإنذار المبكر أي مراقبة التقلبات الجوية والتغير في منسوب المياه بالأقمار الصناعية وإخبار الجمهور عن طريق مختلف الوسائل الإعلامية .

– وأخيرا جاء موضوع حرائق الغابات الذي عالجته الحصة تحت شعار الغابة ثروة وطنية لتحافظ عليها وقد تبين لنا من خلال الحصة أن اندلاع هذه الحرائق يعود بصفة مباشرة إلى غياب الحس المدني عند بعض المواطنين.

وأحيانا يكون اندلاعها طبيعيا بسبب المناخ الجاف والتصحر والبرق والصواعق، كما لاحظنا في الحصة أن حرائق الغابات تتميز بسرعة انتشارها بصورة مفزعة لمسافات واسعة حيث تستمر لأيام وأيام، وأشارت إلى المخاطر البيئية التي تنجم عنها وخاصة انبعاثات الغازات السامة كأكسيد الكربون وهذا ما يساهم في تزايد ظاهرة التغير المناخي. ناهيك عن الخسارة الفادحة للأعشاب والثروة النباتية والحيوانية والبشرية إضافة إلى التشويه والإضرار بالقيم الجمالية والسياحية في تلك المناطق، وأولت الحصة اهتماما ملحوظا بطرق مكافحة الحرائق والوقاية منها مشيرة إلى توفير معدات الإطفاء الضرورية مثل المضخات الخفيفة وهي التي تستخدم في توصيل المياه بين أنابيب المكافحة البعيدة أو مضخات التغذية المرتبطة بصهاريج المياه إلى جانب السيارات المصممة خصيصا لحرائق الغابات، كما أكدت الحصة على وجوب التنسيق والتعاون المشترك بين كافة الجهات المعنية بالمحافظة على البيئة حتى المواطنين يمكنهم المشاركة في الحفاظ علىالبيئة. دراستنا تتمحور حول موضوع التغيرات المناخية والذي لم يحضى باهتمام بالغ من طرف الحصة على عكس بعض المشاكل المسببة للتغيرات المناخية كحرائق الغابات والنتائج المترتبة عن هذه التغيرات كالجفاف والتصحر والفيضانات وبالتالي فان التغيرات المناخية هو موضوع تعاني منه الجزائر فبدلا من التصحر المعروف منذ القدم في بلادنا كان من المفروض أن تعتني الحصة بمشكلة التغير المناخي كونه مشكلة دخيلة طرأت في السنوات الأخيرة على الوطن الجزائري دون سابق إنذار.

الفاعـــــل	التكـــــرار	النسبـة المئويـــة
المعهد الوطنية للتكوينات البيئية	73	%65.17
المؤسســـــات المدرسيـــة	27	%24.10

الجمعيات الوطنية البيئية	12	%10.71
المجمـــــــــوع	112	%100

2-2- الجدول رقم (07) يتمثل في فئة الفاعل أي المشترك في معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر عبر حصة "بيئتنا":

تحليل الجدول:

لاحظنا من خلال الجدول رقم (07) فئة الفاعل المشترك في معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر عبر حصة "بيئتنا" أن المعاهد الوطنية للتكوينات البيئية هي الأكثر اهتماما بهذه الظاهرة المناخية بنسبة 65.17% أي بـ73 تكرار، بعدها جاءت المؤسسات المدرسية بـ27 تكرار أي ما يعادل نسبة 24.10%، وبعدها نجد الجمعيات الوطنية البيئة بـ12 تكرار وبنسبة 10.71%.

- يتبين لنا أن حصة بيئتنا ركزت تركيزا كبيرا وواضحا على المعاهد الوطنية للتكوينات البيئية حيث حضيت بأكبر ذلك لأنهم يساهمون بشكل كبير في معالجة ظاهرة التغيرات المناخية ومشاكل البيئة، وهذا راجع إلى الخرجات الميدانية والمبادرات المختلفة من طرف ممثلي المعهد الوطني للتكوينات البيئة وتنظيمه لعدة عمليات تعمل من خلالها على مكافحة أخطار البيئة والمشاكل الناتجة عنها وعالجت الحصة مختلف الأعمال التي يقوم بها المعهد الوطني والمتمثلة في عمليات رسكلة المواد والنفايات وإعادة استعمالها، إلقاء دروس نظرية وعمليات مباشرة في التحسيس والتعريف بالبيئة والمشاكل التي تتعرض لها.

- ان للمؤسسات المدرسية أيضا نسبة اهتمام حضيت بها حيث أن المؤسسات المدرسية جاءت كمؤسسة تربوية لها أهداف تربوية تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، وقد جاءت الحصة بمختلف الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة ولربط البيئة بالمدرسة. وذلك لتكوين قيم

وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ والأطفال والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، وذلك من خلال تأثرهم بالأنشطة والممارسات التي تجري وخارج البيئة المدرسة. وأضفت حصة "بيئتنا" من خلال الفاعل في حماية البيئة والمتمثل في المؤسسات المدرسية أنها لكي تقوم بدورها المنتظر نحو البيئة يجب أن تتضافر جهودها مع العديد لأجهزة والمؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة، مثل الوحدات المحلية والأحياء والمجتمعات الأهلية والوحدات الصحية بالإضافة إلى تعاون المدرسة مع بعض الأجهزة المعنية بشؤون البيئة.

- وأخيرا الجمعيات الوطنية لحماية البيئة، حيث اهتمت بهم الحصة بنسبة قليلة لا تخدم الموضوع فقد لاحظنا انه كون هذه الجمعيات يفترض بها أن تصحح الأخطاء جملة وتفصيلا فقد اعتبرتها الحصة أحد المنظمات الهامة التي تعتني بالبيئة حيث تطلق صفارات الإنذار في حالة وجود خطر بالبيئة وعلى سبيل المثال جمعية حماية البيئة بولاية تيبازة، حيث تقوم هذه الجمعية بمختلف النشاطات كما أنها معنية بالخرجات الميدانية للقيام بحملات توعية وتنظيف وتطهير مختلف المناطق المتضررة بالولاية.

2-3- يمثل الجدول رقم (08) فئة الأهداف لحصة "بيئتنا" لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر :

الأهـــــداف	التكـــــرار	النسبــة المئويــة
تحفيز المديريات والمعاهد والجمعيات البيئية للاهتمام أكثر بالبيئة	74	%41.57

مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناتجة عن التغيرات المناخية	61	%34.26
نشر التوعية والثقافة البيئة بمشاكل ومخاطر البيئة والتغيرات المناخية	35	%19.66
وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة وأن المحافظة عليها أمر ضروري في حياة الفرد والمجتمع	8	%4.49
المجمـــــــــــوع	178	%100

تحليل الجدول:

- ما نلاحظه من الجدول رقم (08) الذي يمثل لنا فئة الأهداف لحصة "بيئتنا" لمعالجة قضايا التغيرات المناخية في الجزائر، أن هدف تحفيز المعاهد والجمعيات البيئية للاهتمام أكثر بالبيئة احتل النسبة الأولى بـ74 تكرار أي ما يعادل 41.57%، ثم جاء هدف مكافحة ظاهرة التغيرات المناخية من خلال اقتراح حلول تخدم البيئة بنسبة 34.26% أي بـ61 تكرار، ثم يليه هدف نشر التوعية بمشاكل البيئة والتغيرات المناخية بـ35 تكرار وبنسبة 19.66%، وجاء هدف وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة وأن المحافظة عليها أمر ضروري في حياة الفرد والمجتمع بنسبة 4.49% وبـ44 تكرار.

- ما ظهر لنا في الحصة أنها أولت اهتماما كبيرا لهدف تحفيز الجمعيات والمعاهد البيئية وذلك للاهتمام أكثر بالبيئة، فكما لاحظنا عندما تستضيف هؤلاء المساهمين في البيئة من خلال ركن أصدقاء البيئة، فمن خلال متابعة الحصة للمعاهد والجمعيات والمؤسسات،قامت بنشر العديد من النشاطات والفعاليات التي تنظمها هذه الأخيرة

ولمست من هذه الجمعيات العمل على التفاعل المستمر لقضايا البيئة ومشاكلها وصولا إلى وضع خطط وبرامج تساهم في خلق بيئة مزدهرة .

– كما ظهر فيما يخص أهداف الحصة أن هدف مكافحة ظاهرة التغيرات المناخية ومكافحة مشاكل البيئة، اهتمت بها هي الأخرى بشكل واضح فقد لاحظنا كيفية استعمال العمليات المباشرة و الغير مباشرة للتقليل من المشاكل المتفاقمة للبيئة وتأثير الحصة على المواطنين بالمحافظة على البيئة،كما حثت المواطن أن يسير في الاتجاه الصحيح لمواكبة مختلف بالمحافظة على البيئة وهذا ما لحظناه من خلال مختلف الأشخاص المدنيين الذي أخذت سبر آرائهم. وقد تمكنت من جعل الشرط البيئي المناسب في المكان المناسب.

– ثم جاء هدف نشر التوعية البيئية والثقافة بمشاكل البيئة بنسبة مقبولة فكون وسائل الإعلام بأنواعها تلعب دورا كبيرا في نشر التوعية البيئية إلا أن حصة "بيئتنا" لم تركز كثيرا على الهدف بقدر ما ركزت على مكافحة ظاهرة التغيرات المناخية وتحفيز المؤسسات على المحافظة على البيئة. وقد عالجت هذا الهدف من خلال توسيع دائرة الثقافة والوعي بالمضامن البيئية التي يمكن للمواطن مساعدة المؤسسات في تحقيق أهدافها، وسعت الحصة لخلق تصور ناضج عن البيئة وكيفية التعامل اليومي معها عبر فعالية وأنشطته اليومية من أجل المحافظة عليها ابتداءا من البيت والشارع والأحياء وانتهاءا بآخر حلقة في مكان العمل، كما لا يخفى لنا أنه للحصة تأثيرا على المواطن لمدى إدراكهم للمخاطر الناجمة عن عدم احترام متطلبات البيئة والقوانين التي تكفل الحفاظ عليها وعدم التعسف في استخدام مواردها خدمة للحاضر والمستقبل مركزة على شرائح الأطفال لتعليمهم الوعي والانطباع المبكر لديهم بأهمية الحفاظ على البيئة .

– وجاء الهدف الأخير المتمثل في وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة بنسبة ضئيلة فالحصة لم توله اهتماما كافيا، وبالتالي سعت من خلال ما لحضناه في ركن صورة العدد إلى رؤية شاملة لمحاسن الطبيعة وأماكن الراحة

والركون لمحبي الطبيعة، مثيرة إلى ضرورة الاستمرار بتغطية كل الأنشطة التي تخدم البيئة وتخصيص مساحة واسعة من الاهتمام والمحافظة عليها تحت شعار المحافظة على البيئة والمحيط أمر ضروري في حياة الفرد والمجتمع.

– إن نشر التوعية والثقافة البيئية كان من المفروض أن يتصدر فئة الأهداف فكون الحصة تلفزيونية فهي تعرض من طرف أهم الوسائل الثقيلة المؤثرة في المشاهد والمسيطرة على حواسه، فبدلا من تحفيز المديريات والجمعيات كان بإمكانهم نشر التوعية على نطاق واسع يستهدف كافة شرائح المجتمع والتي تساهم في زيادة نشاط هذه المديريات والمعاهد ببذل جهد كبير لتحقيق بيئة نظيفة، كذلك وضع صورة نموذجية تستحق نسبة أكبر من التي أخذتها بالتأثير في نفسية الفرد لحثه على المحافظة على البيئة فالبيئة هي الحياة والمحافظة عليها يعتبر محافظة على حياة الإنسان.

2-4–الجدول رقم(09) يمثل لنا فئة اتجاه "حصة بيئتنا" لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر:

الاتجـــاه	التكـــرار	النسبــة المئويــة
مؤيـــــد	93	%100
معـــارض	00	/
محايـــــد	00	/
المجمـــوع	93	%100

تحليل الجدول:

تتضح لنا من خلال الجدول رقم(09) الخاص بفئة الاتجاه، أن النسبة الكاملة كانت لصالح الاتجاه المؤيد بمجموع 93 تكرار أي ما يعادل نسبة 100%، بينما لاتوجد نسبة لأي اتجاه من المعارض والمحايد.

- نلاحظ أن النسبة الكاملة كانت لصالح الاتجاه المؤيد فكل أعداد الحصة المختارة للتحليل ومعالجة قضايا التغيرات المناخية في الجزائر من خلال حصة "بيئتنا" كانت مؤيدة تماما للتصدي لقضايا البيئة والتغيرات المناخية ومعالجتها بدليل أنها كانت تعرض في كل مرة عن طريق عدة أركان تهدف من خلالها إلى نشر التوعية بالمخاطر المهددة للطبيعة والبحث عن طرق للوقاية منها. بينما لم تعارض الحصة أو تحايد الظاهرة المدروسة.

2-5- الجدول رقم (10) يمثل لنا فئة الجمهور المستهدف من طرف حصة بيئتنا لمعالجة قضايا التغيرات المناخية في الجزائر:

الجمهـــــور	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة
خـــاص	44	%55
عـــام	36	%45
المجمـــوع	80	%100

تحليل الجدول:

– من خلال الجدول رقم(10) الخاص بفئة الجمهور المستهدف من طرف "حصة بيئتنا" لمعالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر، أن الجمهور الخاص يحتل الصدارة بـ 44 تكرار ما يعادل 55%، ثم يليه جمهور عام بنسبة45% أي بـ 36 تكرار.

– ما لحظناه من خلال الجدول أعلاه أن "حصة بيئتنا" كانت تستهدف الجمهور الخاص أكثر من استهدافها للجمهور العام، فقد حضي الجمهور الخاص بأعلى نسبة وبالتالي أولت الحصة اهتمام للأفراد والجماعات التي تجتمع في الاهتمامات والحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الجمعيات والمعاهد والمؤسسات البيئية، وقد استشارت هذه الحصة هذا الاهتمام ودعمته ولبت حاجياته حيث احتفظت الحصة بالجمهور الخاص الذي يندمج أعضاءه في التركيز الجمعي ونشرت بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز وهذا ما جعل "حصة بيئتنا" تختار موضوعا حيا راهنا حديث الأفراد والمجتمعات ألا وهو البيئة والتغيرات المناخية.

– كما أولت اهتماما واضحا كذلك بالجمهور العام حيث خاطبت كافة شرائح المجتمع وذلك باشتراك المجتمع حول قضية معينة من الحياة العامة، هدفت الحصة من خلال مخاطبتها للجمهور العام إلى تكوين اهتمام أو رأي عام حول ظاهرة التغيرات المناخية وحول المشاكل البيئية المختلفة، للوصول إلى حلول مشتركة بالخروج بمجموعة من الاقتراحات وتكوين جماعات نشطة وفعالة ومستقلة في وجودها على أرض الواقع. وما ورد لنا أن الجمهور الخاص كان أكثر جمهور مستهدف رغم أن مخاطبة الجمهور العام كان من الممكن أن يكون بنسبة كبيرة لأن كل مواطن قادر على تغيير بيئته نحو الأفضل حيث أن الجمهور العام كان له الاستيلاء على أكبر نسبة.

نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات:

- بعد تحليلنا للنتائج الكمية والكيفية لمضامين المادة الإعلامية الخاصة بفئات الشكل والمضمون (كيف قيل؟ماذا قيل؟) والتي عالجت قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال "حصة بيئتنا" الأسبوعية توصلنا إلى النتائج التالية:

- برز في الحصة الاهتمام الملحوظ من خلال عرضها للمواضيع والقضايا البيئية وهذا بمخاطبتها لكافة فئاتالمجتمع بلغة سهلة وبسيطة مفهومة والتي تكمن في اللغة العربية الفصحى والدارجة، وكون الحصة موضوعاتية لا يوجد فيها إثارة فإن اللغة تعتبر المكون الأساسي لهوية الأمة ما يمكن المشاهد من استيعاب الرسالة المراد توصيلها.

- استخدمت حصة "بيئتنا" لقطات مختلفة في عرضها للأعداد بزاوية التقاط الصورة العادية بناءا على المساحة التي يراها المشاهد ووجهة النظر التي يشاهد منها الحدث وهو ما يزيد من الرؤية المؤثرة من موضوع العدد، وما استنتجناه من الجرافيك أنه لم يأخذ حيزا كبيرا من ناحية المواطنين العاديين رغم أن المواطن هو المستهدف الرئيسي من طرف الحصة ورغم إفادتهم بالكثير من المعلومات فلم يولهم أهمية قدر إعطاءهم أهمية للمسؤولين.

- ما لاحظناه في حصة "بيئتنا" خلال عرضها لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر أنها لم تعالج هذه القضايا بشكل كبير ومتناسق من خلال الأنواع الصحفية وهذا بتأكيدها فقط على التقارير وتهميشها لباقي الأنواع كالريبورتاجات مثلا فقد استخدمت ريبورتاجات قصيرة عالجت ما ظاهرة التغيرات المناخية مثلما لاحظناه

ن البرامج البيئية التي استخدمت مختلف القوالب كالتحقيق، خاصة في مثل هذه المواضيع التي تهم المجتمعات والتي تعاني منها ليس فقط الجزائر بل الكرة الأرضية عامة. فكان من الأحسن تنويع القوالب الصحفية من أجل الكشف عن حقيقة الوضع المتدهور الذي نعيشه ومساهمتها في التوعية بهذه المشاكل.

- لم تسلط الحصة الضوء على موضوع التغيرات المناخية كقضية مهمة تهدد البشرية فقد تناولتها كموضوع سطحي يندرج ضمن المواضيع المناسباتية، كونها عالجته بالحديث عن مؤتمر باريس le cop 21، هذا علاوة على

المدة الزمنية التي كانت محدودة جدا ولم تتكلم الحصة عن الأسباب الرئيسية المؤدية لهذه الظاهرة ولا على خطورتها بينما في عرضها للمواضيع الأخرى أولت اهتماما ملحوظا للأسباب والنتائج...الخ والتي تتمثل في التصحر، الجفاف، الفيضانات وحرائق الغابات. وبالتالي لم تعطي الحصة حق هذه الظاهرة التي أصبحت محور حديث المجتمع الجزائري خاصة والمجتمع العالمي عامة.

•أولت حصة "بيئتنا" اهتماما بكل الأطراف الفاعلة في قضايا البيئة ومشكلاتها في الوطن الجزائري، ومن النتائج المهمة التي صادفتنا في تحليل مضامين الأعداد المختارة للتحليل وهو أن كافة القطاعات المتخصصة في حماية البيئة سواءا المعاهد والجمعيات الوطنية أو المؤسسات المدرسية كان لها دور فعال في حماية البيئة عن طريق مختلف الأنشطة والممارسات المضرة لها كرمي الأوساخ في الشارع، حرق الغابات...الخ، كما عملت تحسين التعامل معها من خلال بعض الخرجات الميدانية والنشاطات لتحفيز المواطنين على التعاون يدا بيد من أجل بناء بيئة سليمة.

• لم تتمكن الحصة من نشر التوعية والثقافة بمشاكل ومخاطر البيئة والتغيرات المناخية التي كان من المفروض هي هدفها الأساسي من خلال أعدادها التي عالجت التغيرات المناخية ومشاكل البيئة والتي تعتبر أمرا لابد من تحقيقه، وبالتالي لم تقم بدورها المنتظر على أكمل وجه، فقد ركزت على أهداف أخرى كان بإمكانها أن تكون أهدافا ثانوية كتحفيز مختلف الجمعيات والمعاهد بالمشاركة أكثر والعمل على ممارسة النشطات التوعوية للبيئة.

•الاتجاه المؤيد هو الاتجاه الذي اتبعته الحصة في معالجتها لكل أنواع مشكلات البيئة المسببة للتغيرات المناخية وهذا ما استخلصناه من الحصة وذلك بعرضها لطرق مكافحة هذه المشاكل وتحسيس الفرد بمخاطرها والعمل على توعية وتحفيز مختلف الجمعيات والمعاهد على المبادرة أكثر وأكثر في الحفاظ عليها من أجل التخفيف من آثارهم وتدعيم التخويف من هذه الآثار المدمرة.

•استهدفت الحصة الجمهور الخاص المتمثل في الأفراد والجماعات المسؤولين في المؤسسات التي تركز كل اهتماماتها على البيئة وما يحيط بها لتزويدها بالمعلومات والبيانات الخاصة بقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.

•ومن النتائج المهمة التي توصلنا اليها في مضمون حصة "بيئتنا" من خلال معالجتها لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر أن للنشاط البشري وغياب الحس المدني عند بعض المواطنين له دور كبير في تغيير ملامح وخصائص المناخ من خلال ممارساته ونشاطاته التي أحدثت اخلال طبيعي وبيولوجي منذ وجوده.

- **نتائج العامة الدراسة:**

– بعد معالجتنا لموضوع الدراسة التي تناولنا فيها معالجة قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال "حصة بيئتنا" الأسبوعية توصلنا إلى ـ من الاستنتاجات المهمة فيما يخص قضايا التغيرات المناخية وانعكاساتها السلبية على البيئة المحيطة وطنيا وقاريا وعالميا والتي عادت بالعديد من الكوارث التي تعاني منها الجزائر، والتي عالجتها مختلف الوسائل الإعلامية الجزائرية والعالمية خاصة عن طريق الندوات والمؤتمرات التي انعقدت في دول العالم المتقدم باعتبارها قضية حساسة حركت آراء ومخاوف الرأي العام الجزائري لما لها من تداعيات سلبية على البلد في مختلف المجالات خاصة الايكولوجية منها،ومن بين هذه النتائج نذكر:

• من خلال التحليل يتبين لنا أن المعالجة الإعلامية "لحصة بيئتنا" لقضايا التغيرات المناخية كانت سطحية غير مدققة، ذلك لأنها لم تتعرض إلى كافة التفاصيل المتعلقة بالشكل المطلوب في موضوع التغيرات المناخية، حيث أنها لم تتطرق إلى أهم جوانب الموضوع المتمثلة في الأسباب المؤدية إلى حدوث هذه التغيرات والنتائج الوخيمة المنتظرة.• من خلال الدراسة نستنتج أن أهم مواضيع التغيرات المناخية التي تطرقت الحصة إلى معالجتها هي: حرائق الغابات التي تسبب انبعاث الدخان ما يؤدي إلى تلوث الجو وهذا يساهم بشكل او بآخر في زيادة ظاهرة التغيرات المناخية، كذلك موضوع الجفاف الذي عالجته الحصة والذي تعاني منه الجزائر بقدر متوسط خاصة في الأشهر القليلة الماضية والمؤدية إلى ظاهرة التصحر الذي عالجتها الحصة كموضوع هو الآخر والذي ركزت عليه بشكل واضح من خلال تناولها لكافة جوانبه السلبية والايجابية والنتائج المطروحة منه والأسباب المساهمة في زيادة تفاقمه. كذلك موضوع الفيضانات وتهاطل الأمطار الذي طرحته الحصة بمعالجتها لأسبابه الرئيسية، كما تناولت قضية التغيرات المناخية دون أن تشمل جميع جوانبها حيث تكلمت عنها فقط للتعريف المؤتمر Le cop 21. بالنتائج التي خرج بها

•من خلال تحليلنا لفئة النوع الصحفي اتضح لنا أن الحصة محل الدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على التقرير الصحفي هذا يتنافى مع أهداف الحصة لأنه كان من المفترض أن تعتمد على الريبورتاج الذي يقوم بالوصف الدقيق إضافةإلى التحليل والتفسير إلى الظاهرة البيئية، كما تبين لنا إهمالها لنوع التحقيق الصحفي الذي يهتم بحقيق مختلف التجاوزات الحاصلة في مختلف المؤسسات البيئية والجهات الوصية للقطاع البيئي.

• اعتمدت الحصة على استضافة جهات مختصة من خبراء وجمعيات بيئية ومعاهد من أجل الحديث عن أهم النشاطات البيئية التي تقوم بها لخدمة البيئة، فباعتبار البيئة هي الوسط الذي ينفع أو يضر بالكائنات الحية قامت هذه المؤسسات المختلفة بعقد ندوات ومحاضرات في أماكن مختلفة من الوطن الجزائري لتبيان أهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها.

• تبين لنا من خلال تحليلنا لمضمون حصة "بيئتنا" التي تناولت المواضيع البيئية والتي تعالج قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر أن هذه الحصة توجه هذه المضامين إلى جمهور خاص ويتمثل في المعاهد الوطنية، الجمعيات البيئية والمؤسسات المدرسية.

• ا يمكن قوله فيما يتعلق بأهداف وغايات الحصة محل الدراسة أنها لم تقم بتحقيق الأهداف المرجوة منها وهذا دليل على عدم اهتمام الحصة بتوعية الفرد وتحسين ثقافته البيئية، ومن الممكن أن يرجع هذا لعدة أسباب ترجع إلى إدارة القناة لكي تكون مكملة للشبكة التلفزيونية.

• ومنه نقول أن حصة "بيئتنا" الأسبوعية بتحليلنا للأعداد المختارة كان لها دور نسبي في معالجة مختلف قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر، كما لم يكن لها دور مؤثر في عرضها لهذه المواضيع.

• الاقتراحات والتوصيات:

– ومن الاقتراحات التي وضعناها كحلول مؤقتة ومبدئية تساهم في التأقلم مع هذه الظاهرة والعمل على التخفيف منها نذكر مايلي:

•تدعيم التخويف من الآثار المدمرة لظاهرة التغيرات المناخية نتيجة طغيان الحضور البشري واستهلاكاته المروعة من الوقود العضوي. ونشر الوعي البيئي في أوساط المجتمع من اجل توعية الناس بمخاطر التغير المناخي لتفادي أضرار وخسائر مادية وبشرية.

• التخطيط التشاركي والعمل الجماعي من خلال وضع خطط تتكيف مع المجتمعات المحلية واستراتيجيات لتدبير التأقلم مع تغير المناخ.

• المشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والحلقات التشاورية لتقييم الأثر البيئي والمناخي للحد من الكوارث الطبيعية، ووضع اليات للمساعدة والوقاية من المخاطر البيئية والمناخية ضد الكوارث الطبيعية.

• أهمية إعطاء دور للمجتمع المدني بالمساهمة والمشاركة الفعالة في مختلف المشاريع التي تحث عليها الجمعيات وذلك لتفعيل المواطنين وتنمية قدراتهم لمواجهة التغيرات المناخية، خاصة جانب التوعية والثقافة البيئية والتأكيد على إدراج هذه ا البيئية في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة شاملة التعريف بها وأنواعها وطرق حمايتها من أخطارها لدعم الثقافة البيئية.

•توثيق عملية التوعية والتعلم الجماعي وتبادل المعلومات والمعارف وتبسيط المقاربات والمناهج المتبعة في السياسة البيئة ونشرها، وتوسيع أفاق النقاش لتناول سبل الإثراء العلمي المشترك بين مختلف القطاعات البحثية المتخصصة والعامة ومتطلبات تعظيم الفائدة مع التركيز على دعم وتوثيق التواصل بين المواطنين والجمعيات والمعاهد والمؤسسات...الخ، والاستفادة من كل التجارب في تطوير وتفعيل هذا التعاون.

• معالجة قضايا التغيرات المناخية من خلال تأثيراتها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل تكاملي وليس قطاعي. كذلك القيام بمتابعة كل ما يحدث في المدن الجزائرية من هدم وبناء بما يتعدى القدرة الاستيعابية ويزيد من الاستهلاك ويؤثر على البيئة.

في ختام بحثنا هذا يمكننا القول أن الجزائر كغيرها من البلدان تعاني من آثار التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، وهذه التغيرات تعتبر ظاهرة سلبية ناتجة عن النشاطات الاقتصادية للإنسان. وقد تناول الإعلام هذا الموضوع في منابر عديدة ضمن إطار الإعلام البيئي وهو الإعلام الذي يسلط الضوء على كل مشاكل البيئة من بدايتها، الهدف منه نقل المعرفة والاهتمام والقلق للجمهور على بيئته وقد طرح هذا الإشكال في مختلف وسائل الإعلام بما فيه التلفزيون وذلك من خلال حصص تلفزيونية تعالج قضايا التغيرات المناخية. وعليه اخترنا حصة بيئتنا للوقوف على واقع معالجتها لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر. وبعد تقييمنا لهذه الحصة نقول أنها ليست تفاعلية تتلقى ردات الفعل من طرف الجمهور لأنها تفتقد لوجود اتصال بينها وبينهم وهدفها الأساسي هو تحفيز المؤسسات المعنية بقضايا البيئة على أهمية المحافظة عليها. وهذا ما استخلصناه من دراستنا هذه التي تتمحور أساساً حول قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال تحليل مضامين المادة الإعلامية المتلفزة حصة "بيئتنا" .

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. أحمد مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات المركزية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005.
2. – أحمد الجلاد، **دراسات بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام**، عالم الفكر، القاهرة، 2003.
3. أحمد ملحة ، **الرهانات البيئية في الجزائر**، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.
4. جمال شحاته حبيب، **مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث 2013.
5. جمال الدين السيد وعلي صالح، **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2003.
6. جمال عويص السيد، **الملوثات الكيميائية للبيئة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر، 2000.
7. حسن رجب، الصحافة البيئية دليل المدرب الصحفي، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 2000.
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، المكتب الجامعي الحديث، 2006.

9. خرفان سعد الدين، **تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول**، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا

10. ربحي مصطفى عليان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي** ، ط4 دار الصفاء، عمان الأردن،2010.

11. سامي الطايع، **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**، في نشوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992.

12. سمير محمد حسن، **الإعلام و الاتصال بالجماهير والرأي العام**، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1996.

13. سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

14. سوزان القليني وصلاح مدكور، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار النهضةالعربية،القاهرة،2000.

15. عاطف عدلي العبد عبيد وزكي أحمد عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1999.

16. صادق يحي العصيمي، **الاعلام البيئي–المفهوم والأهمية–**،مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2004.

17. عبد الرزاق محمد الديلمي، **عولمة التلفزيون** ، ط1، دار جرير، للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،1434،2013.

18. عماد الدين سلطان، **مختصر الدراسات الأمنية**، ج2، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السعودي، 1986.

19. عصام الحناوي، **الإعلام والتوعية بقضايا البيئة**، ط1، معهد الدراسات والبحوث العربي، 1991.

20. عواطف عبد الرحمان، **الإعلام العربي وقضايا البيئة**، العربي للنشر والإعلام والتوزيع، القاهرة، 2007.

21. عواطف عبد الرحمان، **هموم الصحافة–الصحفيين في مصر–**، دار الفكر العربي، 1995.

22. غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، مركز البحوث للدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، 1996.

23. اللحلح أحمد عبد الله ومصطفى محمود أبوبكر، **مناهج البحث العلمي**، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007.

24. محمد أبو سمرة، **الإعلام الزراعي والبيئي**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

25. محمد بن عمر المدخل، **منهج تحليل المحتوى و تطبيقاته على مناهج البحث**، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

26. محمد زينهم، **دراسات في علوم البيئة**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة .

27. محمد منير حجاب، **التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور الإسلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع، 1999.

28. محمد شفيق، **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر،2002.

.

29. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2004، ص133.

30. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

31. محمد صالح الشيخ، **الآثار الاقتصادية والمالية لتلويث البيئة ووسائل الحماية منها**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2004.

32. محمد نجيب ناصر، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، ط1، دار مجلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

33. محمود منصور هيبة، **قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2004.

34. ماهر إسماعيل صبري، **المدخل البيئي في التعليم–رؤية شاملة ومنظور جديد–**، مكتبة الشباب2000،مصر،2003.

35. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة الجزائر، 2004.

36. مير محمود، **الإعلام البيئي(الإعلام البيئي والإعلان الطبي... الإعلام المتخصص، الصحف والفضائية العلمية)**، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، 4 شارع هاشم الأشقر- النزهة الجديدة-، القاهرة،2008.

37. نبيل جواد، **التسويق في خدمة المشروع**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 2008.

38. نبيل عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، الأهلية للنشر و التوزيع، لبنان، 2006

39. نجيب صعب، **قضايا البيئة**، ط1، دار البيان العربي(المنشورات التقنية)، بيروت، 1997

40. نفيسة سيد محمد أبو السعود، **إدارة وتداول المخالفات الصلبة في مصر**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

41. ولبرشرام،**أجهزة الأعلام و التنمية الوطنية و دور الإعلام في البلدان النامية**،الهيئة المصرية للتأليف و النشر، القاهرة،1970.

2- القواميس والمعاجم والموسوعات:

1- ابن المنظور، **لسان العرب**، ط4 المجلد الأول، دار طارد، بيروت، لبنان.

2- أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات** الاعلام، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1994.

3- حجاب محمد منير، **الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

- رونتال بوتدين وإشراف سمير كوم، **الموسوعة الفلسفية**، ط7، بيروت ، دار الطليعة والنشر، 1992.

معجم المعاني الجامع، عربي عربي.

3- المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بن يحي سهام، **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
2. بوسبعين تسعديت، **آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر–دراسة استشرافية–**، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة أحمد بوقرة ، بومرداس، 2014،2015.
3. رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين– مدينة عنابة نموذجا–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2005.
4. زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة–جريدة الشروق نموذجا–**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010،2011.
5. كحيل فتيحة، **الإعلام الجديد، ونشر الوعي البيئي–موقع الفيسبوك نموذجا–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011،2012. –
6. مشعل فايز العتيبي، **الإعلام البيئي في دولة الكويت–الهيئة العامة للبيئة نموذجا–**، رسالة ماجستير الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2012.

7. مطالس عبد القادر، **أثر التغيرات المناخية على الأسواق العالمية للطاقة– دراسة قياسية–**، أطروحة دكتراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، 2011،2012.

8. نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية–الإذاعة الأولى نموذجا–**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2011،2012. هبة عبد لعزيز أبو سريع إمام، **تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجالات المرأة في مصر**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية والتربوية والإعلام البيئي، جامعة عين شمس، مصر، 2009.

4– الجرائد والمجلات والدوريات:

1. ادارة الكوارث، **دراسة حول التغيير المناخي والبيئي وعلاقته بالكوارث**، المديرية العامة للدفاع المدني،2008.

2. بتول عبد العزيز رشيدة وفاتن علي مراد، **المعالجة الصحفية لقضايا البيئة الاقتصادية في الصحافة العراقية–دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجا–**، مجلة كلية الآداب، العدد 99

3. لرافعي،**فاعلية الألعاب التعليمية في التنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة التربية العلمية، القاهرة، مصر،محب 2000.

4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **المرسوم التنفيذي 07–145 المؤرخ في 19 ماي 2007**، المحدد لآليات تطبيق ومحتوى وكيفيات المصادقة على دراسة وموجز التأثير على البيئة المادة

5. عبد العزيز بن قيراط وغنية بركات، **التقييم البيئي لمؤسسة نقل البضائع، قياس انبعاثات الغازات الدفيئة(GES)المؤسسة SANTR**، سطيف.

6. عبد الرحمن عبد الله التعويضي، **القضايا البيئية الإقليمية والدولية**، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي والمسموع، مارس1995. – محمد نعمان نوفل، **اقتصاديات التغيير المناخي–الآثار والسياسات–**، سلسلة اجتماعات الخبراء"ب"، المعهد العربي للتخطيط بالكويت،2007 ،العدد رقم ،24.

7. هويدا مصطفى، **إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية**، مجلة الإذاعات العربية، العدد01، 2010.

5– الندوات والمؤتمرات والمحاضرات:

1. بروتوكول كيوتو، **الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ**، الأمم المتحدة 2005.
2. بنك التنمية الإفريقية، **الندوة المغاربية حول تأقلم الفلاحة والزراعات الكبرى مع التغيرات المناخية**، الدار البيضاء، المغرب، 19-2013/11/20.
3. حسين كريم، **الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، في ندوة الحكم الصالح**، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2006.
4. سامي الطايع، **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**، في نشوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992.
5. لخطابي عبد اللطيف، **البيئة العربية. تغيير المناخ–أثر تغيير المناخ على البلدان العربية–**، التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة و التنمية، بيروت، لبنان، 2009.

6. وزارة الدولة لشؤون البيئة ;، **المؤتمر الدولي لمواجهة التغييرات المناخية في الفترة من 3– 14 ديسمبر 2007بالي– اندونيسيا**، الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية والتدريب، جمهورية مصر العربية، ديسمبر 2007.

7. وزارة التهيئة و الإقليم والبيئة، **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، 2005.

6– المراجع باللغة الأجنبية:

B .1
r
a
d
.
F
,
N
e
u
f
,

c
l
é
s

p
o
u
r

c
o

m

p

r

e

n

d

r

e

l

,

e

f

f

e

t

d

e

t

e

r

r

e

,

r

e

v

u

e

l
e
s

d
o
s
s
i
e
r
s

d
e

l
a

r
e
c
h
e
r
c
h
e
,

N

Climate change, **syntesis**, **report aterieil at IPCC Plenary XXVIL**, Valencia, Spain, 12-17 novembre2007.

Diop Massal et ses amis, **l'impact des mesures fiscales pour lutter contre le réchauffement climatique**, université Nancy 02, France, 2008

. 7- Document établi par le haut représentant et la commision européenne à l'attention du condeil européen: **changement climatique et international**, le14/03/2008

3- Eingereicht Ander, **impaces analysis for inverse innegruned assessments of climate change**, potsdam,Allemagne, 2003.

42- Omar Akhfouf , **méthodologie des sciences et approchequalitative des organisations**, presse de l'université de québec, 1992

- Marquis, K.B etal, **summary for policymakers: climate change 2007**, the physical science basis, cambridge university press, cambridge, united kingdom, 2007.

8-William illtson and harld M.proshonsky, **an introduction to environmental psychology**, new York, 1974.

7- المواقع الالكترونية:

1- إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغييرات المناخية متاحة على الموقع:
http://unfcet.inter/resourece//oes/coawkpce .one vararabic.pdf
تاريخ التصفح 28-2016/02 على الساعة20:30.

2- http://www.stratimes.com/f.aspe? t"30790083 ، تاريخ التصفح 2016/03/29، على الساعة: 11:00.

3- **http://www.algereaera.net**.17:30 تاريخ التصفح: 2016/03/22، على الساعة:

4- http://www.ragers.psd.gov.jo.20:20 ، تاريخ التصفح: 22 /2016/03، على الساعة:

5- http://www.ch/home-langages-main-arabic-shlml ، تاريخ التصفح 2016/04/22، على الساعة: 10:57.

6- http://www.ar.m.wikipidia.org/wiki/.11:03 ، تاريخ التصفح: 2016/04/22، على الساعة:

7- 32961504/20 إجماع الحد- الأدنى- ض- قمخ- مؤتمر ريو- www.swissinfoch/ora ، تاريخ التصفح: 22-04-2016، على الساعة: 11:22.

8- kawngroup.com/kyoto-protocol .11:45 تاريخ التصفح: 2016/04/22، على الساعة:

9- http://elfagr.org/detail.aspx!secid=aspx=.8vid=08nwsld=241707 ، تاريخ التصفح 2016/14/25.،على الساعة:12:10.

10- :**www.isd/vol12/enb12556ahtml**.12:15 **تاريخ** التصفح: 2016/04/22، على الساعة:

11- https://ar.m.wikipidia.org/wiki11:49 ، تاريخ التصفح: 2016/04/22 ، على الساعة:

12- **https://gssd.mit.edu/ar/searsh-gasd/site** رمزة-مشاريع- لتقليص انبعاثات الغازات، تاريخ التصفح 12-03-2016. على الساعة 14:32.

13- **20623** التغيير المناخي، الوكالة الفضائية الجزائري، **www.aps/ar/algerie**، تاريخ التصفح 2016/04/21، على الساعة: 17:55.

14- **2015-12-27** الموسم الفلاحي على أبواب الكارثة، من الموقع: **WWW.ELBILAD.NET/AUT2VLE/DETAIL§ IL49143**، تاريخ التصفح 12-03-2016، على الساعة

قائمة المراجع

قائمة المحتويات

مقدمة.....أ

الجانب المنهجي

تحديد الإشكالية 7

التساؤلات 8

أسباب اختيار الموضوع 9

أهداف الدراسة.....9

أهمية الدراسة.....9

تحديد المصطلحات.....10

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات.....16

مجتمع البحث وعينة الدراسة.....20

فئات ووحدات التحليل.....23

المجال المكاني و الزماني للدراسة.....25

الدراسات السابقة.....25

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الإعلام البيئي

تمهيد.....39

1. مفهموم الإعلام البيئي وبعض المفاهيم المرتبطة به.....40
2. أهمية وأهداف الإعلام البيئي.....42
3. أهم وسائل الإعلام البيئي وآليات تعزز دورها 49
4. واقع الإعلام البيئي في الجزائر.....52
5. المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة.....55

خلاصة 68

الفصل الثاني: واقع التغيرات المناخية في العالم

تمهيد.....70

1. تعريف التغيرات المناخية وأسبابها.....71
2. آثار التغيرات المناخية.....78
3. التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة.....88
4. المنظمات والمؤتمرات الدولية المعنية بدراسة ظاهرة التغيرات المناخية.....92

خلاصة.....100

الفصل الثاني: حالة التغيرات المناخية في الجزائر

تمهيد.....102

1. مساهمة الجزائر في تزايد ظاهرة التغيرات المناخية.....103
2. السياسة العامة للجزائر في التعامل مع قضية التغيرات المناخية.....104
3. آثار التغيرات على البيئة في الجزائر.....106
4. استراتيجية التكيف مع آثار التغيرات المناخية.....111

خلاصة.....118

الجانب التطبيقي

1. بطاقة فنية حول حصة "بيئتنا".....121
2. عرض وتحليل نتائج فئات تحليل الموضوع.....122
3. نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات.....144
4. النتائج العامة للدراسة.....147
5. الاقتراحات والتوصيات.....148

خاتمة.....151

قائمة المراجع.....154

الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

الجدول والشكل رقم (1) يمثل فئة اللغة المستخدمة في حصة "بيئتنا" – ورقة 122

الجدول والشكل رقم (2) يمثل اللقطات في حصة "بيئتنا" – ورقة 124

الجدول والشكل رقم (3) يمثل زاوية الكامير المتعمد عليها في حصة "بيئتنا" – ورقة 126

الجدول والشكل رقم (4) يمثل الغرافيك في حصة "بيئتنا" – ورقة 128

الجدول والشكل رقم (5) يمثل فئة القوالب الصحفية المعتمد عليها لمعالجة قضايا التغيرات المناخية – ورقة 130

الجدول والشكل رقم(6) يمثل فئة الموضوع لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر – ورقة 132

الجدول والشكل رقم (7) يمثل فئة الفاعل في حصة "بيئتنا" – ورقة 137

الجدول والشكل رقم (8) يمثل فئة الأهداف لحصة "بيئتنا" – ورقة 139

الجدول والشكل رقم (9) يمثل فئة اتجاه حصة "بيئتنا" – ورقة 142

الجدول والشكل رقم (10) يمثل فئة الجمهور المستهدف من طرف حصة "بيئتنا" – ورقة 143

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الأعلام و الاتصال

تخصص وسائل إعلام و تنمية مستدامة

استمارة تحليل مضمون

الموضوع :

المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر – حصة "بيئتنا" نموذجا –

– يسرنا أن نتقدم إليكم باستمارة تحليل مضمون التي تندرج ضمن التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الأعلام و الاتصال تخصص وسائل إعلام وتنمية مستدامة تحت عنوان المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر–حصة بيئتنا نموذجا– وذلك من أجل تقديم ملاحظتكم القيمة حول الممون.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

هند مخشوش جنادي كريمة

السنة الدراسية: 2016/2015

– اولا: معلومات عن الحصة

تاريخ البث

رقم الحصة

– ثانيا: فئات الشكل

جدول يوضح فئات الشكل (كيف قيل ؟).

الفئات	المؤشرات	رأي المحكمين
اللغة	– عربية فصحة – دارجة – لغة فرنسية	
اللقطات	– اللقطة القريبة – اللقطة المتوسطة – اللقطة العامة	
الصوت	– مفهومة – غير مفهومة	
الموسيقى	– ملائمة – غير ملائمة	
زاوية الكاميرا	– مرتفعة – عادية – منخفضة	
الجرافيك	– كتابة أسماء المتحدثين – عدم كتابة أسماء المتحدثين	
القوالب الصحفية المستخدمة	– الريبورتاج – التقرير – المقابلات – البورتري	

– ثالثا: فئات المضمون:

جدول يوضح فئات المضمون (ماذا قيل ؟)

وحدة الموضوع	المؤشرات	رأي المحكمين
حرائق الغابات	– الأسباب – الأضرار الناتجة عنها – طرق مكافحتها	
الجفاف في الجزائر	– الأسباب – النتائج – طرق مكافحته	
مشكلة التغيرات المناخية	– مؤتمر باريس – نتائج المؤتمر وآثار التغيرات المناخية – أسباب التغيرات المناخية	
مشكلة التصحر في الجزائر	– الأسباب – النتائج – طرق مكافحته	
الفيضانات و تهاطل الأمطار	– أسابها – نتائجها – سبل التصدي لها	

وحدة الأهداف	المؤشرات	رأي المحكمين
نشر التوعية بمشاكل ومخاطر البيئة والتغيرات المناخية	– تنظيم أيام تحسيسية حول رسكلة وتنقية البيئة – ترقية السلوكات البيئية السليمة خاصة عند الأطفال عن طريق أساليب تعليمية حديثة	
مكافحة هذه الظاهرة من خلال اقتراح حلول تخدم البيئة	– سياسات وبرامج مدمجة في خطة التنمية الوطنية للبيئة لبلوغ التنمية المستدامة – بناء مشاريع من اجل حماية السكان وممتلكاتهم من خطر الكوارث	
تحفيز المديريات والمعاهد والجمعيات البيئية للاهتمام أكثر بالبيئة	– التعريف بالمؤسسات العمومية المهتمة بقضايا البيئة – التحدث عن النظافة يعكس العمل الذي تقوم به مختلف المؤسسات	
وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة والمحيط وان المحافظة عليها أمر ضروري في حياة الفرد والمجتمع	– وجهة العائلات نهاية الأسبوع – أماكن الراحة والركون لمحبي الطبيعة – الأحياء النموذجية الرائعة	

وحدة الفاعل	المؤشرات	رأي المحكمين
الجمعيات الوطنية البيئية	– العمل على ضرورة تعزيز ودعم التكوين في المجال البيئي	
المعاهد الوطنية للتكوينات البيئية	– استجابة لاحتياجات وانشغالات البيئة – العمل على تحسيس مختلف المؤسسات بالعديد من البرامج وذلك عن طريق توزيع هذه البرامج على مختلف شرائح البيئة	
المؤسسات المدرسية	– تحديث التلميذ وحثه على المحافظة على البيئة – استقطاب التلاميذ بطرق حديثة في التعليم	

وحدة الاتجاه	المؤشرات	رأي المحكمين
مؤيد	– عرض مختلف النشاطات لمكافحة الظواهر والكوارث البيئية – الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها _ عرض أسباب وطرق مكافحة التغيرات المناخية	
معارض	– لم يظهر أي دليل بمعارضة الحصة لظاهرة التغيرات المناخية أو البيئة	
محايد	/	

وحدة الجمهور	المؤشرات	رأي المحكمين
خاص	– المؤسسات والمعاهد والجمعيات المعنية بالبيئة	
عام	– جميع شرائح المجتمع	

دليل التعريفات الإجرائية للفئات ومؤشراتها

1– فئات الشكل (كيف قيل؟)

1– تمثل لنا الفئة رقم 1 اللغة ونقصد بها اللغة التي استخدمت في البث والتي رافقت المادة التلفزيونية و بالتالي انقسمت هذه الفئة إلى مؤشرين اثنين و هما :

– عربية فصحة ☐

– دارجة ☐

– لغة فرنسية ☐

2– تمثلت هذه الفئة في اللقطات و يقصد بها الصور التي تظهر على الشاشة عند تشغيل الكاميرا، وعندما نشير إلى حجم الشيء المصور، فنعني حجم الشيء في علاقته بمساحة الصورة ككل، وهذه العلاقة هي التي تتحكم في استخدام اللقطات و التي تتمثل في:

اللقطة القريبة ☐

اللقطة المتوسطة ☐

اللقطة العامة ☐

3– في هذه الفئة زاوية الكاميرا، بحيث يحددها المخرج عند التصوير وهذا بناءا على ما يراه المشاهد ووجهة النظر التي يشاهد منها الحدث وتفرعت إلى :

مرتفعة ☐

عادية ☐

منخفضة ☐

6-تشير هذه الفئة إلى الجرافيك، وهو نهج إبداعي يقوم به المصمم بناءا على التعريف بالأشخاص أو المواضيع المتناولة، ويتمثل في مؤشرين:

كتابة أسماء المتحدثين ☐

عدم كتابة المتحدثين ☐

7–وأخيرا فئة القوالب الصحفية المستخدمة في الحصة وهو القالب أو الشكل الفني أو الهيكل البنائي الذي عرضت به المادة التلفزيونية و هو الهيئة التي تقدم بها المادة الإعلامية وينقسم إلى:

مقابلات ☐

بورتري ☐

تقرير ☐

ريبورتاج ☐

2– فئات المضمون(مادا قيل؟

1- وحدة الموضوع:

– حرائق الغابات وهي مشكلة ذات تأثير سلبي على البيئة وإحدى مسببات التغيرات المناخية، تعرف بسرعة انتشارها لأكبر المساحات ومن بين أسبابها وطرق مكافحتها اقتنينا المؤشرات التالية:

أسبابها ☐

نتائجها ☐

طرق مكافحتها ☐

– مشكلة الجفاف في الجزائر: هي ظاهرة تعاني منها الجزائر وزاد تفاقمها في الآونة الأخيرة بسبب مشكلة التغيرات المناخية، ومن بين مؤشراتها:

أسبابها ☐

نتائجها ☐

طرق الوقاية منها ☐

– التغيرات المناخية مشكلة ذات تأثيرات سلبية على دول العالم حيث أن التغيرات المناخية مشكلة مأثرة وطويلة المدى في معدل حالة الطقس وتمثلت في:

مؤتمر باريس ☐

نتائج المؤتمر وأثار هذه التغيرات ☐

– التصحر مشكلة خطيرة أثرت على دول العالم، فالتصحر هو تدهور الأراضي والمناطق الجافة والشبه جافة وتتفرع إلى مايلي:

أسبابها ☐

نتائجها ☐

طرق الوقاية منها ☐

الفيضانات وتهاطل الأمطار بشكل متواصل وهو ارتفاع منسوب الماء في النهر عن معدلاته الطبيعية وتدفق المياه المرتفعة لتغمر المناطق المحيطة بالنهر وتنقسم إلى:

أسبابها ☐

نتائجها ☐

سبل التصدي لها ☐

2- فئة الأهداف:

– نشر التوعية بمشاكل ومخاطر البيئة والتغيرات المناخية وطرق المحافظة على المحيط وذلك ب: تنظيم أيام تحسيسية حول رسكلة وتنقية البيئة ترقية السلوكات البيئية السليمة خاصة عند الأطفال عن طريق أساليب تعليمية حديثة

– مكافحة الظاهرة من خلال اقتراح حلول تخدم البيئة ويتم ذلك عن طريق:

سياسات وبرامج مدمجة في خطة التنمية الوطنية للبيئة لبلوغ التنمية المستدامة ☐

اء مشاريع من اجل حماية السكان وممتلكاتهم من خطر الكوارث ☐

– تحفيز المديريات والمعاهد والجمعيات البيئية للاهتمام أكثر بالبيئة وتتمثل في: التعريف بالمؤسسات العمومية المهتمة بقضايا البيئة

التحدث عن النظافة يعكس العمل الذي تقوم به مختلف المؤسسات

– وضع صورة نموذجية لإظهار محاسن البيئة والمحيط وان المحافظة عليها أمر ضروري في حياة الفرد والمجتمع وتنقسم إلى:

وجهة العائلات نهاية الأسبوع ☐ أماكن الراحة والركون لمحي الطبيعة ☐ الأحياء النموذجية الرائعة

3-فئة الفاعل:

- الجمعيات البيئية وهي منظمة هدفها حماية البيئة من الأضرار الطبيعية والبشرية وتتفرع إلى: العمل على ضرورة تعزيز ودعم التكوين في المجال البيئي

- المعاهد الوطنية للتكوينات البيئية تنظم من طرف الدولة للاهتمام بالبيئة ساعية إلى تحقيق التوازنات البيئية وتتمثل في:

الاستجابة لاحتياجات وانشغالات البيئة

العمل على تحسيس مختلف المؤسسات بالعديد من البرامج وذلك عن طريق توزيع هذه البرامج على مختلف شرائح البيئة ☐

- المؤسسات المدرسية وهي مؤسسة تربوية تعليمية تسعى لتنشأة الطفل وتثمين مكتسباته وتنقسم إلى:

تحديث التلميذ وحثه على المحافظة على البيئة ☐

استقطاب التلميذ بطرق حديثة في التعليم ☐

4- وحدة الاتجاه:

- اتجاه مؤيد وذلك بعرض مختلف النشاطات لمكافحة الظواهر والكوارث البيئية والتغيرات المناخية

- اتجاه معارض وذلك بعرض أسباب وطرق مكافحة التغيرات المناخية ☐

5- وحدة الجمهور ويتمثل في:

-خاص بالمؤسسات و المعاهد والجمعيات المعنية بالبيئة ☐

-عام و يمثل جميع شرائح المجتمع ☐

ملحق رقم (4) يمثل الفياضانات بالجزائر العاصمة

الملحق رقم (1) يمثل الجفاف في الجزائر

الملحق رقم (2) يمثل التصحر في الجنوب الجزائري